

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد ( ١١٨ )

# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء الرابع)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

هذه باقة جديدة من أجوبة الهدى والنور يماني آل محمد عليه السلام في شتى مجالات الحياة منها ما يتعلق بأصل الحياة وأصل وجودها وهو الدين ومنها ما يتعلق بفرع الحياة وميدان الامتحان فيها وهو الدنيا، ولعل هناك جواباً انتخبته من جملة تلك الأجوبة النورانية يضم الحديث عن الدين والدنيا وفيه بيان عجيب لذوي الألباب في قضية كون القرآن (فيه تبيان لكل شيء) حيث أنار وصي ورسول الإمام المهدي السيد أحمد الحسن عليه السلام زوايا الموضوع وكشف عن حشياته التي كانت وما زالت مشكلة لكل من وقف عند تلك الآية القرآنية المباركة { وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ }، حيث أجاب يماني آل محمد عليه السلام بالآتي: [قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قبل أن نبحت في القرآن وكيف يكون تبياناً لكل شيء دنيوي وديني لا بد أن تلتفت إلى أن بيان القانون الكلي الذي تندرج تحته جزئيات كثيرة أو حتى قوانين جزئية هو بمثابة بيان لتلك الجزئيات أو القوانين الجزئية، وكمثال على هذا الأمر أقول:

لو قلت: (كل شيء لك طاهر حتى يتبين لك أنه نجس بعينه) فهذا قانون شرعي عام تنطوي تحته قوانين كثيرة، منها أن الماء المجهول الحال في الطريق طاهر، وإن الإناء المجهول الحال والملقى

١- النحل: ٨٩.

٢- الرعد: ٣١.

على الأرض طاهر، وإن الحصر المجهول الحال الموضوع في قارعة الطريق أو في فناء الدار طاهر، وهكذا يمكنك تفريع قوانين كثيرة عن هذا القانون الكلي.

أيضاً في مجال العلم الجسماني المعروف لو قلت: (لكل فعل ردة فعل) فهذا قانون فيزيائي عام تتفرع عنه قوانين كثيرة جداً، فمن رد الفعل من تصادم الذرات وأجزائها إلى قوانين الاحتكاك، إلى قوانين الطيران، إلى قوانين كثيرة جداً كلها تقع ضمن هذا القانون العام وهو (لكل فعل ردة فعل).

الآن نعود للقرآن ونقول كيف بين القرآن كل شيء؟ وأين بين القرآن كل شيء؟

ويكون بحثنا في جهتين على الأقل هما جهة الدين وجهة الدنيا، أما جهة الدين فقد أعطى القرآن العقيدة التي بها النجاة وهي حاكمية الله ووجود خليفته سبحانه الذي يمتحن به خلقه على هذه الأرض في كل زمان، والدين منطوق تحت جناح خليفة الله في كل زمان، فالنجاة في إتباعه والعمل بما يأمر به ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، كما بين القرآن قوانين العبادة الكلية، فالصلاة بين أنها قراءة قرآن وركوع وسجود، والصيام بين أنه ترك للشهوات في شهر رمضان، وهكذا بين القرآن قوانين كلية والباقي فيما يخص العبادات المذكورة يأخذ مما يسنه خليفة الله في أرضه.

أما فيما يخص الدنيا فالقرآن بين مثلاً قانوناً عاماً وهو أن عالم الأجسام كله يعود إلى القوة الأولى التي خلق منها ولا يزال دائماً ومنتقوماً بها، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>، وبالتالي فالقرآن بين أن المادة الجسمانية تعود إلى القوة أو الطاقة كما يسمونها فالمادة ما هي إلا تكثف طاقة، وهذا الأمر تبين الآن بعد أكثر من ألف عام من خلال تطبيق نظرية اينشتاين النسبية الخاصة ومن خلال التجارب المختبرية وتحويل المادة إلى طاقة وكذا العكس.

فهذا قانون عام يحكم هذا العالم الجسماني وتندرج تحته قوانين.

١- البقرة: ٣٠.

٢- الأنعام: ٧٣.

إذن فتبيان كل شيء موجود في القرآن سواء كان تبيان هذا العالم الجسماني وما فيه أم تبيان الدين، أما ما تضمنته سؤالك من الأمثلة الجسمانية فهي تدرج كجزئيات ضمن البيان الكلي والعام في القرآن لهذا العالم الجسماني، فبيان القانون الكلي الذي يحكمها وجوداً وبقاءً وتركيباً بياناً لها، وأرجو أن لا يكون هناك خلطٌ بين الذكر التفصيلي والبيان الذي نحن بصدده، فذكر هذه الأمور الجسمانية التي ذكرتها أنت بالتحديد غير موجود في القرآن؛ لأن القرآن ليس كتاب ذكر وإحصاء للموجودات في عوالم الملك والملكوت، وهناك كتاب إحصاء هو غير القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>، التفت إلى اختلاف هذه الآية عن الآية التي نحن بصددها ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٢)</sup> فهناك فرق كبير بين إحصاء كل شيء وبين تبيان كل شيء، فتبيان الموجودات في القرآن موجود ضمن البيان العام لعوالم الخلق وحققتها، أما عدم إدراك الناس لهذا البيان الكلي فهو ليس لعدمه بل لقصورهم عن الإدراك، وهذا القصور أيضاً هم سببه وإلا فهم يمتلكون في فطرتهم القدرة على إدراك هذا البيان.

فهم في الحقيقة إيمانهم مشوب بالشك والريب الذي يجعلهم على أقل تقدير يتعدون عن تدبير الصادر وإن ادعوا الإيمان بالمصدر، فمثلاً عندما يصرخ بهم القرآن منذ أكثر من ألف عام بقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وعندما يقول لهم الأنبياء والأوصياء إنكم في هذه الدنيا تعيشون في الوهم والحقيقة هي الحياة الأخرى يضحكون منهم.

نعم، فالذين في زمانهم يضحكون منهم وبصلافة؛ لأنهم يكذبونهم أصلاً، والذين يأتون بعدهم يكذبون رواياتهم بحجة أنها غير معقولة ولا يقبلها العقل، إذن فالناس لا يقبلون من الغيب؛ لأنهم لا يؤمنون بالغيب بل يؤمنون بهذه الأجسام فقط، ولذا تجدهم لا يصدقون ما ورد وما يرد عن الأنبياء والأوصياء والقرآن من أن الدنيا دار ممر، وأن المادة الجسمانية مجرد وهم، وأن الآخرة هي الحقيقة الثابتة، في حين عندما يخبرهم مختبر تجريبي مثلاً المختبر الأوربي بأن المادة وهم ولا

١- يس: ١٢.

٢- العنكبوت: ٦٤.

وجود لها وأن الموجود هو فقط قوة واحدة والمادة تكثف قوى تعود في الأصل لقوة واحدة فهم يستقبلون هذا الإخبار برحابة صدر ويصدقونها، حتى وإن لم يمكنهم تعقلها أو إدراكها، فهم يثقون بعلماء الفيزياء وبأقوالهم مثلاً لأنهم لمسوا تطبيقاً في هذا العالم الجسماني لكلامهم في السابق، في حين أن كلام الأنبياء والأوصياء هو غيبي وبعيد في أكثر الأحيان عن هذا العالم الجسماني، ويحتاج أن يثق الناس بالغيب والقوة الغيبية الحقيقية ليلمسوا آثاره، أي إن الثقة هنا تسبق الأثر في حين أنهم لمسوا الآثار الجسمانية للمادي الجسماني ثم وثقوا به، وبما أن الناس كل تركيزهم على هذا العالم ولا يكادون يرون سواه فتكون النتيجة أنهم يؤمنون بالمادي الجسماني ولا يؤمنون بالغيب، أو يؤمنون إيماناً ضعيفاً مهزوزاً يحاولون إيجاداً في نفوسهم أو تقويته من خلال آثار جسمانية ملموسة أيضاً، أي إنه نصف إيمان أو ربع إيمان أو عشر إيمان ولكنه أبداً لن يكون إيماناً كاملاً بالغيب، والحال هذه وهي أنه مشوب بالأثر الجسماني الملموس أو المعجزة أو الكرامة كما يسمونها.

مع الأسف فإن خيار أكثر الناس الذي لا يكاد يتبدل هو هذا العالم الجسماني وما فيه، وحتى إن أرادوا اختيار الإيمان بالغيب فهم يعمدون إلى أن يكون هذا الإيمان من خلال هذا العالم الجسماني فيقعون في تناقض كبير عندما يطلبون وبإصرار أن يكون المعرف بالغيب هو حدث جسماني معجز، بل ويصرون في كثير من الأحيان أن يكون قاهراً وغير قابل للتأويل أو الشك، فهم يريدون أن يتحول الغيب إلى جسماني محض فيكون الإيمان بالغيب صفر في ساحة إيمانهم المدعاة، ومع هذا فهم يعتبرون طلبهم صحيحاً ومشروعاً ليؤمنوا بالغيب، هل ترى كم هو في تناقض صارخ هذا الذي يطلبون هم مع ما يطلبه الله منهم وهو الإيمان بالغيب؟ فإذا عرفنا أن الله سبحانه وتعالى هو الغيب الحقيقي وتدبرنا حال هؤلاء لوجدناهم تماماً عبدة أصنام مئة بالمئة، فهم قد عبدوا أنفسهم لهذا الصنم الأكبر أو العالم الجسماني.

نعم، هناك استثناء وهم ثلة قليلة نصرروا الغيب والحقيقة فرأوا آثارها في أنفسهم وفي الأفاق، حتى كأني أسمعهم جميعاً يقولون: (يا ليت قومي يعلمون)، إذن فالحقيقة المرة التي لا بد أن يعترف بها الإنسان الذي يدعي الإيمان أولاً ويواجه بها نفسه لكي يعرف الحقيقة هي أنه لا يمتلك إيماناً نقياً خالصاً، بل إن إيمانه إن كان يمتلك نسبة إيمان بالغيب مشوب بالشك والريب، وطالما هناك شك بالمصدر فلا يمكن الاستفادة والانتفاع من الصادر.

نعم، فهذه هي الحقيقة التي انطوت عليها نفوس كثير من الناس الذين يدعون الإيمان، ولا يهمني إن اعترفوا بها أم أنكروها في العلن، فهم يؤمنون بوجود الطعام والشراب، وبوجود أمريكا، وبوجود القنبلة النووية، وبوجود هذا العالم الجسماني أكثر ألف مرة من إيمانهم بوجود الله سبحانه وتعالى، هذه هي الحقيقة وهذا هو الداء وإن لم يواجهوا أنفسهم به وإن لم يكتشفوه ويكاشفوا أنفسهم به فلن يجدوا الدواء ولن يشفوا من مرضهم العضال أبداً .

لو ألقي هذا القول الفصل على حجر لتشقق ولخرج منه الماء ساقياً للقلوب الظامئة ومنعشاً لها من حالة الجذب العلمي الإلهي الذي عاشته طوال غيبة الإمام المهدي عليه السلام الكبرى، حيث أصبح ماء الناس غوراً ، وها هو الله جلت قدرته ووسعت رحمته كل شيء يمن علينا بفضله ويأتينا بالماء المعين أحمد الحسن عليه السلام وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام ليجعل جديب النفوس معشوشباً ممرعاً بنور الله سبحانه وعطائه العظيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه ، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً .

اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

الخميس ٢٧ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ . ق

الموافق ٣ / آذار / ٢٠١١ م



# الجواب المنير عبر الأثير

## الجزء الرابع

وفيه قسمان:

**القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام.**

وفيه محاور:

**الأول:** أجوبة الأسئلة العقائدية.

**الثاني:** أجوبة الأسئلة الفقهية.

**الثالث:** تأويل الرؤى.

**القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام.**



## القسم الأول

### المحور الأول: الأجوبة العقائدية

**السؤال / ٣٠٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخي الكريم .. سأل أحد الإخوة الأنصار بخصوص قسم البراءة ما يلي:

من المعلوم أن أحد أدلة القضية هو قسم البراءة والسؤال:

ما هي شروطه؟

هل يحتاج إذن السيد أم لا؟

فيما إذا طلب الخصم أن يقسم هل نوافق على ذلك؟

هل هلاكه يكون في الحال أو ممكن أن يتأخر؟

وهل من الممكن أن لا يحصل له شيء بعد قسمه؟

ثم يقول: سألت عن ذلك لما رأيت بعض الإخوة الأنصار يقفون عن الإجابة عندما يتكلمون في مجلس ويصر الخصم على القسم ويعتبر أن سكوتنا دليل على صحة كلامه في رفضه للحق.

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أبو حسن

٦ / شهر رمضان المبارك / ١٤٢٩

**الجواب:** قسم البراءة طرحته لهم على أي أقسم لكبرائهم (مراجعهم) إن طلبوا ذلك مني بشرط التصديق بالدعوة، وهذا أكيداً يتحقق إن كانوا يؤمنون بقسم البراءة ونزول العذاب بالكاذب خصوصاً إن كان الأمر ادعاء الإمامة التي ورد أن المهلاك حصّة مدعيها كذباً وإن بعد

حين حتى بدون أن يقسم؛ لأن في إمهاله إغراء للناس، خصوصاً مع إيراد الأدلة والحجة، ولذا قال تعالى تأكيداً لهذا الأمر: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فإذا كان مدعي المنصب الإلهي يهلكه الله إن كان متقولاً كاذباً، فكيف مع قسمه قسم البراءة هذا ما ابتغينا إفهامهم إياه كدليل على الحق وصاحب الحق، فمع شدة طلبهم وكثرة من يعينهم ومعلوم أن حتى أميركا معهم أخزاهم الله فقد نجانا الله من القوم الظالمين بفضله، والله أقسم بعزة ربي وجلاله أن لقاء ربي أحب شيء إلى قلبي وأن الموت عندي كشربة ماء بارد في شدة الحر والعطش.

هذا ما أردته من القسم أو قسم البراءة بالخصوص أي أن أقسم لهم.

فالقسم عادة يكون ممن يدعي أمراً ما فيكذبه الناس فيقسم لهم على أنه صادق، ولذا أقسم الله سبحانه للناس على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أما أن يأتي شخص يريد أن ينكر دعوة ويكذبها فيجعل القسم دليلاً على بطلانها فهذا السفه بعينه، حيث أن الصحيح أن يبحث في أدلة الدعوة وينظر هل هي تامة وحجة بالغة أم لا، فإن قرر الإنكار فعليه أن يأتي بالدليل القاطع على الإنكار والتكذيب؛ لأنه يحتاج أن ينقض الدليل، وإلا كان محجوجاً عند الناس العقلاء وعند الله سبحانه حيث أنه كذب بما لم يحط بعلمه مع تمام الحجة التي لم ينقضها، وربما إن بعضهم حتى بدون أن يسمع الحجة التامة يكذب.

قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فنحن قد جئناهم علماء الشيعة غير العاملين بما في كتبهم فكفروا بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وروايات الأئمة عليهم السلام فصدق عليهم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

١- الحاقة: ٤٤ - ٤٦.

٢- الذاريات: ٢٣.

٣- يونس: ٣٩.

مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>، وأنا أقول لهم: لو لم يكن يعلم المؤمن بهذه الدعوة إلا بوصية رسول الله ﷺ فتكفيه حجة تامة أمام الله سبحانه وتعالى، فيكفي أن يكتبها على كفنه لتكون حجة أمام الله، فهل تنكرون حجة من احتج بوصية محمد ﷺ؟ فما بالكم والأدلة على هذه الدعوة من روايات الرسول والأئمة ﷺ من كتب كل فرق المسلمين كثيرة جداً حتى آمن الشيعي والسني والوهابي والإسماعيلي والعلوي وغيرهم، فالأولى بالمكذابين إن كانوا على الاعتقاد الحق المرضي عند الله كما يدعون أن يردوا على الأدلة التي جاءت بها دعوة الحق، ويثبتوا صحة اعتقادهم الذي نسفته هذه الدعوة وبينت بكل وضوح أنهم في ضلال مبين، مبين حتى للأنعام ولكن ماذا نعمل لمن وصفهم تعالى بقوله: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا<sup>(٢)</sup> .

وعلى كل حال إن كانوا يؤمنون بالعقاب والهلاك إن وقع بمن أقسم أو باهل فليؤمنوا لهلاك حيدر مشنت، ولكن أنى لهم هذا وهم شياطين تستفزهم شياطين ويتقافزون كالقردة كلما سمعوا بهذه الدعوة ليجلي الله مسخهم قردة لكل عاقل يعي آيات الله، ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ<sup>(٣)</sup> .

أحمد الحسن

٧ / شهر رمضان المبارك / ١٤٢٩ هـ .

\* \* \*

**السؤال / ٣٠٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين.

السلام عليك يا سيدي ومولاي ووالدي أحمد صلوات ربي عليك وعلى آباءك الأئمة

وأبنائك المهديين.

١- البقرة: ١٠١ .

٢- الفرقان: ٤٤ .

٣- الأعراف: ١٦٦ .

مولاي، ما تفسير الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿١﴾ ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ..... وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (٢).

الله سبحانه وتعالى يأمر الرسول ﷺ بالإعراض عن الجاهلين وعدم مجادلتهم؛ لأنهم لا يستهدفون الحق بل هم يتمادون بجهلهم عند مناقشتهم، والشياطين (إخوانهم) يغوونهم ويدفعونهم إلى التقدم أكثر فأكثر إلى عمق هذه المواجهة الخاسرة، فالجهل والشيطان إخوان تجمعهما الظلمة.

وقال تعالى: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٣﴾.

المؤمن نور ومن النور، والشيطان ظلمة ومن الظلمة، فالمؤمن إذا مسته الظلمة وشوشت مرآته وكدرت بصيرته ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ..... إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ التحا إلى النور سبحانه وتعالى وذكره واستعاذ بنوره من الظلمة التي مسته فيحتويه النور وتجلي عنه الظلمة التي مسته وتعود إليه بصيرته، ﴿..... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ..... تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾، وما دخولنا إلى هذه الحياة الدنيا إلا طور من أطوار مس الظلمة والشيطان لنا، فالمتقون يتذكرون ويعودون إلى مبدئهم النور الذي جاءوا منه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٤).

أحمد الحسن

\*\*\*

١- الأعراف: ٢٠١ - ٢٠٢.

٢- الأعراف: ١٩٩ - ٢٠٢.

٣- الأعراف: ٢٠٠ - ٢٠١.

٤- الرعد: ٢٨.

**السؤال / ٣٠٦:** ما تفسير الآية المباركة: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(١)</sup>.

المرسل: أبو علي قم المقدسة

**الجواب:** هذه الآية مرتبطة بالآية التي قبلها، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ \* أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ المراد منها آل محمد عليهم السلام، وولايتهم حسنة، والزيادة ولاية السابقين، فمن يوالي حجة الله في زمانه من آل محمد عليهم السلام يعطى له أجر العمل مع أصحاب الولاية السابقين من الأنبياء والأوصياء المرسلين عليهم السلام، وكذا من يكذب حجة الله في زمانه يكتب ممن كذب الحجج السابقين.

قال تعالى: ﴿وَقَوْمٌ نُّوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>، فمع أنهم كذبوا نوحاً ولكن الله اعتبرهم مكذبين لكل الرسل عليهم السلام، والمنافقون اتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه يريد أن يستأثر بمقام الإمامة (وبالنسبة للمنافقين هو الحكم الديني فحسب) لأهل بيته ولذا أخذوا يشنعون على رسول الله صلى الله عليه وآله في مجالسهم ويتهمونه صلوات الله عليه بأنه هو الذي يريد أهل بيته ويتقول على الله هذه الآيات في حقهم، أو إنه يخص بها علياً وفاطمة عليهم وأبناءهم المعصومين من عنده عليهم السلام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٤)</sup>، وهو أمر متوقع من المنافقين عندما يرون رسول الله صلى الله عليه وآله يقف كل يوم عند باب علي وفاطمة (عليهما السلام) ويقرأ هذه الآية، وعندما يسمعون رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (إن علياً مني كهارون من موسى).

١- الشورى: ٢٤.

٢- الشورى: ٢٣ - ٢٤.

٣- الفرقان: ٣٧.

٤- الأحزاب: ٣٣.

فكانت هذه الكلمات المقدسة في القرآن الكريم رداً على حركة المنافقين وتقولاتهم، هذه الآيات التي حصرت إرضاء الرسول وشكر الرسول وحب ومودة الرسول عليه السلام بمودة أهل بيته عليهم السلام، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.

ثم بين حال المنافقين وأنهم لا يؤمنون أصلاً بأن محمداً رسول من الله سبحانه فكيف يدعون ظاهراً بالإيمان بمحمد عليه السلام ثم يتهمونه بالتقول على الله سبحانه وتعالى بما لا يرضاه، بل هم يظنون أن الله سبحانه وتعالى عاجز عن إثبات الحق ومحق الباطل، ويتهمونه سبحانه وتعالى العليم بذات الصدور بالجهل (تعالى الله علواً كبيراً) بحال من أرسله إليهم، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

﴿إِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾: الختم على القلب نوعان، نوع يمنعه عن الاستقبال كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

ونوع يمنعه عن الإصدار لجهة معينة أو لكل الجهات، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾، فهنا المراد منعه عن الإصدار ولجهة معينة هم أولئك الذين واجهوه ومن تابعهم على رفض أهل بيته عليهم السلام ورفض مقامهم ومنصبهم الذي نصبهم الله فيه، وقد تحقق هذا بانتقاله عليه السلام إلى الملأ الأعلى روعي فداه.

﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾: وبأل محمد عليه السلام وهم كلمات الله يمحو الله الباطل ويحق الحق رغم مكرهم وتخطيطكم وطعنكم بتنصيبهم الإلهي، شتمت أم أبيتهم يا من تعترضون على تنصيب الله، سيمحو الله الباطل ويحق الحق بأل محمد عليه السلام (كلمات الله) وبقائهم، قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فارتدادهم ومحاولتهم محق الحق وإثبات الباطل، ﴿لَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾؛ لأن الله

١- البقرة: ٧.

٢- آل عمران: ١٤٤.

سبحانه وتعالى كتب أنه يمحو الباطل ويحق الحق بآل محمد ﷺ بعد محمد ﷺ ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾، فلا أثر لعمل المنافقين على النتيجة التي يريدتها الله سبحانه وتعالى (وهي إحقاق الحق في النهاية) مهما كان مكرهم عظيماً، ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾<sup>(١)</sup>.

عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، **وإن كان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال** (٢).

﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: التفتوا لعلكم تذكرون، ولتكون الحجة عليكم تامة وبالغة إن الذي يُنصَّبُ لابد أن يكون عليماً بذات الصدور وهو الله سبحانه وتعالى لا الناس، واعلموا أن محمداً ﷺ لا يتكلم من نفسه وليس هو من يُنصَّبُ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾<sup>(٣)</sup>.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٠٧:** ورد في سورة الدخان: ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾<sup>(٤)</sup>، والسيد علي بن أبي طالب في بيان الحق والسداد من الأعداد ج ٢ ص ٢٢ يقول: وأحمد الحسن هو الرسول المبين، ولم ترد هذه في القرآن إلا مرة واحدة.

إن هذه الآية موجودة في سورة الزخرف ٢٩، ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾.

السؤال: هل هذه الآية التي في الزخرف مما وقع فيها التحريف مثلاً ورسول كريم فقالوا ورسول مبين، أم الإخوة اخطأوا في النقل عن السيد علي بن أبي طالب، أم لها تأويل آخر؟

والحمد لله رب العالمين.

١- إبراهيم: ٤٦.  
٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣٥.  
٣- النجم: ٤.  
٤- الدخان: ١٣.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

﴿..... جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿..... جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

(وكلمة رسول مبين لم تأتي في القرآن إلا مرة واحدة هي في سورة الدخان)<sup>(٣)</sup>.

أردت بهذه الكلمة أن أميز هذه الآية في سورة الدخان عن ما جاء في سورة الزخرف بالذات، ففيها لم يرد فقط رسول مبين بل الحق ورسول مبين، ومن جهة الأعداد يحسب عدد من جاءهم، وفي سورة الدخان فقط الذي جاءهم (رَسُولٌ مُّبِينٌ)، أما في سورة الزخرف فالذي جاءهم (الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ) فأين التكرار؟ مع أنه لو كان الكلام في موضع آخر غير الحساب ربما يحصل وهم لمن يقرأ، أما والكلام في الحساب فلا أظن أنه يحصل وهم مع معرفة القارئ أن الحرف الواحد يغير الحساب تماماً، فحرف الواو الذي لحق بكلمة رسول مبين كافٍ لتغيير الحساب وبالتالي فهو كافٍ لجعل (رَسُولٌ مُّبِينٌ) تختلف تماماً عن (وَرَسُولٌ مُّبِينٌ) على الأقل في الحساب موضوع الكلام، فكيف يمكن إذن لأحد أن يقول إنها تكررت، اللهم إلا إن أعمامه العناد.

والمخاطب بالكلام يعد نفسه ممن اختص بالحساب والكلام جواب على سؤاله فالمفروض أنه يفهم.

ولزيادة الفائدة تدبر الآيتين وما قبلها وبعدها، فالرسول المبين في سورة الزخرف ليس هو الرسول المبين في سورة الدخان، ولهذا أكدت على تمييز الرسول المبين في سورة الدخان، لاحظ أنه في سورة الزخرف يوجد كفر وإنكار واجهوا به الحق الذي جاء مع الرسول المبين: ﴿بَلْ

١- الدخان: ١٣.

٢- الزخرف: ٢٩.

٣- الحق والسداد: ج ٢.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٢١  
مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ  
وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢﴾<sup>(١)</sup>، بينما في سورة الدخان هناك التواء وتولي واجهوا به الرسول المبين: ﴿أَنَّىٰ  
لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿٤﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (... ) **ولا يجل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم** <sup>(٣)</sup>.

فالرسول المبين في سورة الزخرف جاء معه الحق وكفروا بالحق، أما الرسول المبين في سورة الدخان فهو يدعو للحق الذي جاء وكفروا به.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٠٨ :

س١: ما هو قولك سيدي في قول: لا اله إلا محمد، أو لا اله إلا علي، أو لا اله إلا أحمد؟

س٢: ما هو قولك سيدي في قول: لا فتى إلا علي لا مهدي إلا أحمد، أو لا معصوم إلا أحمد، لا كتاب إلا المتشابهات، أو لا إمام إلا أحمد، ولا سجود إلا له، أحمد هو الاله ولا اله غيره، أو أشهد أن لا اله إلا أحمد، أحمد صاحب الفتح المبين، لا فتح مبين الا لأحمد، أحمد المرفوع، أو أحمد هو المعبود، أو أحمد إليه يشار ب . هو، أي (أحمد هو)، أو لا قرآن الا المتشابهات، ولا حجة الا أحمد؟

المرسل: شيخ جهاد الأسدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الزخرف: ٢٩ - ٣٠.

٢- الدخان: ١٣ - ١٤.

٣- الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني: ص ٢٦٤.

٢١/ / استغفر الله ربي وتوب إليه، فماذا أبقيتم له سبحانه وتعالى، أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحد فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، له الإلوهية المطلقة وله الربوبية المطلقة وكل من سواه خلقه لا حول لهم ولا قوة إلا به سبحانه.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٠٩: أيها الإمام الفاضل:

س١: ماذا تقول عن الصحابة؟

س٢: هل يجوز التبرك بالقبور والمشى على الجمر، وان علي مسؤال (كذا) عن الحساب يوم

القيامة؟

س٣: لماذا يقاتلونك الشيعة كالسيستاني وبعض علماء الشيعة الذين أنت منهم، والله أيها الإمام أنا أو من بك لكن لماذا لا تظهر وتدعو الناس إلى الحق، ولماذا أيها الإمام لا تظهر بعض المعجزات وأنا والله أول المصدقين بك لكن أيها الإمام بعض الشيعة يلعنون ويسبون الصحابة وعائشة أم المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، فهل أنت أيها الإمام ممن تلعن وتسب الصحابة؟ أيها الإمام الفاضل أنا آسف إذا كنت أثقلت عليك بالأسئلة لكن أرجوك أن تجاوبني على أسئلتني بأسرع ممكن.

المرسل: عبد الله السعودية

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

ج س١: إن شاء الله سؤالك تقصد به من آمنوا بالرسول محمد عليه السلام ونصروه ونصروا دين الله بكل ما حولهم ربهم حتى ختم لهم بخير وماتوا على ولاية ولي الله وحجة الله وخليفة الله في زمانهم، وهؤلاء لا شك أنهم خيرة أهل زمانهم، أما إن كنت تقصد كل من آمن بالرسول محمد عليه السلام فترة من الزمن فاعلم أن من الذين آمنوا بالرسول محمد عليه السلام من ارتدوا في حياته ومنهم من

ارتد بعد وفاته ومنهم من أظهر ارتداده ومنهم من أضمر عدم إيمانه، وفي القرآن بيان لحال المنافقين وفي كتب السير عند السنة والشيعة ذكر للمرتدين.

واعلم وفقك الله أن الدنيا كلها جهل إلا مواطن العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يختم له.

فعليك إن كنت تريد معرفة الحق أن تلتزم بقانون الله الذي أسسه منذ اليوم الأول الذي خلق فيه آدم عليه السلام وهو خلافة الله في أرضه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، فتؤمن بخلفاء الله وتنصرهم بكل ما حولك ربك، أما سواهم من الناس فليست مكلفاً بالإيمان بهم سواء كانوا صحابة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أم غيرهم فلن يسألك الله إلا عن الإيمان بخلفائه في أرضه، فإن ختم لك بخير وآمنت بخلفاء الله في أرضه حتى آخرهم في زمانك فقد نجوت وإلا فالنار أعاذك الله منها، وهذا قانون الإيمان كما أنزله تعالى فهل تجد فيه الإيمان بأصحاب الرسل خلفاء الله في أرضه قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>، فعليك الإيمان بخاتم الرسل من الله محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة خلفاء الله في أرضه الذين هم رسل محمد صلى الله عليه وسلم للناس، وهم (١٢) إماماً و(١٢) مهدياً كما في وصية نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم التي نقلها الشيخ الطوسي (رحمه الله) ولم ينقل أحد غيره وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفاة غيرها، والقرآن أوجب الوصية عند حضور الموت في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فلا مناص من قبول هذه الوصية اليتيمة ومن يرددها سواء من السنة أم الشيعة يتهم رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم بمخالفة القرآن وحاشاه صلى الله عليه وسلم من أن يخالف قول الله سبحانه.

والكلام في الوصية طويل ولكن فقط أسأل نفسك وليسأل كل منصف نفسه السؤال الحتمي بعد معرفة ما روي في كتب المسلمين أن رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم عندما مرض بمرض الموت طلب ورقة وقلم ليكتب كتاباً وصفه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأنه كتاب يعصم الأمة التي تتمسك

١- البقرة: ٣٠.

٢- البقرة: ٢٨٥.

٣- البقرة: ١٨٠.

به من الضلال إلى يوم القيامة، فمنعه عمر وجماعة معه من كتابة هذا الكتاب في حادثة رزية الخميس المعروفة (راجع رزية الخميس في البخاري مثلاً)، فالسؤال هو: هل يقبل أحد أن يتهم رسول الله محمداً ﷺ أنه قصر في كتابة هذا الكتاب المهم والذي يعصم الأمة من الضلال بعد أن كانت عنده فرصة لأيام قبل وفاته يوم الاثنين ليكتبه؟

ثم إذا علمنا أن هذا الكتاب يجب كتابته وإهماله غير جائز؛ لأنه الوصية التي أمر الله رسوله بكتابتها، بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ﴾ فهل يمكن أن نقول إن الرسول ترك كتابة هذا الكتاب أو الوصية التي أمره الله بكتابتها لاعتراض عمر وجماعة معه؟ مع أن الرسول تألم لاعتراضهم وطردهم من المجلس كما هو مذكور في حادثة الرزية (رزية الخميس)، أرجو أن تنصفوا أنفسكم وترحموها وتجيئوا على هذا السؤال لتنجوا جميعاً بقبول وصية رسول الله محمد ﷺ.

**ج س ٢:** أما قضية التبرك بالقبور باعتبارها أماكن ضمت أجساد أولياء الله وبالتالي فهي نافذة لأرواحهم المقدسة إلى هذا العالم فقد أقرها القرآن وحث عليها، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا<sup>(١)</sup>، فلو كان باطلاً قول من أرادوا وبنوا مسجداً على قبور أصحاب الكهف لأنكره الله وبين بطلانه، وإهماله والحال هذا يكون إغراء بالباطل وحاشاه سبحانه أن يغري ويخدع عباده بالباطل، فتبين أن قول: ﴿الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ هو الحق من الله، وإن التبرك بالقبور من دين الله ولا قيمة ولا اعتبار لأي حديث أو رواية إن خالفت نصاً قرآنياً محكماً بيناً لكل ذي لب سليم وفهم مستقيم.

**ج س ٣:** أما بالنسبة للسب والشتم فليست من أخلاقنا وأسأل الله أن يمن عليّ ويجعلني ممن يغفرون لمن يسيء لهم، وأعوذ بالله أن يجعلني جباراً شقيماً، وقد نهيت المؤمنين والمؤمنات عن الخلق السيئ الذي يسيء لهم أولاً وللإسلام الذي جاء به محمد ﷺ ثانياً باعتبارهم محسوبين عليه ﷺ، وطلبت منهم أن يتحلوا بأخلاق القرآن، ويعلم كثير منهم كم مرة طلبت منهم قراءة بعض

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٢٥

السور التي تبين الأخلاق الإلهية والعمل بها، فلاستهزاء والسب والشتيم والتناز بالألقاب والتعرض لأعراض الناس وكل خلق لا يرضاه الله فهو منبوذ مرفوض رفضاً قاطعاً عندنا لا نقبله ولا نقبل أن يتخلق به أحد من المؤمنين والمؤمنات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٠: السلام عليكم سيدنا الجليل.**

أنا سمعت منك أنك أعلم من المرجعية بالقرآن وأنا كان لدي سؤال حول القرآن لم أحصل على جواب له من قبل المرجعية وأتمنى أخذ الجواب منك؛ لأنك أعلم منهم بالقرآن.

السؤال هو: أن الله تعالى يقول عن القرآن: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>، والآية تقول إن الله نزل القرآن لتوضيح كل شيء، وأنا لا أجد كل شيء في القرآن، فإذا القرآن كان موضحاً لكل شيء فأين البكتيريا من القرآن، أو أين القطار من القرآن، أو أين أجد من القرآن مكونات الخشب وهو شيء والقرآن بين كل شيء؟

أرجو منكم سيدنا أن تبينوا لي كيف للقرآن أن يبين لي كل شيء من أمور الدين والدنيا، (عفوا هنالك أحاديث كثيرة لم أذكرها تدل على شمولية القرآن الكريم لكل الأحكام والمعاملات، ونحن طبعاً لا نجد في القرآن فارجوا التوضيح السريع).

وشكراً لك وجعلنا الله من المتبعين لك.

المرسل: هاشم العلوي الكويت

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قبل أن نبحث في القرآن وكيف يكون تبياناً لكل شيء دنيوي وديني لا بد أن تلتفت إلى أن بيان القانون الكلي الذي تندرج تحته جزئيات كثيرة أو حتى قوانين جزئية هو بمثابة بيان لتلك الجزئيات أو القوانين الجزئية، وكمثال على هذا الأمر أقول:

لو قلت (كل شيء لك طاهر حتى يتبين لك أنه نجس بعينه) فهذا قانون شرعي عام تنطوي تحته قوانين كثيرة، منها أن الماء المجهول الحال في الطريق طاهر، وإن الإناء المجهول الحال والملقى على الأرض طاهر، وإن الحصير المجهول الحال الموضوع في قارعة الطريق أو في فناء الدار طاهر، وهكذا يمكنك تفريع قوانين كثيرة عن هذا القانون الكلي.

أيضاً في مجال العلم الجسماني المعروف لو قلت: (لكل فعل ردة فعل) فهذا قانون فيزيائي عام تتفرع عنه قوانين كثيرة جداً، فمن رد الفعل من تصادم الذرات وأجزاءها إلى قوانين الاحتكاك، إلى قوانين الطيران، إلى قوانين كثيرة جداً كلها تقع ضمن هذا القانون العام وهو (لكل فعل ردة فعل).

الآن نعود للقرآن ونقول كيف بين القرآن كل شيء؟ وأين بين القرآن كل شيء؟

ويكون بحثنا في جهتين على الأقل هما جهة الدين وجهة الدنيا، أما جهة الدين فقد أعطى القرآن العقيدة التي بها النجاة وهي حاكمية الله ووجود خليفته سبحانه الذي يمتحن به خلقه على هذه الأرض في كل زمان، والدين منطوقاً تحت جناح خليفة الله في كل زمان، فالنجاة في إتباعه

١- النحل: ٨٩.

٢- الرعد: ٣١.

والعمل بما يأمر به ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، كما بين القرآن قوانين العبادة الكلية، فالصلاة بين أنها قراءة قرآن وركوع وسجود، والصيام بين أنه ترك للشهوات في شهر رمضان، وهكذا بين القرآن قوانين كلية والباقي فيما يخص العبادات المذكورة يأخذ مما يسنه خليفة الله في أرضه.

أما فيما يخص الدنيا فالقرآن بين مثلاً قانوناً عاماً وهو أن عالم الأجسام كله يعود إلى القوة الأولى التي خلق منها ولا يزال دائماً ومتقوماً بها، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>، وبالتالي فالقرآن بين أن المادة الجسمانية تعود إلى القوة أو الطاقة كما يسمونها فالمادة ما هي إلا تكثف طاقة، وهذا الأمر تبين الآن بعد أكثر من ألف عام من خلال تطبيق نظرية اينشتاين النسبية الخاصة ومن خلال التجارب المخبرية وتحويل المادة إلى طاقة وكذا العكس.

فهذا قانون عام يحكم هذا العالم الجسماني وتدرج تحته قوانين.

إذن فتبيان كل شيء موجود في القرآن سواء كان تبيان هذا العالم الجسماني وما فيه أم تبيان الدين، أما ما ضمنته سؤالك من الأمثلة الجسمانية فهي تدرج كجزئيات ضمن البيان الكلي والعام في القرآن لهذا العالم الجسماني، فبيان القانون الكلي الذي يحكمها وجوداً وبقاءً وتركيباً بياناً لها، وأرجو أن لا يكون هناك خلط بين الذكر التفصيلي والبيان الذي نحن بصدده، فذكر هذه الأمور الجسمانية التي ذكرتها أنت بالتحديد غير موجود في القرآن؛ لأن القرآن ليس كتاب ذكر وإحصاء للموجودات في عوالم الملك والملكوت، وهناك كتاب إحصاء هو غير القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>، التفت إلى اختلاف هذه الآية عن الآية التي نحن بصددها ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ فهناك فرق كبير بين إحصاء كل شيء وبين تبيان كل شيء، فتبيان الموجودات في القرآن موجود ضمن البيان العام لعوالم الخلق وحققتها، أما عدم إدراك الناس لهذا البيان الكلي

١- البقرة: ٣٠.

٢- الأنعام: ٧٣.

٣- يس: ١٢.

فهو ليس لعدمه بل لقصورهم عن الإدراك، وهذا القصور أيضاً هم سببه وإلا فهم يمتلكون في فطرتهم القدرة على إدراك هذا البيان.

فهم في الحقيقة إيمانهم مشوب بالشك والريب الذي يجعلهم على أقل تقدير يتعدون عن تدبر الصادر وإن ادعوا الإيمان بالمصدر، فمثلاً عندما يصرخ بهم القرآن منذ أكثر من ألف عام بقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وعندما يقول لهم الأنبياء والأوصياء إنكم في هذه الدنيا تعيشون في الوهم والحقيقة هي الحياة الأخرى يضحكون منهم.

نعم، فالذين في زمانهم يضحكون منهم وبصلافة؛ لأنهم يكذبونهم أصلاً، والذين يأتون بعدهم يكذبون رواياتهم بحجة أنها غير معقولة ولا يقبلها العقل، إذن فالناس لا يقبلون من الغيب؛ لأنهم لا يؤمنون بالغيب بل يؤمنون بهذه الأجسام فقط، ولذا تجدهم لا يصدقون ما ورد وما يرد عن الأنبياء والأوصياء والقرآن من أن الدنيا دار ممر، وأن المادة الجسمانية مجرد وهم، وأن الآخرة هي الحقيقة الثابتة، في حين عندما يخبرهم مختبر تجريبي مثلاً المختبر الأوربي بأن المادة وهم ولا وجود لها وأن الموجود هو فقط قوة واحدة والمادة تكثف قوى تعود في الأصل لقوة واحدة فهم يستقبلون هذا الإخبار برحابة صدر ويصدقونها، حتى وإن لم يمكنهم تعقلها أو إدراكها، فهم يثقون بعلماء الفيزياء وأقوالهم مثلاً لأنهم لمسوا تطبيقاً في هذا العالم الجسماني لكلامهم في السابق، في حين أن كلام الأنبياء والأوصياء هو غيبي وبعيد في أكثر الأحيان عن هذا العالم الجسماني، ويحتاج أن يثق الناس بالغيب والقوة الغيبية الحقيقية ليلمسوا آثاره، أي إن الثقة هنا تسبق الأثر في حين أنهم لمسوا الآثار الجسمانية للمادي الجسماني ثم وثقوا به، وبما أن الناس كل تركيزهم على هذا العالم ولا يكادون يرون سواه فتكون النتيجة أنهم يؤمنون بالمادي الجسماني ولا يؤمنون بالغيب، أو يؤمنون إيماناً ضعيفاً مهزوزاً يحاولون إيجاداً في نفوسهم أو تقويته من خلال آثار جسمانية ملموسة أيضاً، أي إنه نصف إيمان أو ربع إيمان أو عشر إيمان ولكنه أبداً لن يكون إيماناً كاملاً بالغيب، والحال هذه وهي أنه مشوب بالأثر الجسماني الملموس أو المعجزة أو الكرامة كما يسمونها.

مع الأسف فإن خيار أكثر الناس الذي لا يكاد يتبدل هو هذا العالم الجسماني وما فيه، وحتى إن أرادوا اختيار الإيمان بالغيب فهم يعمدون إلى أن يكون هذا الإيمان من خلال هذا العالم الجسماني فيقعون في تناقض كبير عندما يطلبون وبإصرار أن يكون المعرف بالغيب هو حدث جسماني معجز، بل ويصرون في كثير من الأحيان أن يكون قاهراً وغير قابل للتأويل أو الشك، فهم يريدون أن يتحول الغيب إلى جسماني محض فيكون الإيمان بالغيب صفر في ساحة إيمانهم المدعاة، ومع هذا فهم يعتبرون طلبهم صحيحاً ومشروعاً ليؤمنوا بالغيب، هل ترى كم هو في تناقض صارخ هذا الذي يطلبون هم مع ما يطلبه الله منهم وهو الإيمان بالغيب ؟ فإذا عرفنا أن الله سبحانه وتعالى هو الغيب الحقيقي وتدبرنا حال هؤلاء لوجدناهم تماماً عبدة أصنام مئة بالمئة، فهم قد عبّدوا أنفسهم لهذا الصنم الأكبر أو العالم الجسماني.

نعم، هناك استثناء وهم ثلة قليلة نصرّوا الغيب والحقيقة فرأوا آثارها في أنفسهم وفي الأفاق، حتى كأني أسمعهم جميعاً يقولون: (يا ليت قومي يعلمون)، إذن فالحقيقة المرة التي لا بد أن يعترف بها الإنسان الذي يدعي الإيمان أولاً ويواجه بها نفسه لكي يعرف الحقيقة هي أنه لا يمتلك إيماناً نقياً خالصاً، بل إن إيمانه إن كان يمتلك نسبة إيمان بالغيب مشوب بالشك والريب، وطالما هناك شك بالمصدر فلا يمكن الاستفادة والانتفاع من الصادر.

نعم، فهذه هي الحقيقة التي انطوت عليها نفوس كثير من الناس الذين يدعون الإيمان، ولا يهمني إن اعترفوا بها أم أنكروها في العلن، فهم يؤمنون بوجود الطعام والشراب، وبوجود أمريكا، وبوجود القنبلة النووية، وبوجود هذا العالم الجسماني أكثر ألف مرة من إيمانهم بوجود الله سبحانه وتعالى، هذه هي الحقيقة وهذا هو الداء وإن لم يواجهوا أنفسهم به وإن لم يكتشفوه ويكاشفوا أنفسهم به فلن يجدوا الدواء ولن يشفوا من مرضهم العضال أبداً.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣١١:** لماذا الطواف والسعي ورمي الجمرات سبعة، وأيام الأسبوع سبعة، والسماوات والأرضين سبعة، والطفل يعيش من سبعة، السجود على الأعضاء السبعة، والنجوم

٣٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

الدالة على الجدي سبعة، والسبع المثاني والعهود السبعة السليمانية .... وأخبروني عن أي شيء بسبعة، وأتمنى أن يجابوب عليها أحمد الحسن كاملاً، وإن شاء الله إذا أحببتم عليها سوف أكون من أنصار أحمد الحسن مع الدليل القاطع، وشكراً لكم.

المرسل: ذو النورين السعودية

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السموات سبعة، فالبقية ترجع إلى السموات، فالطواف والسعي وهو للاستغفار والتوبة من خطيئة الإنكار والغفلة عن تذكّر العهد والميثاق وهي سبعة ليقابل كل طواف سماء من السموات السبعة.

فالإنسان الموجود في السماء الدنيا له جسم في هذا العالم الجسماني أو السماء الجسمانية وله روح وهي نفسه في أدنى نهاية السماء الأولى، وروح الإنسان هي التي تدير بدنه، فالإنسان موجود في السماء الدنيا والمطلوب منه أن يرتقي إلى السماء السابعة ليتم عقله ويعرف ربه، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي لعلكم ترتقون إلى السماء السابعة الكلية؛ سماء العقل.

وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٢)</sup> أي ليعرفون، ففطرة الإنسان تؤهله للوصول إلى السماء السابعة الكلية وبالتالي فطوافه وسعيه ليعلم توبته واستغفاره واستعداده للسعي في سبيل الله وعلى صراطه المستقيم للوصول إلى السماء السابعة الكلية سماء العقل ... ويمكنك قراءة تفصيل أكثر في كتاب المشاهات.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

١- غافر: ٦٧.

٢- الذاريات: ٥٦.

**السؤال / ٣١٢:** السلام عليكم، كل عام وأنتم بخير.

هل المال الذي يكون في دولة الإمام المهدي عليه السلام يكون ذهب وفضة أم ورق مالي كالموجود في الدنيا ؟

المرسل: جعفر السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة لسؤالك عن الوسيلة التي تعبر عن قيمة الإنتاج أو العمل في دولة المهدي فهي يرحمك الله لا تتوقف عند الذهب والفضة وبعض المعادن باعتبارها ذات قيمة عالية ويمكن أن تعبر عن قيمة غيرها، بل يمكن أن يعبر عن القيمة بالأوراق المالية والسندات الحكومية والسجلات الالكترونية وغيرها من الوسائل التي يمكن اعتمادها للتعبير عن قيمة الإنتاج أو العمل، فحتى الذهب والفضة والمعادن الثمينة لو أنها استخدمت للتعبير عن قيمة الإنتاج تحتاج لما يعبر عن قيمتها هي أيضاً؛ لأنها إنتاج وعمل، فدولة المهدي التي ستمتد إلى ما شاء الله سبحانه وتعالى سيعبر فيها عن قيمة الإنتاج والعمل بوسائل متعددة لن تتوقف فقط عند الذهب والفضة والأوراق المالية المتعارفة اليوم. نعم، مرور هذه الدولة المباركة بظروف معينة في فترات معينة قد يضطرها للتعامل بوسيلة معينة، ولكن هذا لا يعني التوقف عند تلك الوسيلة للتعبير عن قيمة الإنتاج والعمل، وما لا بد أن نعرفه أن العدالة الإنسانية العامة التي ستنتشر في دولة المهدي هي العامل الأساسي في انتشار العدل والقسط، وبالتالي نفي الفقر والحاجة المادية.

فيكون الإنسان في دولة المهدي عادلاً ولو بقدر ما مع ربه عندما يتوجه إليه بالعبادة والشكر وبإخلاص، ويكون الإنسان عادلاً مع المجتمع المحيط به عندما يحب للناس ما يحب لنفسه، أي إن الأخلاق الإلهية التي سينشرها المهدي وسيتحلى بها المجتمع الإنساني ستؤدي إلى نفي الفقر المادي بعد أن يتم نفي الفقر الروحي، وهذا سيكون على مستوى الفرد والمجتمع، فالفرد الغني روحياً حتماً يكون غنياً مادياً بالقناعة التي هي كثر لا يفنى، والمجتمع الغني روحياً حتماً سينفي الفقر المادي عن أفرادها بالتكافل الاجتماعي والاقتصادي.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٣:** السلام على من اتبع الهدى وخشي الرحمن بالغيب.

سؤالي لفضيلتكم: هل ما تبشر به هو دين الله الإلهي والذي تنص عليه جميع الرسالات السماوية والذي هو بعيد كل البعد عن الديانات الموجودة حالياً سواء يهودية أو مسيحية أو مسلمة من حيث العقيدة بحاكمية الله أو الفساد والظلم المنتشرين حالياً بالأرض؟

المرسل: إبراهيم السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

دين الله واحد نزل من عند واحد، وعيسى وموسى ومحمد عليهم السلام دينهم واحد، أما ما موجود الآن عند الناس ففيه تحريف كثير ولهذا جئت لأبين الحق كله كما يريد الله سبحانه.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

العبد الصالح وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام مكن الله له في الأرض، سيدي يابن رسول الله عليه السلام ، كلفني أحد الإخوة ضيوف غرفة الأنصار أن أرفع إليكم هذا السؤال.

السؤال هو: (هل عنصر مادة جسم الإنسان الموجودة الآن هو نفس عنصر مادة جسم الإنسان عندما يدخل الجنة أو النار، أم ماذا؟).

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٣٣  
سيدي يابن الحسن عليه السلام، ربما ليس من الأدب أن أشغلكم بهذا السؤال ولكني ما سألتك  
يا مولاي إلا لأني وعدته بالسؤال.

والسلام عليكم يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عبد الله الشريفي استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
جسم الإنسان في الآخرة يختلف عن هذا الجسم المادي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣١٥:** بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد  
الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

كم يحزني بعدي عنك يا سيدي يا أحمد الحسن سلام الله عليك، كم أحترق قهراً وأتمزق ألماً  
على أنني في السعودية ولست بالعراق لأشاهدك وأقبل يدك الشريفة.

سيدي، أرجوك أن لا تنساني في دعائك إنني محتاج لدعائك، أنت نعمة الله علينا لا أعرف  
كيف أعبّر اختلطت الحروف بالمعاني فما عدت أميز التعبير من الشكوى، تعابيري شكواي  
وشكواي تعابيري.

يا سيدي أحمد الحسن، أريد أن أكون من خواصك أرجوك يا سيدي، والله ليس لشرف  
دنيا فانية وليس خوفاً من النار، فإن كنت أنا من أهل النار فذاك عدل الله، وسأقول في النار إنني  
أحب الله وفي الجنة إنني أحب الله، كلاهما في النهاية أحب الله وعدله، ولا يهمني الموت طالما  
أنه سبيلك يا سيدي فهو سيكون موت في سبيل الله.

فمنذ متى كانت حياتي ذات قيمة بدونكم يا آل محمد، أحبك يا سيدي أكثر من أبي وأمي ونفسي، لم تعد الدنيا يا سيدي تساوي جناح بعوضة في عيني. تساوت الأفراح مع الأحزان فما عدت أشعر بشيء إلا بكم يا آل محمد، عليم الله أنني اكتب لك هذه الحروف والدمع في عيني سائل.

يا سيدي إن تخصني بدعائك دائماً أنت وأبيك سيدي محمد بن الحسن المهدي (صلوات الله عليه) أريد أن أكون من خواصكم، ومن المدافعين عنكم بالسيف لا بالقلم، بالعلن لا بالخفاء، أريد الموت في سبيلكم يا آل محمد، فمتى الفرج الغوث الغوث الغوث سيدي لقد طالت الغيبة وأني لأتجرع المر كل يوم ينطوي وأنا بعيد عنك، ابن المهدي بيننا ونحرم حتى من مشاهدته يا مصيبة لا تتحملها قلوبنا، عزائي الوحيد أنني أشعر بك وأشعر بفيضك وبيض أبيك (صلوات الله عليه) بفضل الله سبحانه وحده لا شريك له لقد دمرت المادة فيني الإنسان قبل أن أتعرف على دعوتك اليمانية، فلم يتبق لي إلا حبكم يا آل محمد، يعز عليّ ويصعب عليّ ويثقل عليّ بعدي عنك يا سيدي.

عليم الله عندما أتني الدعوة اليمانية بمشيئة الله وتدييره شعرت أنني كأني أعرف هذه الدعوة مسبقاً في عالم الذر، بل وأعرفك أنت يا أحمد الحسن، ولقد أرسلت رسالة مسبقاً بخصوص الإمام علي الرضا ولكن الرسالة ضاعت عند الأنصار في زمن اعتقال فراغة الطاغوت المتجسد في الحكومة العراقية بفتوى من بلعم بن باعوراء عصرهم، فضاقت الرسالة بعدما توقف الموقع فترة عن العمل وهذا هو مضمون تلك الرسالة التي ضاعت مسبقاً وهي كالآتي:

منذ سنوات طويلة أشعر كأن لي موعد مع الإمام علي الرضا، وكأني جلست معه وشاهدته وهو أسمر ويرتدي البياض في أجواء ضبابية ملئت خراباً من الحروب والأمطار والعواصف، وهذا تذكر في عالم الذر لا أعرف تفسيره طوال تلك السنوات، بل أحياناً أتعجب من هكذا تذكر يراودني، وكنت أخفي هذا الأمر ظناً مني أنها أوهام، إذ الإمام علي الرضا أستشهد وأنا في عصر غيبة الإمام المهدي، فكيف اللقاء؟ فعندما قرأت أحد كتب الأنصار وهو يربط أحوال الشيعة في زمن الإمام علي الرضا وتشابحه مع الشيعة وأحوالهم في زمنك يا سيدي، تيقنت أنك

أنت هو الذي سألتني به في يوم من الأيام، والإمام علي الرضا في التذکر لربما هو رمز يعني بك أنت أو الإمام علي الرضا، سألتني به في عصر الرجعة الله العالم.

هذه رسالة لسيدي أحمد الحسن (صلوات الله عليه) أتمنى أن تصل إلى سيدي وأن يستجيب رجائي في أن يخصني بدعائه دائماً، وأن يفسر لي هذا التذکر في عالم الذر المتعلق بالإمام علي الرضا، وأشكر سيدي على توضيحه بخصوص اسم الباطن؛ لأنني سمعتها من أحد المتصوفة، ولقد تبين لي بطلان كلام المتصوفة بفضل علم اليماني عليه السلام، وكذلك أريد بعلم الحروف أن تظهر لي يا سيدي جواب هذا السؤال:

من هو عزام العبيدي، أريد أن أعرف حالي هل أنا على خير أم على غضب من الله، وهل سأكون من الأنصار الـ ٣١٣ أو العشرة آلاف أو الأبدال أو النجباء؟ فهذا حلمي وطموحي أن أكون ولو شيء يذكر في عصر الظهور، ليس لدينا فانية ولكن حتى أعرف مستوى القبول عند ربي وآل محمد والإمام المهدي وأنت كذلك يا سيدي.

وكذلك والذي شاهد حلم فيني قبل سنوات، وهو أنه شاهد أن الله يقول له أعطني عزام وأنا أنشئه ولك أنت نسبه في الأرض، ثم قال له والذي خذه أعطيتك عزام، أقسم بالله هذا ما أخبرني به والذي فما هو تفسير هذا الحلم؟

وكذلك مره من المرات وجدت امرأتين من الجنسية الأفريقية يتسولان في الشارع فقمت تصدقت عليهما ثم وجدت النقود تحتفي من محفظتي بشكل غير طبيعي، مثلاً يكون عندي أربعين ريال أجدها عشرين، فاضطرت أن أضع نقودي داخل المصحف بعدما تيقنت أنه سحر فكيف أفك هذا السحر الذي أخذ مني أموال، وكل ذني أتي تصدقت على ساحرتين دون أن أعلم، وآسف يا إدارة الموقع على إزعاجكم ولكن هذه آخر رسالة لسيدي اليماني حتى لا أزعجكم وأتعبكم، مع أنني أود أن أتواصل مع سيدي صلوات الله عليه بالرسائل من فترة لفترة فهذا ما بيدي طالما المسافات بعيدة بيني وبينه.

المرسل: العبيدي - السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي منّ عليّ بكم، وجعلني أتشرف بخدمتكم هو وليي وهو يتولى الصالحين، أما ما حدثك به قلبك فإن شاء الله سيجعله ربي حقاً في هذه الحياة الدنيا، وأسأل الله أن يحفظك ويسدّدك ويجعلك من الشهداء على خلقه، ولا تنساني من دعائك كما أني لا أنساك إن شاء الله، وأرجو أن يوفقك الله لقراءة آية الكرسي سبع مرات كل ليلة قبل أن تنام ولمدة أربعين يوماً.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣١٦:** السلام عليكم، في قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾<sup>(١)</sup>، لماذا قدم

القرآن الذكر على الأنثى ؟

س٢: بسم الله الرحمن الرحيم (إلهي ما ألدّ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب، وما أحلى

المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب).

السلام عليكم ورحمة الله، أرغب في فهم هذا المقطع من المناجاة، فهل تفضلوا بشرحه ؟

ولكم جزيل الشكر.

س٣: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، (المرأة شر كلها، وشر ما فيها أنه لا بد منها).

١ ما مدى صحة هذا الحديث سنداً ومتناً، الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في (نهج

البلاغة) و (غرر الحكم) ؟

٢ وإذا صح الحديث، فما معناه وما هي الظروف التاريخية التي قيل فيها ؟

لكم جزيل الشكر.

المرسل: خليفة بن أحمد

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: قدم الذكر؛ لأنهم كانوا موعودين بذكر وهو عيسى عليه السلام فلما جاءت مريم تفاجؤوا لأنها أنثى، وعلموا أن عيسى من ذريتها، وجعل الله عيسى عليه السلام من مريم ، فتحقق ما وعدهم به ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١)</sup>.

ج س ٢: (إلهي ما ألدَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ).

بالإخلاص يوفق الإنسان للذكر الحقيقي، وبالذكر يوفق إلى المعرفة، ومن سبل المعرفة الإلهام، ونتيجة الإلهام تتزايد المعرفة والمفروض أن يستمر مع سير الإنسان إلى الله تزايد الإخلاص من الإنسان، وأيضاً التوفيق النازل عليه من الله ومن ثم يزيد الإلهام له من الله والمعرفة عند الإنسان وهكذا حتى يعلم الإنسان أن المعرفة الحقيقية هي عجزه عن معرفة الحقيقة والكنه.

ج س ٣: غير صحيح.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

### السؤال / ٣١٧: نص الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. سيدي ومولاي أحمد الحسن: أنا عندي بعض الأحاديث والروايات ومعها شرح بسيط لتوضيح أحقيتكم وأود أن أطرحها في غرف مدعين التشيع من وقت إلى وقت آخر عسى أن يلتفت أحد الحضور إلى الحقيقة الواضحة التي هي أوضح من الشمس، فهل تسمح لي بذلك سيدي ؟ وأعتذر لأني طرحتها مرة قبل أن استأذنكم

٣٨ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

بذلك، ولن أقدم على ذلك يا سيدي قبل أن آخذ الإذن منك سيدي، وأعتذر منك سيدي مرة أخرى وسامحنا على القصور.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم صل على فاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسر المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك.

المرسل: أبو علي الكويتي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجزاك الله عن محمد وآل محمد عليهم السلام خير جزاء المحسنين، وأن تكون سبباً في هداية إنسان إلى الحق فهذا فضل عظيم من الله عليك، أسأل الله للمؤمنين والمؤمنات أن يوفقوا له.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣١٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام على الإمام المهدي وآبائه الطاهرين وأبنائه المهديين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد والشكر لله الذي منّ عليّ وجعلني قادراً على التواصل مع يماني آل محمد عليهم السلام مكن الله له في الأرض، سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن سلام الله عليك، عندي بعض الأسئلة:

**س:** ما هي المواصفات الجسمانية للخضر عليه السلام، وهل العبد الصالح الذي كان مع نبي الله موسى عليه السلام هو الخضر عليه السلام، أم أنه شخص آخر؟

**س:** أنا والعياذ بالله من الأنا رأيت بالمنام منذ سنتين أو ثلاث شخص لا أدري إن كان هو الخضر أم شخص آخر، ومواصفاته كانت (متوسط الطول، شعره طويل، لون وجهه أبيض، وكان شاب في مقتبل العمر) وأخذني من شاطئ البحر إلى مكان لم أعرف أين هو، وقال لي ادخل، وعندما دخلت وجدت أنه ماتم نعي للحسين عليه السلام والشخص الذي يقرأ في المأتم هو سيد معمم بعمامة سوداء، انتهت الرؤيا أرجوا منكم تفسيرها.

المعمم الذي كان يقرأ بالمأتم هو إمام في أحد المساجد، وقد سألته عن الأئمة من بعد الإمام المهدي عليه السلام ولم يجبني على سؤالي وقال لي لا تهتم، وبناءً على رده هذا لم أذهب للصلاة خلفه مرة أخرى.

**س:** أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاطب الناس وقال لهم: (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض، سلوني عن كنوز المعرفة وينابيع العلم..). ما هي طرق السماء، وكيف يمكننا الوصول إليها؟

وارجوا منك سيدي أن تنصحي بما فيه صلاحي وصلاح ديني في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على فاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سينشر كتاب خلال أيام إن شاء الله فيه تفصيل عن رحلة موسى عليه السلام والعبد الصالح اسمه (رحلة موسى إلى مجمع البحرين)، وإن شاء الله ستجد جواباً لسؤالك وتأويلاً لرؤياك في قراءته.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

٤٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**السؤال / ٣١٩:** الشريف إيهاب إبراهيم من نسل الإمام الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام، وأود الرد من السيد الشريف أحمد حسن اليماني، وأحب أن أذكر لسيادتكم أن معي مخطوطه من ألف سنة عن الاسم الأعظم متوارثة من آل البيت، وشكراً.

وأحب أن أذكر لكم أبي رأيت الإمام المهدي في المنام، وقال لي إني من ضمن ٣١٣، وإن مياعده يوم الجمعة الموافق ١٠ رجب ١٤٣٢ هجريه، الموافق ١١ / ٦ / ٢٠١١ ميلادية، الساعة ١٢ وقت صلاة الجمعة، وأنت اليماني الموعود، وهذا ما عرفته من الروحانية العلوية وهو خام بسم الله الرحمن الرحيم السيد مهدي عليه السلام رفيق الإمام المهدي أرجو الرد عسى أن يجمع الله بنا جميعاً، وأخيراً اللهم صل وبارك على الاسم الأعظم أحمد ذات السبعة أحرف.

المرسل: Ihab

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
أسأل الله أن يوفقك إلى نصره الحق والكون معه دائماً، وأن يجنبك شر إبليس (لعنه الله) وجنده من الإنس والجن.

أحمد الحسن  
١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو أن يكون الجواب من السيد أحمد الحسن شخصياً:  
ما معنى الحسن، هل هو اسم الأب أم هو لقب، وكيف؟ مع الدليل رجاءً (كذا).  
ما معنى الظهور والإعلان ثم الغيبة، وهل الظهور كان حسب التوقيت أي بعد تمام العدة التي يتحقق معها النصر، وما الحكمة من الغيبة؟

الجواب المير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٤١

هل الكرامة ممكنة معي على سبيل المثال، إخباري بما أكنه في صدري الآن من سؤال ؟  
بماذا تنصحنى شخصياً ؟ لأني والله العالم أعز شيء عندي هو ديني، وجزاك الله خير الجزاء.

المرسل: الحسيني  
طالب حوزة استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أسأل الله أن يوفقك لكل خير، وأن يأخذ بيدك إلى صراطه المستقيم. أما إذا كنت تبحث عن آية غيبية تدلك على الحق فهذه من الله سبحانه وتعالى فاطلبها منه سبحانه بعد أن تتقدم خطوة باتجاه بابه وتقف في بابه منتظراً فضله، عندها ستأتيك آية؛ لأنك طلبتها بالعمل والإخلاص، لا بالقول فقط وأنت تعطيه ظهرك ولا تبالي به ثم تريد منه أن يعطيك آية ويقهرك على الإيمان، فهذا لم يكن فيما مضى ولا يكون الآن ولا يكون فيما يأتي، وقد بينت علة هذا الأمر فالإيمان لا يمكن أن يكون مادياً محضاً، بل هذا لا يكون إيماناً إنما هو قهر على التصديق لا غير، ولم يقبل إيمان فرعون لهذا وقد بينت هذا الأمر في أكثر من كتاب.  
وأسأل الله أن يمن عليك بصلاح دينك وآخرتك، وأن يجنبك شرك إبليس (لعنه الله) وجنده من الإنس والجن.

أحمد الحسن  
١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٢١:** لقد سمعت عن دعوتكم وأنا على دين المسيح الذي تدعونه أنتم عيسى ابن مريم، وقرأت بعض من كتبكم على الانترنت بعد أن أعطاني إياه زميل لي في العمل موالي لأرائكم هنا في لندن، وحصل عندي انجذاب إلى شخصكم الكريم رغم إني لست على اعتقادكم وذلك بسبب كتاباتكم المقنعة، ولكني أريد قناعة ليطمئن قلبي كما يقال، فلقد أخبرني زميلي بخبر

٤٢ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

كان صاعقاً بالنسبة لي، مفاده أنكم كنتم الشبيه ليسوع الرب أثناء صلبه، وإن جسمك الشريف يحمل آثار الصلب الذي حدث في الماضي.

سؤالي هو: هل ممكن أن ترونا صوراً تبين الآثار الباقية من ذلك الحدث العظيم، وثق أيها الفاضل إن صح لدينا ذلك فأنا وعائلي سوف نتبعك ونكون من المصدقين لدعوتك بأنفسنا وأموالنا.

والسؤال الآخر: هل تذكرون الكلمات التي قالها يسوع في آخر حياته وهو يصرخ إلهي إلهي لماذا تركتني؟ لأن هذه النقطة بالنسبة لي تشكل حيرة في نفسي حتى اللحظة؛ لأنها تشككني بالوهية يسوع وإن كنت معمداً في الكنسية.

ولكم فائق الاحترام.

المرسل: فادي سولومون U.K

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
أسأل الله لك أن ترى الحق جلياً لتنصره، والصور أطلبها من الله سبحانه وتعالى فهو قادر أن يريك الحقيقة جلية، إن طلبتها منه سبحانه بإخلاص وبابه مفتوح لعباده في كل حين وهو يسمع لكل من يتكلم معه ويجب كل من يطلب بإخلاص.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٤٣  
السلام عليك سيدي ومولاي الحجة، والسلام على وصيه ورسوله الإمام أحمد الحسن عليه السلام،  
والسلام على المؤمنين والمؤمنات من الأنصار المباركين ورحمة الله وبركاته.

عندي بعض الإشكالات وفقكم الله:

**أولاً:** أعود بالله من نفسي إني آدمي في غرفة أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وأواجه الكثير من التعليقات من المخالفين عند استلامي المايك، وسمعت أن أبي وحيبي الإمام أحمد عليه السلام قال إن صوت المرأة ليس عورة والله العالم، روعي لمقدم رجلك الفداء سيدي ومولاي، همي أن لا يكون غضب ربي علي ولا أعصي لك أمراً أو أن أكون عائقاً في طريق من يريد الهداية، فلك الأمر سيدي في توجيه من لا يستحق جوابكم.

**ثانياً:** ما الفرق بين الرسالة والولاية ؟ ففي المتشابهات ذكرت سيدي أن أول المهديين له مترلتين فما معناهما ؟

**ثالثاً:** هل يجوز للمرأة أن تدعو الناس لهذه الدعوة المباركة بمفردها بدون إخبار أهلها ؟ أم يجب أن يكون وجود محرم معها أو أخذ الإذن ؟

**رابعاً:** ما معنى أن فاطمة هي التين في سورة "التين والزيتون" ؟

**خامساً:** ما معنى قوله تعالى كما هو أوسطهم ؟

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ \* فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ \* فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ \* أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَارِمِينَ \* فَاانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ \* أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ \* وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ \* فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ \* قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْ لَّا تُسَبِّحُونَ \* قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ \* عَسَى رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا \* مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ \* كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**سادساً:** ما الفرق بين المسلم والمؤمن؟ وهل يوجد أنواع لكل منهم ودرجات تفاوت؟  
فكما في المتشابهات ذكر سيدي ومولاي أن "الدنيا سجن المؤمن" يختلف عن غيره من المؤمنين  
الموالين؟

وجزاكم الله خير الجزاء عن محمد وآل محمد عليهم السلام. إذا وصلت الرسالة إلى سيدي أحمد  
عليه السلام فله الحمد والشكر، وإذا الأخوة الأنصار هم سيحاوبون إن شاء الله خير وفقهم الله  
لمرضاته والعمل بين يدي ولي أحمد عليه السلام.

المرسلة: زينب الإمارات

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج أولاً:** بالنسبة لصوت المرأة وكونها يمكن أن تكلم الرجال وكيف تكلم الرجال، فهذا بين  
في القرآن، قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ  
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾<sup>(١)</sup>.

﴿.... وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ  
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ  
اللَّهِ عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا  
فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>.

فالأيات واضح فيها جواز كلام المرأة مع الرجل ولكن بشرط سألينه لاحقاً إن شاء الله،  
والآية الأخيرة واضحة أن مريم كانت تكلمهم ولا مانع من كلامها معهم فيما بعد ولكنها

١- الأحزاب: ٣٢.

٢- الأحزاب: ٥٣.

٣- مريم: ٢٦.

فقط الآن امتنعت عن الكلام معهم؛ لأنها نذرت الصوم، وبالتالي فالآن فقط لن تكلم أحداً منهم كما هي الآية.

وأيضاً لو طالعت سيرة الزهراء عليها السلام وزينب فهما (عليهما السلام) تكلمتا ودافعتا عن حق خلفاء الله في أرضه وواجهتا الطغاة وأتباعهم، بل وتعرضت الزهراء عليها السلام بسبب تحريضها الناس ضد الطغاة الذين اغتصبوا خلافة الله في أرضه إلى أذى كثير، فأرادوا إحراق دارها وقتلها هي وأطفالها، واقتحموا عليها الدار وكسروا ضلعها، ولم تشنها آلامها وأوجاعها عن الاستمرار في الدفاع عن الحق حتى استشهدت صلوات الله عليها، أما زينب فمواقفها قبل واقعة كربلاء وفيها وبعدها كمواقف أمها الزهراء .

يبقى أن المرأة عندما تواجه الطغاة أكيد أنها تتعرض للأذى وبصور مختلفة، فهم شياطين ونطف شيطانية، والشيطان يجرضهم أيضاً، فالمطلوب من المؤمنة أن لا تخضع في القول وأن تكون قوية شديدة في ذات الله وفي مواجهة الطغاة، فإن وجدت أحدهم تكلم بكلام بذيء أو جاء حتى برواية غير لائق أن يناقشها رجل مع امرأة فليكن ردها معه حازماً شديداً، فأنت في البالتوك مثلاً نقطيه وقولي له مثلاً: (لو أنك كنت ابن حلال لما تجرأت أو حاولت التجرؤ على امرأة)، أو أي عبارة مهينة له مثل أن تقولي له: (أنت كما وصفك وأمثالك، الله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، فأنت أضل من البهيمة)، لكي يمتنعوا هؤلاء عن التجرؤ على المؤمنات ويحسبوا لكلماتهم حساب الرد فإن هؤلاء إذا أمنوا العقاب أساءوا الأدب، وهم لا يهتمون فقط للتنقيط والطرذ بل لا بد من إهانتهم أحزاهم الله لعلهم يرتدعون، بل هم سبيل من سبل الشيطان لمنع المؤمنات من الجهاد وإعلاء كلمة الله العليا ومنعهن من الارتقاء، وبالتالي فإن الشيطان (لعنه الله) يريد أن يحقق غايته الخبيثة من خلال هؤلاء الأرجاس في منع المؤمنات من الاقتداء بالزهراء عليها السلام وزينب .

وإنه ليعز علي ابنتي أن يتجرأ هؤلاء وهم شر خلق الله على المؤمنات نقيات الجيوب بكلمات أو عبارات أو مناقشات غير مقبولة أخلاقياً أو بذيئة، ولكني لا أستطيع أن أمنع المؤمنات من الاقتداء بالزهراء عليها السلام وزينب ، بل لا بد أن أحرضهن أن ينهجن هذه السبيل

المبارك وإن تعرضن للأذى فلهن خير عزاء بالزهراء وزينب وخديجة وفاطمة بنت أسد و نرجس و مريم و آسية زوجة فرعون وقائمة الأسماء الطويلة للنساء اللواتي وقفن مواقف مباركة في نصره الحق وتعرضن للأذى في سبيل الله سبحانه.

**ج ثانياً:** الرسالة؛ أي إنه مرسل بالدين وتثبيت الاعتقاد الجديد، أما الولاية فهي تثبيت حاكمية الله وولاية خلفاء الله.

فإذا رجعنا إلى أول الإسلام فإن الذي جاء بالرسالة محمد صلى الله عليه وآله، وقد تحمل مسألة التبليغ بالدين الجديد وتثبيت الاعتقاد بالدين الجديد، أي إنه كان يتحمل الرسالة وتبليغها وتثبيتها ويشير إلى الولاية ويتكلم عنها ولكن التركيز كان في الرسالة التي جاء بها وتصحيح الاعتقادات الفاسدة ونشر العقيدة الصحيحة التي جاء بها، أما الولاية وحاكمية الله وتثبيتها فقد تحمل أعبائها الإمام علي عليه السلام وفاطمة والأئمة عليهم السلام من بعدهم.

فالولاية مما جاء به محمد صلى الله عليه وآله في رسالته ولكن كلف علي عليه السلام وفاطمة بتثبيتها.

والرسول محمد صلى الله عليه وآله الذي جاء بالرسالة الإسلامية وتبنتها هو في الحقيقة أيضاً إمام، والإمام علي عليه السلام الذي تبنت الولاية أيضاً رسول من محمد صلى الله عليه وآله وقد بينت هذا في كتاب النبوة الخاتمة.

أما المهدي الأول فهو يتحمل الأمرين معاً، الأول وهو الرسالة وتصحيح الاعتقادات الفاسدة وتثبيت الاعتقاد بالمهديين، والثاني وهو تثبيت الولاية وحاكمية الله التي ينحرف عنها كل الناس. فالآن كما تعلمون لا أحد يقول بالولاية حقيقة إنما المراجع الضالون قد كانوا يقولون بألسنتهم واليوم قد تنكروا للولاية وحاكمية الله حتى بأقوالهم وهم يحثون على حاكمية الناس والشورى والانتخابات، أما منهجهم العملي فهو نقض الولاية وكما لا يخفى إجماعهم اليوم على نهج الشورى والانتخابات ودخولهم فيه من خلال مقلديهم الذين شكلوا أحزاباً ومجموعات وكل حزب بما لديهم فرحون.

ففي المهدي الأول يجتمع دور محمد صلى الله عليه وآله ودور علي عليه السلام، أي الرسالة والولاية، ولهذا كتبت في المتشابهات ما نقلت أنت.

**ج ثالثاً:** تقدم الكلام في عمل المرأة في إيصال الدين الإلهي إلى الناس.

**ج رابعاً:** رسول الله محمد ﷺ أكل من ثمار الجنة من تين الجنة وخلق الله في صلب محمد ﷺ من هذا الثمر نطفة فاطمة .

**ج خامساً:** ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١﴾ وَلَا يَسْتَشْنُونَ ﴿٢﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٣﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٤﴾ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿٥﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴿٦﴾ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٧﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٨﴾ وَغَدُوا عَلَيَّ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٩﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ ﴿١٠﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿١١﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَّا تُسَبِّحُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ يَتَلَوْمُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿١٥﴾ عَسَى رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿١٦﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾﴾<sup>(١)</sup>.

الآيات تروي قصة وهي موعظة وبيان لحال من يواجهون الرسل أيضاً.

فالقصة هي: أن مجموعة من الناس لديهم بستان (جنة)، وأرادوا أن يحصدوا ثمرها ولا يدفعون زكاته ولا يدفعون منه شيئاً لفقير ومسكين ومحتاج، فأرسل الله عليها ما يبید ثمرها ولا يبقى منه شيئاً، كما هو الحال الآن عندما تتجمد النباتات في الزراعة المغطاة بعض الأحيان في أيام الشتاء نتيجة انخفاض درجة الحرارة فلا يبقى لا شجر ولا ثمر إلا وتلف، أو كما يحصل عندما تهاجم حشرات كالجراد أو حيوانات كالجردان بعض المزارع فتأكل شجرها أو ثمرها أو كليهما.

﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾: أي يجنون ثمرها، والصرم هو القطع.

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾: أي كالأرض التي حصد زرعها وقطع ثمرها فلم يبقَ فيها ثمر للجنى

ليجنى.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ أي أعدلهم.

وهذه النتيجة التي وصلوا لها عذاب دنيوي أنزله الله بهم؛ لأنهم بخلوا بما جعله الله قوتاً لمحتاج في أموال خوّلهم الله إدارتها، والحقيقة أن العذاب الدنيوي لا يتزل عبثاً، فالله سبحانه وتعالى يعلم

أهم سينتفعون ويتعظون أو بعضهم بهذا العذاب ولهذا أنزله بهم، واتعاضهم واضح بعد نزول العذاب الدنيوي وهلاك أموالهم ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿١﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٥﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴿٦﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٧﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخِرَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾.

ففي الآيات بيان أن الزكاة نماء في الرزق، ومنع الزكاة ومنع النفقة على الفقير والمسكين واليتيم ربما كان سبباً لحق الرزق.

وفيهما بيان أن العذاب الدنيوي للناس ربما كان في المال والاقتصاد كإنذار لهم لعلمهم يرجعون إلى الحق ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، بل وربما كان يتزل بصورة يمكن تأويلها بأنها ليست عذاب فيقولون عن العذاب ظاهرة طبيعية، أو أزمة اقتصادية، أو كوكب مر بالصدفة وأهلك الناس، أو وباء غريب لا يعرفونه من قبل جاء وأهلك الناس، أو.. أو.. فمن يريد أن يؤول العذاب بأنه ليس عذاباً لينكر الرسول الذي نزل العذاب بسبب تكذيبه لن يعدم حجة ليعثر بها، ولكن من يريدون الاعتاض ومعرفة الحق سيقولون إنها عذاب وسينظرون فيما كسبت واكتسبت أيديهم من ظلم، سواء كان ظلم حجة من حجج الله أو كان مخالفة لما جاء به حجج الله من الإنفاق على الفقراء ودفع الزكاة ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

وإن كان ما تقدم كاف، ولكن لا بأس أن نسأل ماذا حصل لقريش ليضرب الله لهم هذا المثل؟ الحقيقة أنهم فقط أصابتهم ضائقة اقتصادية بسبب دعاء الرسول محمد ﷺ بأن تصيبهم سني كسني يوسف عليه السلام، فاعتبرها الله آية منه سبحانه ولكن هل أن قريشاً قديماً وحديثاً يتعظون بالآيات وينتفعون بها؟ أكيد أن هناك من اتعظ ومن يتعظ الآن، ولكن كم هم المعتبرون والمتعظون، كم هم الذين عندما يقول لهم حكيم منهم أو عاقل فيهم أَوْسَطُهُمْ ﴿لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ يقولون: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

**ج سادساً:** المسلم بحسب الاصطلاح المستخدم بين الناس تطلق على من يتشهد الشهادتين. ولكن معناها الحقيقي هو مأخوذ من التسليم لله وخلفائه، وهذا الأمر درجات. أما المؤمن فهو المصدق بالله وبخلفائه، وهذا الأمر أيضاً درجات.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

### **السؤال / ٣٢٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم سادتي ورحمة الله وبركاته .. إخوتي الكرام:

بقصر المقال لدي سؤال أرجوا ممن لديه الخبرة إجابتي بوضوح وبصريح العبارة وهو انطلاقاً من قولهم **ﷺ**: (من عرف نفسه فقد عرف ربه)، وقولهم **ﷺ**: (أعرفكم بنفسه **أعرفكم بربه**)، وغيرها من المأثورات الواردة عن الآل المحمّدي والتي تحث على معرفة النفس، فإنّ المنهجية المسطورة في كتب العرفان الموجودة على الساحة لم تبرّد الغليل ولم توصل إلى ساحل اليقين، وهي لا تطرح سوى تلك الروايات التي ذكرتها آنفاً وتدعوا إلى الحث على معرفة النفس من دون أي منهجية أو تنظير لبيان آلية معرفة النفس، وبشكل دقيق صعوداً للدخول إلى عالم الملكوت .. فما هي الآلية التي تطرحونها في معرفة النفس بالشكل العملي والتي يترتب عليها الأثر الواضح في معرفة الرب ؟ ولكم جزيل الشكر.

المرسل: محمد العراق

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإنسان هو تجلي اللاهوت سبحانه في عالم الخلق، ففطرة الإنسان تؤهله إلى أن يكون الله في الخلق، أي صورة الله أو وجه الله أو يد الله. عن أبي الصلت الهروي، عن الإمام الرضا **ﷺ**، قال: (قال النبي **ﷺ**: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى، ودرجه النبي **ﷺ** في

الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنة من مترله فقد زار الله تبارك وتعالى. قال: فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما معنى الخبر الذي رووه: إن ثواب لا اله إلا الله النظر إلى وجه الله تعالى؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، من وصف الله تعالى بوجه كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله تعالى أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله صلى الله عليه وآله وإلى دينه ومعرفته، وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>، وقال صلى الله عليه وآله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

وسعي الإنسان لمعرفة نفسه يمر في كل حركة بمعرفة الرب بمرتبة ما ومن ثم التخلق بأخلاق الرب سبحانه والتخلي بصفاته حتى يصل الإنسان إن كان مخلصاً متجرداً عن الأنا إلى أن يكون الله في الخلق، أي صورة اللاهوت ووجه اللاهوت، وفي هذه المرحلة وهذا المقام سيكون الإنسان عارفاً بنفسه، ومعرفته بنفسه هي معرفته بربه؛ لأنه وجه الله، والرب يعرف بوجهه الذي يواجهه به، وكل إنسان يسير إلى الله بإخلاص يكون وجه الله بمرتبة ما بحسب سعيه وإخلاصه، أي إنه يكون وجه الله بحسب ما تحمل نفسه من صفات الله كما وكيفاً وبالتالي فوجه الله في الخلق ليس مرتبة واحدة، فمحمد صلى الله عليه وآله وجه الله، وعلي عليه السلام وجه الله، وفاطمة وجه الله، والحسن وجه الله، والحسين وجه الله، والأئمة عليهم السلام وجه الله، والمهديون وجه الله، والأنبياء والرسل عليهم السلام وجه الله، وسلمان الفارسي وجه الله ولكن كل منهم بحسبه. فوجه الله الحقيقي في الخلق هو محمد صلى الله عليه وآله وبالتالي ستكون معرفته بربه سبحانه هي الأكمل في الخلق؛ لأنها عبارة عن معرفته بنفسه، ولا أحد من الخلق أعرف منه صلى الله عليه وآله بنفسه التي عكست صورة اللاهوت بالصورة الأكمل في الخلق وكانت هي الأكمل في الخلق.

ولو فرضنا أن النفس الإنسانية مرآة ومودعة فيها القدرة على عكس صورة اللاهوت فإن صورة اللاهوت في هذه المرآة ستكون أكمل وأوضح بقدر توجيه هذه المرآة إلى اللاهوت، فمن يوجهها بشكل كلي سيعكس صورة كاملة لللاهوت، ومن يقصر في التوجيه الكلي لمرآته سيكون هناك قصور في صورة اللاهوت المنعكسة في مرآة وجوده بقدر تقصيره.

١- الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

٢- القصص: ٨٨.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٠٦.

ومعرفته للآهوت ولربه ستكون بقدر تلك الصورة المنعكسة في مرآة وجوده، وبالتالي فمن يعرف حقيقة نفسه بالفعل، وأؤكد بالفعل (فليست المسألة معرفة ألفاظ أو معاني) سيكون قد عرف ربه بقدر معرفته بنفسه.

وأضرب لك مثلاً ليقرب لك تصور مراحل هذه المعرفة:

أفرض أن ناراً مشتعلة أمامك وأنت تراها بعينك وتحس حرارتها التي تلمح وجهك، ولكنك لا تعرف أثرها فيك حتى تمسها بيدك مثلاً فتحترق يدك، عندها ستعرف أن النار محرقة، ولكن معرفتك هذه بحقيقة النار كانت من خلال نفسك (يدك التي احترقت)، فمعرفتك بالاحتراق الذي حصل لديك مرّاً أولاً بمعرفة النار الأولية وهي أنك تراها بعينك وتحس حرارتها ولكنك لا تعرف أثرها لتعرف شيئاً من حقيقتها، أما بعد أن مسستها فقد عرفت شيئاً من حقيقتها ولكن هذه المعرفة مرّت بنفسك أي عرفتها من خلال ما حصل لديك.

الآن نكمل المثال ونقول: إنك بقدر الاحتراق الحاصل لك من النار تعرف أثرها فيك وتعرف حقيقتها من خلال أثرها فيك، حتى إذا احترقت كلك في النار أصبحت أنت ناراً ومعرفتك بالنار ستكون هي معرفتك بنفسك، والآن لو فرضنا أن هذه النار هي أكمل صورة للنار كأن تكون ناراً بيضاء مثلاً وأنت احترقت وأصبحت ناراً ولكن بصورة أدنى من النار البيضاء ولنقل ناراً حمراء فستكون معرفتك لهذه النار البيضاء التي هي معرفتك بنفسك دون من احترق وأصبح ناراً بدرجة أعلى منك (أي في درجة بين الحمراء والبيضاء).

أما إن كنت تسأل عن منهج عملي فالله وضع منهجاً عملياً وأنزله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وكمثال اذهب واقرأ سورة الإسراء وتدبرها لتجد أن هذا المنهج قد أوضحه الله سبحانه.

ورسول الله محمد ﷺ حصر علة بعثه بقوله: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)**.

وإن كنت تريد مني أن اختصر لك هذا المنهج بكلمة واحدة، فأقول لك: **(اقتل نفسك تعرف ربك)**، فالنفس الإنسانية نور وظلمة، وبقدر سيطرة النور واندحار الظلمة في نفس الإنسان تكون معرفته بربه، ولو سميت لك الأسماء بمسمياتها فالنور: هو، والظلمة: الأنا، فكلما قلت (أنا) مقابل (هو)؛ ستجد أن الظلمة قد اتسعت في نفسك وابتعدت عن المعرفة واقتربت

أكثر من الجهل والعمى، وكلما قلت (هو) مقابل (أنا) ستجد أن النور قد هيمن على صفحة وجودك حتى يعرف الإنسان أن وجوده ذنب؛ لأن ما يجعله موجوداً متميزاً هو تشوبه بالظلمة والتي مصدرها أنا وطلبه للوجود والبقاء مقابل هو سبحانه، ولهذا قال علي عليه السلام: (إلهي قد جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا) <sup>(١)</sup>.

وقد هلك إبليس بقول (أنا): ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا أَنْ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ <sup>(٢)</sup> فاحذرها.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٢٤:** ختم النبوة، والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو من البصرة، وفي خده الأيمن أثر، وفي رأسه حزاز، وجسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام، وفي ظهره ختم النبوة، وفيه وصية رسول الله ﷺ، وهو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل، وعند أول ظهوره يكون شاباً، قال رسول الله ﷺ: (... ثم ذكر شاباً فقال: إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) <sup>(٣)</sup>.

هل يوجد ختم في ظهر اليماني عليه السلام ظاهر يمكن مشاهدته بالعين وفيه الوصية كما جاء في هذه الرواية؟ هل باقي الأوصاف كالحزاز في الرأس ظاهر يمكن رؤيته؟

المرسل: أبو الرحمت السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

١- المناجاة الشعبانية.

٢- الاعراف: ١٢.

٣- بشارة الاسلام: ص ٣٠.

بالنسبة لختم النبوة هو في ظهر كل وصي من أوصياء محمد ﷺ من الأئمة والمهديين ﷺ، وهو ختم رسول الله محمد ﷺ، أما هل أنه ظاهر في ظاهر الخلق فلا، ولكن يمكن أن يظهره الله لمن يشاء ويجعله ظاهراً ليراها، ويمكن أن يريه الله أيضاً لمن يشاء من عباده سواء بالرؤيا أو الكشف.

أما الأثر والحزاز وشبه الجسم بجسم موسى ﷺ فظاهرة ويمكن أن ترى بالعين، وكذا توجد آثار أخرى وهي آيات بعضها باق يرى بالعين دائماً، ولكن حالها يتبدل فرمما رافقها أيضاً نزول دم بعض الأحيان إشارة لحدث ماض، وبعضها لا يرى بالعين ولكن يمكن أن يظهره الله لمن يشاء من عباده... وبالنسبة لختم النبوة أرجو أن تعلم أنه ربما يجعل الله علامة ظاهرة ترى بالعين في ظهر المعصوم للإشارة لختم النبوة ولكنها ليست ختم النبوة الحقيقي، وإنما تكون إشارة له؛ لأن ختم النبوة لا يكون في الجسد المادي الفاني بل هو في الروح، ويشع منه نور إلى السماوات وتراه الملائكة وعباد الله الصالحين الذين يشاء الله كشف الحجب عن بصائرهم ليروا آياته سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٢٥ :** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ومكن الله له في الأرض للناس كافة.

أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله، وأشهد أن المهدي أحمد والمهديين من ولده حجج الله.

سيدي ومولاي أحمد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته..

اسمي عبد الغني، كنت من أهل السنة والجماعة قبل حوالي أربعة أعوام، وتعرفت على مذهب أهل البيت عبر قناة الأنوار الفضائية، وبدأت رحلة بحثي حتى اقتنعت بمذهب الشيعة الإمامية، واستمررت على ذلك حتى تعرفت على الدعوة المباركة عن طريق الإنترنت وبالتحديد غرفة البالتوك وعن طريق الصدفة، حيث إنني لم أسمع بها من قبل، فاستمعت إلى أدلة الدعوة ومحاضرات الأخوة الأنصار ومناظرات مع الشيعة، وكان ذلك قبل شهر تقريباً وبالتقريب في ذكرى استشهاد بضعة الرسول ﷺ جمادي الأولى ١٤٣٠ هـ . ق.

وبدأت بالاطلاع على بعض كتبكم وكان أولها الشرائع والمتشابهات، إلا إنني لم أنته بعد من قراءة كل الكتب، وقمت بالاستخارة بالقرآن الكريم وخرجت لي الآية ٩٠ من سورة المؤمنون: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، فتوكلت على الله وآمنت بالدعوة والحمد لله رب العالمين، وبدأت العمل بكتاب الشرائع، ولكني لم أعرف كيف أبايعك يا سيدي.

والآن أسألكم عن كيفية القيام بالبيعة لكم يا سيدي أحمد، فهل هناك صيغة معينة للبيعة، وهل يجب أن تكون البيعة علنية، أقصد في غرفة أنصار الإمام المهدي في البالتوك، أم كتابيه؟ وماذا يترتب عليّ من الحقوق والواجبات بعد البيعة؟

وخصوصاً إنني في بلد (غزه فلسطين) معظمه من أهل السنة والجماعة ويكرهون الشيعة، بل ويهددون من ظاهرة انتشار التشيع. فأرجوا منك سيدي أن توجهني لما فيه صلاح أمري.

المرسل: عبد الغني فلسطين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.  
وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر، والإيمان بيعة، فيكفي إيمانك واستعدادك للعمل في سبيل الله وقيامك بالعمل الممكن، حفظك الله وجميع المؤمنين والمؤمنات.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

**السؤال / ٣٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم يا سيدي ومولاي وابن مولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته..

جعلني الله فداء لك ولأبيك ولإعلاء كلمة الله ﷻ .. سيدي لولا فقدان الأمل من الرسائل الالكترونية، حيث يا إما أنها لاتصل وإن وصلت تكن متأخرة جداً، لكنت أمطرتك بمسائلي الفقهية أو غير الفقهية، وقد تم الطلب مني كتابة مقالة عن الدجال الأكبر، وحينما قرأت الروايات المذكورة بشأنه في كتاب يوم الخلاص وعقد الدرر في أخبار المنتظر ثقلت عليّ حيث لم أستطع تطبيقها على أرض الواقع، فلجأت إليكم بعد الاستخارة لأتعلم من علوم آل محمد صلوات ربي عليهم، وأرجو منكم توضيح ما أراده جدكم محمد ﷺ في أحاديثه عن الدجال ومعاني التوصيفات التي وردت عنه.

وسؤال آخر: كيف يقول الله ﷻ عن قوم لوط في سورة الصافات: إننا نمر عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون<sup>(١)</sup>.

جمعني الله بكم في الدنيا لأراكم وأتزوّد منكم وأنصر ربي ﷻ وأنصركم، وفي الآخرة "فجنة بدون محمد وآل محمد ما أريدها" .. وأرجو أن تبلغ سلامي لأبي صاحب الزمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسلة: زينب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، بالنسبة لرسائلكم إن شاء سيتم إيصالها بسرعة وبصورة صحيحة، وأرجو منكم أن تعذروا إخوتكم عن الخلل السابق في إيصال الرسائل.

ويمكنك إرسال أي سؤال وإن شاء الله سيأتيك الجواب بفضل الله ومنه سبحانه وتعالى.

أما قوم لوط فكانت طريق التجارة بين الحجاز والشام تمر بمكانهم الذي نزل به العذاب، فالقوم الذين دعاهم رسول الله ﷺ يَمرون بها في ذهابهم وعودتهم من الشام، وأما نحن اليوم فنمر بها في القرآن عندما نقرأ قصتهم والمفروض أن تكون عبرة لنا نعتبر بها ونتذكر الله ونخاف عذابه وعقابه.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٢٢٧:** السلام على يمني آل محمد ورحمة الله وبركاته.. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

في عام ١٤٢٤ هـ . قمت بأداء مناسك الحج وكانت الحجة الثانية لي والله الحمد ومعني زوجتي، وكنا مع أحد حملات الحج المشهورة في الإحساء، وكان لنا عبر وقصص في تلك الحجة المباركة، فعندما كانت ليلة عرفة حصلت حادثة لنساء الحملة فسمعوا ليلة عرفة بعد أعمال تلك الليلة صيحة قوية (صراخاً قوياً) تكرر مرتين أيقظ النائمة من نومها، والغريب أن بعض الجالسين من النساء لم يسمعوا تلك الصيحة، فهذه الصيحة أرعبت النساء وإخافتهم ولم يعرفوا من أين هذا الصوت.

والقصة الثانية والأهم هي عندما دخلت أنا وزوجتي الحرم لطواف الحج شاهدت زحاماً شديداً، وخشيت أن لا أستطيع تطويق زوجتي طواف الحج، وقال لنا المرشد الديني للحملة عندما تشاهدون زحاماً قولوا يا عليم يا عظيم ينفك الزحام، حيث جربت هذا الذكر في طواف العمرة ولاحظت الزحام ينفك، عموماً قلت مرة واحده يا عليم يا عظيم وإذا برجل يأتي فوراً من بين الركن والمقام ويشق صفوف الحجيج بعد انتهائي من الذكر وكأنه آتٍ لنا من طوافه أو قبل أن ينتهي طوافه حيث لم يعبر الركن والمقام واستقبلنا مخصوصاً والكعبة خلفه ولم يكن في طريقه لنا أحد من الحجيج، وقال لي: تعال خلفي أطوفكما، وذهبت خلفه مع زوجتي وطوفنا طواف الحج ولم نشعر بأي زحام أو ضيق، وكان يقرأ أدعية وأذكار ومن بينها دعاء كميل وأنا أكثر الصلاة على محمد وآل محمد وأقول في نفسي ربما يكون هذا المهدي محمد بن الحسن عليه السلام، ولكن أقول من أنا حتى يخرج لي المهدي ويطوفني ؟ وأثناء الشوط الأول من الطواف كانت

زوجتي خلفي، وقال لي: دع زوجتك أمامك، وأمرتها أن تكون أمامي وخلفه، أي وسطنا وهو قصد أن يعلمني كيف أحافظ على زوجتي، أثناء الطواف وعند وصولنا إلى الحجر الأسود يشير إليه بيمينه ويقول: الله اكبر، وعندما انتهينا من الشوط السابع بعد مقام إبراهيم عليه السلام قلت له: أريد أن أطوف طواف النساء معك، فقال لي: إن شاء الله، وكأنه يودعني وقابلني بوجهه وهو يمشي عني إلى الورا وكأنه أزاح تلك الآلاف من الناس وهو يمشي إلى الخلف، واتسع له المكان ومضى وكأن الحجاج بحر وهو موجة قوية أزاحت مياه البحر.

أما أوصاف هذا الرجل فهو: غائر العينين، مشرف الحاجبين، طويل نحيف، أسمر اللون، شعره أسود طويل، والغريب أنه يلبس لباساً أخضر فاتح يوم طواف الحج وعلى رأسه غطاء نسميه نحن بالخليجي الطاقية.

سؤالي: من هو هذا الرجل، هل هو يماني آل محمد عليه السلام، ومن أنا حتى يأتي يماني آل محمد عليه السلام ويطوفني، أم هو الخضر بما أنه لايس لباس أخضر، أم أنه من أنصار الإمام المهدي محمد بن الحسن عليه السلام؟ وسألت أحد طلبة الحوزة وقال أنه الإمام عليه السلام، وسألت أحد المؤمنين وقال ربما يكون الخضر عليه السلام أو أحد أعوان الإمام عليه السلام.

سمعت قصه حصلت لأحد الأنصار وقصها عليّ ووصفه لي وهي نفس الصفات التي رأيتها، ولو رأيت الرجل الذي طوفني بعد هذه السنين عرفته من بين مليون رجل.

والسلام على يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: أبو الرحمت السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم أن الله ذاك من ذكره ويعطي الكثير بالقليل، وأنت ذكرت سبحانه في بيته بإخلاص فذكرك وأعانك ويسر أمرك، أسأل الله أن يوفقك دائماً للإخلاص له سبحانه والعمل لما يرضيه.

أما عبد الله الذي أعانك فهو أعانك بحول الله وقوته، وعندما أمره الله أن يعينك فالفضل كله لله سبحانه، فاشكر الله سبحانه وتعالى الذي منَّ عليك بهذا ولو أن الله أمره أن يخبرك باسمه لأخبرك.

أما إن هذا العبد عندما كان يصل الحجر يقول الله أكبر فهذا تكليفه هو، أما أنت وغيرك من الناس فتكليفكم أن تقولوا عند وصول الحجر: **(اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأَنْمَةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ وَأَنَّ الْمَهْدِيِّ وَالْمَهْدِيِّينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ** وتعدهم إلى حجة الله في زمانك **آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ).**

ودين الله كله يكاد يكون مسألة واحدة فتح بها خلق الإنسان الأرضي ذكرها تعالى بقوله: **﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾**، والقرآن كله في الفاتحة، والفاتحة في البسملة، والبسملة في الباء، والباء في النقطة، والنقطة علي عليه السلام، قال أمير المؤمنين: **(أنا النقطة)** <sup>(١)</sup>، وماذا كان أمير المؤمنين علي عليه السلام غير أنه خليفة الله في أرضه، إذن فالنقطة والباء والبسملة والفاتحة والقرآن والدين كله هو خليفة الله في أرضه، والقرآن والدين كله هو العهد والميثاق الذي أخذ على العباد بإطاعة خلفاء الله، وأودعه الله في حجر الأساس أو الحجر الأسود أو حجر الزاوية أو الحجر المقطع من محمد عليه السلام لهدم حاكمية الشيطان والطاغوت، وقد ذكر هذا الحجر في الكتب السماوية وفي الروايات.

وقريش عندما اختلفوا فيمن يحمل الحجر كانوا يعلمون أن هذا الحجر يشير إلى أمر عظيم ولهذا اختلفوا فيمن يحمله وكانت مشيئة الله أن محمداً عليه السلام هو من حمل الحجر ووضعه في مكانه لتتم آية الله وإشارته سبحانه؛ أن قائم الحق والعبد الذي أودعه الله العهد والميثاق الذي يشير له هذا الحجر سيخرج من محمد عليه السلام الذي حمل الحجر.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: **(إِنَّ قُرَيْشًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَدُمُوا الْبَيْتَ فَلَمَّا أَرَادُوا بِنَاءَهُ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ وَأُلْقِيَ فِي رُوعِهِمُ الرُّعْبُ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لِيَأْتِي**

كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَطْيَبِ مَالِهِ وَلَا تَأْتُوا بِمَالٍ اِكْتَسَبْتُمُوهُ مِنْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ أَوْ حَرَامٍ، فَفَعَلُوا فَخَلِيَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنَائِهِ فَبَنَوْهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَتَشَاجَرُوا فِيهِ أَيُّهُمْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ، فَحَكَّمُوا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَتَاهُمْ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَهُ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ بِجَوَانِبِ الثَّوْبِ فَرَفَعُوهُ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ فَخَصَّهُ اللَّهُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

فمحمد ﷺ حمل الحجر الأسود وهذه إشارة إلى أن القائم وحامل الخطيئة وحامل الراية السوداء التي تشير إليها سيخرج من محمد ﷺ، وأيضاً محمد ﷺ هو من يحمله في صلبه؛ لأنه مستودع في فاطمة بنت محمد ﷺ، ولذا يكون حامل الخطيئة الحقيقي هو رسول الله محمد ﷺ.

أما اللون الأسود الذي شاء الله أن يكتسي به هذا الحجر فهو يشير إلى ذنوب العباد ويذكرهم بخطاياهم لعلهم يتوبون ويستغفرون وهم في بيت الله، وهو نفسه لون رايات قائم الحق قائم آل محمد السوداء، فالرايات السود تشير إلى الحجر والحجر يشير إليها وكلاهما يشيران بلونهما الأسود إلى خطيئة نقض العهد والميثاق المأخوذ على الخلق في الذر، وأيضاً يشيران إلى ما يتحملة من عناء حامل هذه الخطيئة وحامل الراية السوداء التي تشير إلى الخطيئة العبد الذي أوكل بكتاب العهد والميثاق وهو الحجر الأسود وهو قائم آل محمد.

والحجر مرتبط بمسألة الفداء الموجودة في الدين الإلهي وعلى طول المسيرة المباركة لهذا الدين فدين الله واحد؛ لأنه من عند واحد، والفداء قد ظهر في الإسلام بأجلى صورة في الحسين عليه السلام، وقبل الإسلام تجدد الفداء في الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام بإسماعيل، وتجدد أيضاً بعبد الله والد الرسول محمد ﷺ، وأيضاً تجدد في اليهودية دين موسى عليه السلام ببيحي بن زكريا عليه السلام، وتجدد في النصرانية بالمصلوب وبغض النظر عن كون النصراني يتوهمون أن المصلوب هو عيسى عليه السلام نفسه فإنهم يعتقدون بأن المصلوب هو حامل الخطيئة ومعتقداتهم وإن كان بها تحريف ولكن هذا لا يعني أنها جميعاً جاءت من فراغ تام وليس لها أي أصل في دين الله سبحانه حرفت عنه، بل كثير من العقائد المنحرفة في الحقيقة هي تستند إلى أصل ديني أخذه علماء الضلال غير العاملين وحرفوه وبنوا عليه عقيدة فاسدة، فقضية كون الرسل يتحملون بعض خطايا أممهم ليسيروا بالأمة ككل

٦٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

إلى الله موجودة في دين الله ولم تأت من فراغ، ويمكنك مراجعة نصوص التوراة مثلاً للإطلاع على تحمل موسى عليه السلام عناءً إضافياً لما يقترفه قومه من الخطايا، ورسول الله محمد صلى الله عليه وآله تحمل خطايا المؤمنين.

قال تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، وتفسيرها في الظاهر أنه تحمل خطايا أمته وغفرها الله له.

عن عمر بن يزيد بياع السابري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (قول الله في كتابه: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾)، قال: **ما كان له من ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفرها له**<sup>(٢)</sup>.

وتحمل الرسل لخطايا أممهم لا يعني أنهم يتحملون خطيئة نقض العهد والميثاق عن منكري خلفاء الله الذين يموتون على هذا الإنكار، بل هم يتحملون خطيئة من غفل عن تذكر العهد والميثاق ونقضه مدة من الزمن في هذه الحياة الدنيا، كما أن تحملهم لخطايا أممهم لا يعني أنهم يصبحون أصحاب خطيئة عوضاً عن أممهم، بل معناه: أنهم يتحملون أثقالاً إضافية وعناءً إضافياً في تبليغ رسالاتهم في هذه الدنيا للناس، وهذا طبعاً بإرادتهم هم؛ لأنهم هم من يطلب هذا، فالأب الرحيم بأبنائه يتحمل نتائج أخطائهم في كثير من الأحيان، وإن كانت تسبب له عناءً ومشقة، وربما الآلام وقتل في سبيل الله كما هو الحال في الحسين عليه السلام؛ وذلك لأن الأب يرجو صلاح أبنائه في النهاية، وربما كثيرون لا يتذكرون العهد حتى يراق دم أبيهم ولي الله فيكون سبباً لتذكرهم العهد والميثاق، ولهذا تجدد الحسين عليه السلام الذي شاء الله أن يجعله سبباً لتذكر عدد كبير من الخلق قد ترك الحج وأقبل يحث الخطى إلى مكان ذبحه عليه السلام.

أما علاقة الحجر بخطيئة آدم عليه السلام فهذا أمر قد تكفل الأئمة عليهم السلام بيانه، وإن كان ربما خفي فيما مضى على الناس لعله أرادها الله سبحانه، بل وعلاقة الحجر بخطايا الخلق أيضاً قد تكفلوا بيانه، وقد بين هذا الأمر رسول الله محمد صلى الله عليه وآله بأوضح بيان بالعمل عندما قبل الحجر ولكنه بيان لمن لهم قلوب ويعون أفعال محمد صلى الله عليه وآله الحكيم الذي يعمل الحكمة، لا كعمر بن الخطاب

١- الفتح: ٢.

٢- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣١٤.

الذي يصرح أنه لا يفهم لماذا رسول الله ﷺ قبل الحجر ويصرح أن نفسه وحقيقته لا تقبل تقبيل الحجر ولكنه يفعله فقط لأنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك أمام آلاف المسلمين ولا يمكنه مخالفة محمد ﷺ ؛ لأنه يدعي أنه خليفته، فهو يسفه فعل محمد ﷺ ويستن به مجبراً فأى مكر هذا.

روى البخاري ومسلم وأحمد: (أن عمر جاء إلى الحجر فقَبَّله وقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك).

وروى أحمد بسنده عن سويد بن غفلة، قال: (رأيت عمر يقبل الحجر ويقول: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكني رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيماً).

فعمر بن الخطاب عندما قبَّل الحجر صرَّح بأنه كاره لهذا الفعل ومنكر له ومستخف بهذا الحجر وكونه الشاهد على العباد بالوفاء بالعهد والميثاق المأخوذ عليهم في الذر، ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وهذه إشارة جلية لمن لهم قلوب يفقهون بها، بأن عمر بن الخطاب منكر للعهد والميثاق المأخوذ ولذا بنفسه تشمئز من الحجر الشاهد، وبالتالي يحاول عمر إنكار كون الحجر شاهداً حقيقياً، فيخاطب عمر بن الخطاب الحجر الشاهد والحجر الأساس والحجر الأسود بقوله: (إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع)، وبما أن الناس الذين كانوا يحيطون بعمر في هذا الموقف قد رأوا رسول الله ﷺ حفي بهذا الحجر شديد الاهتمام به ويُقبَّل هذا الحجر ويسجد عليه، بل هم أنفسهم قد ورثوا عن حنيفة إبراهيم ﷺ تقديس هذا الحجر والاهتمام به، لذا تدارك عمر قوله بفعله فقَبَّل الحجر ولكن بعد ماذا؟! بعد أن سفَّه عمر تقبيل الحجر الأسود بأنه حجر لا يضر ولا ينفع، وبالتالي فلا حكمة في تقبيله، وبالتالي فإن عمر بقوله وفعله أراد أن يهشم الحجر الأسود وينفي كونه شاهداً، ويجعل تقبيل رسول الله ﷺ للحجر وسجوده عليه أمراً مبهماً غير مفهوم خالٍ من الحكمة، والحقيقة أنه لو كان الحجر الأسود لا يضر ولا ينفع لكان فعل رسول الله ﷺ وحاشاه خالياً من الحكمة، ولا يمكن أن يكون فعل رسول الله ﷺ له معنى وحكيماً إن لم يكن هذا الحجر يضر وينفع بإذن الله وبحوله

وقوته سبحانه، إذن فمشيئة الله أن يظهر ما يبطنه عمر من موقف تجاه الحجر أو العبد الموكل بالعهد والميثاق أو قائم آل محمد، وسبحان الله لا يضر الإنسان سوءاً إلا أظهره الله في فلتات لسانه.

وقد تكفل رسول الله محمد صلى الله عليه وآله ببيان أهمية الحجر الأسود وفضله، بأقواله وأفعاله، وبكفي أن تعرف أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبله وسجد عليه ولم يسجد رسول الله صلى الله عليه وآله على جزء من الكعبة غير الحجر الأسود وبلغ عظيم هذا الأمر وأهميته أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **(استلموا الركن، فإنه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الدخيل، ويشهد لمن استلمه بالموافاة)** <sup>(١)</sup>، والمراد بالركن أي الحجر الأسود؛ لأنه موضوع فيه.

وتابع الأئمة عليهم السلام نهج رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان أهمية الحجر بأقوالهم وأفعالهم، فبينوا أن الحجر هو حامل كتاب العهد والميثاق وأن آدم قد بكى أربعين يوماً ونصب مجلساً للبقاء بقرب الحجر ليكفر عن خطيئته في نقض العهد: **﴿وَلَقَدْ عَاهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾** <sup>(٢)</sup>، وأن الحجر كان درة بيضاء تضيء ولكنه في الأرض تحول للسواد بسبب خطايا العباد، فهذه الكلمات والأفعال المباركة التي كرروها مرات أمام أصحابهم كلها تأكيد وبيان لأهمية الحجر الأسود ولعلاقة الحجر بالخطيئة الأولى، بل والخطايا على طول مسيرة الإنسانية في هذه الأرض.

عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ تُقْبَلُ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلِأَيِّ عِلَّةٍ وَضِعَ مِيثَاقُ الْعِبَادِ وَالْعَهْدُ فِيهِ وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ، وَكَيْفَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ تُخْبِرُنِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَإِنَّ تَفَكُّرِي فِيهِ لَعَجَبٌ. قَالَ: فَقَالَ: **سَأَلْتَ وَأَعْضَلْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَفْصَيْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ وَفَرِّغْ قَلْبَكَ وَأَصْنَعْ سَمْعَكَ أَخْبِرَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ عليه السلام، فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عليه السلام، فَأَوَّلُ مَنْ**

١- المحاسن: ج ١ ص ٦٥.

٢- طه: ١١٥.

يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّائِرُ وَهُوَ وَاللَّهُ جِبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنَدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ، وَهُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَاوَاهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى مَنْ أَدَّى إِلَيْهِ  
الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَلَى الْعِبَادِ.

وَأَمَّا الْقُبْلَةُ وَالِاسْتِنَامُ فَلِعَلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيداً لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَتَجْدِيداً لِلْبَيْعَةِ لِيُؤدُّوا  
إِلَيْهِ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ فَيَأْتُوهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُؤدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَهْدَ  
وَالْأَمَانَةَ اللَّذِينَ أُخِذَ عَلَيْهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي  
بِالْمُؤَاوَاةِ وَوَاللَّهُ مَا يُؤَدِّي ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَلَا حَفِظَ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَحَدٌ غَيْرُ  
شِيعَتِنَا، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُوهُ فَيَعْرِفُهُمْ وَيُصَدِّقُهُمْ، وَيَأْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيُنْكِرُهُمْ وَيَكْذِبُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ  
يَحْفَظْ ذَلِكَ غَيْرُكُمْ، فَلَكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَعَلَيْهِمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ بِالْخَفْرِ وَالْجُحُودِ وَالْكَفْرِ، وَهُوَ  
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجِيءُ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى  
يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَلَا يُنْكِرُهُ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَاوَاهُ وَجَدَّدَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عِنْدَهُ بِحِفْظِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ  
وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَيَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ وَجَحَدَ وَنَسِيَ الْمِيثَاقَ بِالْكَفْرِ وَالْإِنْكَارِ.

فَأَمَّا عَلَّةُ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَهَلْ تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجَرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: كَانَ مَلَكًا  
مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ، فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمِيثَاقَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَقْرَبَ  
ذَلِكَ الْمَلَكُ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِينًا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ وَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُ وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ  
أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُ  
اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ يُذَكِّرُهُ الْمِيثَاقَ وَيُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَلَمَّا عَصَى آدَمَ  
وَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَوْصِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَهُ تَائِهًا حَيْرَانًا، فَلَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَلَكِ فِي صُورَةِ دُرَّةٍ  
بَيْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَارِضٍ الْهِنْدِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ آنَسَ إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ  
بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَجَلُ اسْتِحْوَذَ  
عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكَ ذِكْرَ رَبِّكَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ  
لِآدَمَ: أَيْنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ؟ فَوَثَبَ إِلَيْهِ آدَمَ وَذَكَرَ الْمِيثَاقَ وَبَكَى وَخَضَعَ لَهُ وَقَبَّلَهُ وَجَدَّدَ  
الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، ثُمَّ حَوَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَى جَوْهَرَةِ الْحَجَرِ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةً تُضِيءُ،

فَحَمَلَهُ آدَمُ عليه السلام عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا، فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جِبْرَائِيلُ عليه السلام حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّةَ فَمَا زَالَ يَأْتِسُ بِهِ بِمَكَّةَ وَيُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تعالى لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ أَخَذَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ أَلْقَمَ الْمَلِكُ الْمِيثَاقَ وَلِذَلِكَ وَضَعَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنَ وَنَحَى آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصَّفَا وَحَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَةِ وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذَلِكَ الرُّكْنَ، فَلَمَّا نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّفَا وَقَدُ وُضِعَ الْحَجَرُ فِي الرُّكْنَ كَبَّرَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَمَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتْ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ وَاسْتِقْبَالِ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَوْدَعَهُ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تعالى لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ عليه السلام بِالثَّبُوتِ وَلِعلي عليه السلام بِالْوَصِيَّةِ اصْطَلَكَتْ فَرَائِصُ الْمَلَائِكَةِ، فَأَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْإِقْرَارِ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبًّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْهُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ وَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنٌ نَاطِرَةٌ يَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ وَحَفِظَ الْمِيثَاقَ <sup>(١)</sup>.

ورسول الله محمد عليه السلام دخل بيت الله فبدأ بالحجر وختم بالحجر وأمر أصحابه أن يكون آخر عهدهم بالبيت استلام الحجر، بل ويستحب أن يستلم الحجر في كل طواف، ومس الحجر يسبب غفران الذنوب وحط الخطايا، بل وسجد رسول الله محمد عليه السلام على الحجر الأسود ووضع جبهته عليه بعد أن قبله، فماذا يمكن أن تفهم من هذا غير أن الحجر هو أهم ما في البيت.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام الْحَجَّ فَكَتَبَ إِلَى مَنْ بَلَغَهُ كِتَابُهُ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام يُرِيدُ الْحَجَّ يُؤْذِنُهُمْ بِذَلِكَ لِيَحْجَّ مَنْ أَطَاقَ الْحَجَّ ..... فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَذَكَرَ ابْنَ سِنَانَ أَنَّهُ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَدَخَلَ زَمْرَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ

ذَلِكَ وَهُوَ مُسْتَقْبَلُ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِكُمْ بِالْكَعْبَةِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا (١).

وروى البيهقي عن ابن عباس، قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد على الحجر) (٢).

ولا بد من الالتفات إلى أمر مهم جداً وهو أن رسول الله ﷺ قد سن ركعتي الطواف عند مقام إبراهيم وكان رسول الله ﷺ والأئمة يصلون عند مقام إبراهيم ﷺ، والذي يقف في صلاته عند مقام إبراهيم ﷺ يكون الحجر الأسود بين يديه وفي قبلته، وهذا يبين بوضوح تام انطباق هذه الآية على قائم آل محمد أو يوسف آل محمد أو الحجر الأسود: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (٣)، وقد بينت سابقاً ما معنى هذا السجود عندما بينت تأويل هذه الآية في الإمام المهدي ﷺ، ولكن السجود هنا عندما تأول في القائم يكون لفاطمة والسر المستودع فيها معاً، تماماً كما أن السجود للكعبة والحجر الأسود المودع فيها، فيكون هنا الشمس محمد ﷺ، والقمر علي ﷺ، والأحد عشر كوكباً هم الأئمة من ولد علي ﷺ وفاطمة، وهم (الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد)، وسجودهم بمعنى أنهم يمهدون للقائم ولإقامة العدل وإنصاف المظلوم وبالخصوص أخذ حق صاحبة المظلومية الأولى والأعظم منذ خلق الله الخلق وإلى أن تقوم الساعة.

أما سجود بقية الخلق ممن فرض عليهم أن يسجدوا إلى الكعبة وبالتالي إلى الحجر الأسود فهو بمثابة إشارة واضحة وبيان أنهم بأجمعهم يمهدون للقائم سواء شاءوا أم أبوا، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ يَسْجُدُونَ سِوَاهُ اللَّهِ شَاءَ مَا يَشَاءُ وَإِنَّ مِنْ أَجْزَائِهِمْ كَثِيرٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِ النَّاسِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (٤). فالكل يمهدهم للوارث أو القائم شاءوا أم أبوا، فالشمس والقمر والنجوم يمهدون للقائم، وأيضاً من حق عليه العذاب يمهدهم للقائم وكل بحسبه، فحركة الخلق

١- الكافي: ج ٤ ص ٢٤٩.

٢- البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ١٧٣.

٣- يوسف: ٤.

٤- الحج: ١٨.

ومسيرتهم العامة هي تمهيد للقائم الذي ينصفُ المظلومين، وإن كان أكثر الخلق يجهلون هذا، تماماً كطوافهم بالكعبة والحجر الأسود المودع فيها، مع أنهم لا يكادون يفقهون شيئاً من طوافهم.

أما في الأديان السابقة فقد ذكر الحجر أيضاً في التوراة والإنجيل:

(قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار رأس الزاوية ومن قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا لذلك أقول لكم أن ملكوت الله يترع منكم ويعطى الأمة التي تعمل إثماره ومن سقط عليه هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه) <sup>(١)</sup>.

فالحجر الذي تكلم عنه عيسى عليه السلام هو في أمة أخرى غير الأمة التي كان يخاطبها، فالملكوت يترع من الأمة التي كان يخاطبها عيسى عليه السلام، وهم بنو إسرائيل والذين آمنوا بعيسى عليه السلام لأنه كان يخاطب بهذا الكلام تلاميذه المؤمنين به وغيرهم من بقية الناس ويعطى للأمة المرتبطة بالحجر التي تعمل إثمار الملكوت، فكلام عيسى عليه السلام واضح كل الوضوح؛ أنه في بيان فضل حجر الزاوية، وإن الملكوت سيعترع في النهاية ممن يدعون أتباع عيسى ويعطى لأمة الحجر وهم أمة محمد وآل محمد عليهم السلام، فعيسى عليه السلام ربط بحكمة بين الحجر وبين الأمة التي تعطى الملكوت في النهاية، وأيضاً قابل هذه الأمة ببني إسرائيل ومن يدعون اتباعه وبيّن أنهم لن يناولوا الملكوت في النهاية، فعيسى عليه السلام جعل الحجر علة إعطاء الملكوت لأمة أخرى غير الأمة التي تدعي اتباع موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام، أي إن من يشهد لهم الحجر بأداء العهد والميثاق ومن ينصرونه هم من سيرثون الملكوت سواء كان في هذه الأرض بإقامة حاكمية الله، أم في السماوات عندما يكشف الله لهم عن ملكوته ويجعلهم ينظرون فيه، أم في النهاية عندما يسكنهم الله الجنان في الملكوت. ومن يريد أن يُفسّر هذا الكلام بصورة أخرى ويقول إن عيسى أراد بهذا الكلام نفسه ويصر على هذا القول فإنه يغالط ولا يطلب معرفة الحقيقة، وإلا فليقرأ أصل القول وهو لداود عليه السلام في المزامير أيضاً يمكن أن يقول اليهود إن داود قصد نفسه، وهكذا لا ينتهي الجدل ولكن الحقيقة أن داود عليه السلام وعيسى عليه السلام أرادوا المخلص الذي يأتي باسم الرب في آخر الزمان، وقد بشر به عيسى عليه السلام في مواضع أخرى في الإنجيل وسماه المعزي والعبد الحكيم وهنا

سماه حجر الزاوية، فيكون السؤال: من هو الذي عرف أو يمكن أن يعرف بأنه حجر الزاوية، هل إن داود أو عيسى (عليهما السلام) عرفوا بأنهم حجر الزاوية في بيت الرب أو ذكروا في موضع آخر على أنهم حجر الزاوية في بيت الرب، وهل هناك حجر موضوع في زاوية بيت الرب أو الهيكل عند اليهود والنصارى يدل على داود أو عيسى (عليهما السلام)؟ الحقيقة أن هذا غير موجود ولكنه موجود في الأمة الأخرى من ولد إبراهيم عليه السلام، وفي بيت الرب الذي بناه إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام ابنه، وموجود في الزاوية وبالذات الزاوية التي اسمها الركن العراقي، وكل هذه الأمور تشير إلى أمر واحد هو المخلص الذي يأتي في آخر الزمان أو الذي أشار إليه داود في المزامير أنه حجر الزاوية والآتي باسم الرب.

(..... ١٩ افتحوا لي أبواب البر. أدخل فيها وأحمد الرب. ٢٠ هذا الباب للرب. الصديقون يدخلون فيه. ٢١ أحمدك لأنك استجبت لي وصرت لي خلاصاً. ٢٢ الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. ٢٣ من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا ٢٤ هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. نبتهج ونفرح فيه. ٢٥ آه يا رب خلص. آه يا رب أنقذ. ٢٦ مبارك الآتي باسم الرب. باركنا كم من بيت الرب .....)<sup>(١)</sup>.

وللتأكيد أكثر على أن المراد بحجر الزاوية في التوراة وفي الإنجيل هو المخلص الذي يأتي في آخر الزمان وفي العراق وهو قائم الحق أورد هذه الرؤيا التي رآها ملك العراق في زمن دانيال النبي عليه السلام وفسرها دانيال النبي عليه السلام وهي تكاد لا تحتاج إلى توضيح.

وهذا قول دانيال النبي عليه السلام لملك العراق وهو يخبره برؤياه وتفسيرها كما في التوراة الموجود: (..... ٣١ أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم هذا التمثال العظيم البهي جداً وقف قبالتك ومنظره هائل. ٣٢ رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعه من فضة. بطنه وفخذه من نحاس. ٣٣ ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. ٣٤ كنت تنظر إلى أن قطع حجر بغير يدين ف ضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد و خزف فسحقهما. ٣٥ فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافه البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب التمثال

فصار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها. ٣٦ هذا هو الحلم. فنخبر بتعبيره قدام الملك ٣٧ أنت أيها الملك ملك ملوك لأن إله السموات أعطاك مملكة واقتداراً وسلطاناً وفخراً. ٣٨ وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليديك وسلطك عليها جميعها. فأنت هذا الرأس من ذهب. ٣٩ وبعذك تقوم مملكة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثة أخرى من نحاس فتتسلط على كل الأرض. ٤٠ وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء. ٤١ وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث إنك رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين. ٤٢ وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصماً. ٤٣ وبما رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف. ٤٤ وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتغني كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد. ٤٥ لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. الله العظيم قد غرف الملك ما سيأتي بعد هذا. الحلم حق وتعبيره يقين<sup>(١)</sup>.

إذن فالحجر أو المخلص الذي ينقض هيكل الباطل وحكم الطاغوت والشيطان على هذه الأرض، ويكون في ملكه نشر الحق والعدل في الأرض، يأتي في آخر الزمان ويأتي في العراق كما هو واضح في رؤيا دانيال، وهو الحجر الذي ينسف الصنم أو حكم الطاغوت والأنبا، بينما لا عيسى عليه السلام ولا داود عليه السلام أرسلوا في العراق وفي آخر الزمان، فلا يمكن أن يكون أي منهما هو حجر الزاوية المذكور، بل تبين بوضوح من كل ما تقدم أن حجر الزاوية في اليهودية والنصرانية هو نفسه الحجر الأسود الموضوع في زاوية بيت الله الحرام في مكة.

فالحجر الأسود الموضوع في ركن بيت الله والذي هو تجلي ورمز للموكل بالعهد والميثاق، هو نفسه حجر الزاوية الذي ذكره داود وعيسى (عليهما السلام)، وهو نفسه الحجر الذي يهدم حكومة الطاغوت في سفر دانيال عليه السلام، وهو نفسه قائم آل محمد أو المهدي الأول الذي يأتي في آخر الزمان كما روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته عليهم السلام.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٦٩  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

### السؤال / ٢٢٨ :

١ في سورة الصافات يحدثنا الله ﷻ بأننا نمر على قوم لوط صباحاً وليلاً ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾، فكيف يكون هذا المرور، مادي أم ملكوتي ؟ هل له علاقة بشعور الغم والاكتئاب الذي يتملكنا وقت المغرب ؟

٢ كيف أتغلب على الأنا ؟ هل المداومة على صلاة ذات الآية الكرسي وأواخر الحشر تجدي، هل الختومات تجدي ؟ أرجو أن تدلوني على أقصر الطرق وأرجو الدعاء لي ولمن يرجوها من إخواني بالتوفيق.

٣ دلني يا مولاي على مفتاح أبدأ به الحديث عن الدعوة اليمانية فتستجيب لي القلوب بدلاً من نفورها، لاحظت يا مولاي أن كثير من الناس تستجيب في البداية (الجلسة الأولى) وينفرون بعدها تقريباً في الجلسة الثانية مباشرة ؟

المرسلة: زينب

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: أجبت هذا السؤال سابقاً والمفروض أن المسؤولين عن الموقع قد أرسلوه لك من فترة طويلة، أما وقت المغرب فهو وقت ينشر فيه إبليس (لعنه الله) جنوده والأفضل أن يقول المؤمن في هذا الوقت: (لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) عشر مرات.

**ج س ٢:** أداء العبادات والدعاء واقع في طريق محاربة الأنا ولكن لا تحارب الأنا فقط بالعبادة والدعاء، بل لابد من الإخلاص فيها، ولا بد من تقديم إرادة الله على إرادة الإنسان حتى تنتهي إرادة الإنسان ولا يبقى عند الإنسان إلا إرادة الله والعمل بها.

**ج س ٣:** ليس عليكم هداهم إنما بلاغهم ولديكم من الأدلة ما يكفي لإثبات الحق لأي إنسان ومن أي مذهب، بل ولديكم أدلة تثبت حقكم حتى مع البوذيين والهندوس فضلاً عن اليهود والمسيحيين وعامة مذاهب المسلمين وغيرهم، ولكن ليكن الخلق أساس تعاملكم مع الناس فهم إن أساءوا إنما يسيئون لأنفسهم ويظهرون ما في بواطنهم.

وأيضاً ليكن الإخلاص والتقرب من الله وطلب رضاه هو الأساس لعملكم وتبليغكم الناس ليبارك الله عملكم ويجعل فيه خيراً كثيراً، وفقكم الله وسدد خطاكم ونصركم ونصر بكم دينه.

أحمد الحسن

## المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

**السؤال / ٣٢٩:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك سيدي ومولاي روعي لك الفداء، أجدد بيعتي لك بروحي وجسدي ومالي وأهلي وأطفالي وكل ما أملك.

سيدي، عندي سؤال وهو: إذا حصل زنا بامرأة متزوجة قبل سنين طوال وافترقا وتابا إلى الله وبعد زمن التقيا بالصدقة وعرف أن زوجها مات من عدة سنين ... .

ودتم لنا لنصرة الإمام المهدي عليه السلام، وأنتظر جوابكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

من زنى بامرأة، لم يجرم عليه نكاحها. ولو زنى بذات بعل (أي متزوجة)، أو في عدة رجعية، حرمت عليه أبداً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

السلام على رجال الهدى ورحمة الله وبركاته، باسم قلة من الأنصار نسأل عن أمر وردنا من بعض الأخوة بأن الصدقة واجبة على الجميع بدون أي استثناء، علماً أن فينا من لا يجد قوته

اليومي وهناك من يتصدقون عليه، فما هو حكم الصدقة على أمثال هؤلاء نحن بذمتكم بانتظار الرد قلة من أنصار الله.

المرسل: موسى العراق

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، الواجب هو الخمس والزكاة، والصدقة مستحبة، وبالنسبة لمن هو في حاجة مادية ولا يجد قوت يومه فإن له حقاً في بيت المال، فأرجو ممن يقومون على بيت المال أن يوصلوا للفقراء حقوقهم وهم إن شاء الله أهل لذلك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

### **السؤال / ٣٣١: بسم الله الرحمن الرحيم**

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد .. السلام عليكم سيدي ومولاي يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، العبد الذليل الحقير إلى الله من أنصارك وقد تشرفت بمبايعتك والآن أصبحت جندي من جنودك وأسأل الله العلي القدير أن يكتب لي الشهادة بين يديك إن شاء الله، وبفضل دعائكم لي سيدي أنا سوف أشرح لك قصتي.

أنا عبد عندي ذنوب كثيرة أيام الشباب وكان الشيطان (لعنه الله) مسيطر عليّ، هذه النفس الحقيرة ارتكبت خطأ مع امرأة عندما كان عمري ١٤، وقدمت اعتذاري لها عدة مرات ولكن لم

الجواب المير عبر الأثير/ الجزء الرابع ..... ٧٣  
تقبل اعتذارى، وطلبت براءة ذمتى مما بدر منى ولكن لن تفعل وأنا لحد الآن أحس بتأنيب  
الضمير، سيدي أقسم عليك بأملك الزهراء أن ترشدنى إلى ما فيه خير الآخرة، هذه أول مشكله.

سيدي ومولاي، أما المشكله الثانية ..... سيدي أنا أعلم من الأنصار لا تقبل من أحد  
أن يخاطبك سيدي ومولاي ولكن لا أستطيع أن أخاطبك بخطاب آخر، سيدي ومولاي أريد  
منك حل لهاتين المشكلتين، هل من نصيحة، سيدي أقسم عليك بنحر الحسين أن تدعو لى  
بالتوفيق والذرية الصالحة، سيدي والله عندما كتبت هذه الرسالة وإن دموعي تسيل سيدي لا  
أريد شيئاً من هذه الحياة الدنيا إلا طفل والله سيدي أخاف على نفسي أن أكون من الحساد،  
سيدي أقسم عليك مرة ثانية بنحر الحسين المظلوم العطشان أن تدعو لى الله جل جلاله بالذرية،  
أعتذر منك سيدي ومولاي كل الاعتذار على الإطالة.

سيدي هذا وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صلّ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الأئمة  
والمهدين وسلّم تسليماً.

المرسل: م د

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

بالنسبة للذنوب فإن الله تعالى قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا  
اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- آل عمران: ١٣٥.

٢- الزمر: ٥٣.

فتوسل إلى الله أن يغفر لك ذنبك ويمنّ عليك برحمته، وادع بدعاء الإمام زين العابدين في يوم الاثنين وبهذا الدعاء بعد صلاة الليل وبعد صلاة الفجر: (الهي أسألك أن تتحمل عني كل دين في رقبتى لعبد من عبيدك، وأن تبعثني يوم القيامة وليس لأحد من عبيدك في رقبتى دين أو مظلمة يطالبني بها حتى ألقاك وأنت راض عني، يا رؤوف يا رحيم يا جواد يا كريم اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً بجودك وكرمك، يا الله يا رحمن يا رحيم اغفر لي الذنب العظيم إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم، يا عظيم ما لي إله غيرك فادعوه ولا شريك لك فارجوهم صل على محمد وآل محمد وخلصني مما أنا فيه ومما أخاف وأحذر بلطفك الخفي).

وأسأل الله أن يمكن عليك بالتوبة الصادقة ومغفرة من عنده لا تبقى عليك تبعة تطالب بها، وأن يمن عليك بذرية صالحة هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهذا سؤال وجوابه من المتشابهات فيه فائدة لك:

**س/** قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١)</sup>. وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>. فالآية الأولى تعد بمغفرة جميع الذنوب والثانية ببعض الذنوب، فكيف الجمع بين الاثنين؟

**ج/** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

الذنوب بينكم وبين العباد لا تغتفر، إلا بإعادة الحقوق إلى أصحابها، وتحصيل براءة الذمة منهم، هذا قانون عام: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾، أي يغفر الله الذنوب التي بينكم وبينه، أما الذنوب مع العباد فلا بد من تحصيل براءة الذمة وإعادة الحقوق لأصحابها، وفي دعاء يوم الاثنين، للإمام زين العابدين عليه السلام:

(... وأسألك في مظالم عبادك عندي، فأيا عبد من عبيدك، أو أمة من إيمانك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده، أو غيبة اغتبطته بها، أو تحامل عليه بميل أو هوى، أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية غائباً كان أو شاهداً، وحيماً كان أو ميتاً، فقصرت يدي، وضاق وسعي عن ردها إليه، والتحلل منه. فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيئته، ومسرعة إلى إرادته أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترضيه عني بما شئت، وتهب لي من عندك رحمة إنه لا تنقصك المغفرة، ولا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين) <sup>(١)</sup>.

أي يغفر لكم بينكم وبين العباد بالدعاء والتوسل إليه سبحانه، بأن يكون هو الذي يعيد الحقوق إلى أصحابها (إذا ضاق وسعي وقصرت يدي) وهذا هو القانون الخاص: (وبه يصبح غفران الذنوب جميعاً).

وهناك طريق لغفران الذنوب جميعاً يسير، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وعن أهل البيت عليهم السلام هي: (في صلة الإمام)، وعنهم عليهم السلام هي: (في صلة الرحم، والرحم رحم آل محمد خاصة) <sup>(٣)</sup>، فصلة الإمام يعبر عنها الله سبحانه وتعالى بأنها قرض له سبحانه وتعالى وهو الذي يسدده.

وصلة الإمام تكون بصور: منها: (الصلة بالمال)، و(الصلة بالعمل معه)، و(الجهاد بين يديه باللسان والسنان لإثبات حقه عليه السلام).

وأكد أن العمل مع الإمام أفضل من إعطاء المال له؛ لأن العمل يرهق جسد الإنسان، وربما كان فيه هلاك جسده إذا جاهد بين يدي الإمام باللسان والسنان.

١- الصحيفة السجادية.

٢- البقرة: ٢٤٥.

٣- البحار: ج ٢٤ ص ٢٧٩ ح ٦.

فكم هي الرحمة عظيمة إذا كان الحجة بين أظهر الناس، حيث فُتح هذا الباب العظيم، وهو أن يكون الإنسان بصلة الإمام عليه السلام قد أقرض الله، فيقف يوم القيامة بين يدي الله، فيوفيه الله هذا القرض، وهذا العبد لو جاء بعدد رمال البر ذنوباً، لُعُفرت له؛ لأن له قرضاً عند الله ديان يوم الدين، وهو يعطي الكثير بالقليل، وعطاؤه بلا حساب فيسدد الله جميع ديون هذا العبد وذنوبه مع العباد ويدخله الجنة بغير حساب.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٢:** متى يتم شروع ليلة القدر، أي متى بعد يكون شروعها بعد الغروب، ومتى

نهايتها ؟

هل يجوز فتح مطعم لبيع الطعام ؟

هل الكحل جائز للمرأة أمام الأجنب ؟ هل يحرم لغير المتزوجة أن تكتحل في البيت فضلاً

عن خارجه ؟

هل كل ما يوجب الغسل يبطل الصيام، وعلى سبيل المثال مس الميت هل يبطل الصيام ؟

عند ضيق الوقت هل يسقط الأذان أم الإقامة ؟ أم هل يسقطان معاً ؟ ما حكمهما أرجو

التفصيل .

في أي عمر يحرم النظر من قبل الابوين الى عورت ابنائهم ؟

ما هو مهر السيده الزهراء في عصرنا هذا ؟ ما هو سعر جرام الفضة في مهر الزهراء

، هل سعر الجرام في المهر هو سعر الجرام الفضة الخام أي السبائك، أم إنه سعر الجرام الفضة

المسبوكة (المصاغ) فالسعر فيهما فيه تفاوت ؟

هل نبتة الجرجير (الطرطير) محرم أكلها ؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

**ج ١:** ليلة القدر هي ليلة ٢٣ من رمضان، وحدها من غياب الشمس إلى الفجر الصادق.

**ج ٢:** يجوز فتح مطعم وبيع الطعام.

**ج ٣:** حث على التواضع والعمل وتجنب الكبر والاتكال على الغير وبيان أن البطر والطغيان عند الغنى يذهب النعم ويجلب الفقر والحاجة.

وحتى الحاجة إلى الغير والفقر فهي من نعم الله على المؤمن، إذا مسه الكبر أو طغى ليرجع إلى جادة الصواب ويذكر ربه ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**ج ٤:** أن تضعه ليراه الأجنب لا يجوز، ولكن إن وضعته في البيت لزوجها فلا يجب عليها أن تزيله لتخرج أو لتلتقي غير المحارم.

**ج ٥:** يجوز لغير المتزوجة أن تضع الكحل في البيت.

**ج ٦:** فقط ما ذكرت في الشرائع أنه يبطل الصيام وضمن ما ذكرت من تفصيل، أما مس الميت فلا يبطل الصيام.

**ج ٧:** إذا ضاق الوقت ولم يبقَ إلا بمقدار ما يؤدي به الركعات فقط عندها يسقط الأذان والإقامة، وإذا كان الوقت يسع الإقامة دون الأذان وجبت دونه.

**ج ٨:** المفروض أن لا ينظر الأبوان إلى عورات أبنائهم الأطفال إلا بمقدار الضرورة من التنظيف وما شابه، فإذا أصبح بإمكان الطفل أن ينظف نفسه من الخبث ويغتسل ويرتدي ثيابه بنفسه دون الحاجة إلى معونة الأبوين عندها يجب أن يتجنب الأبوان النظر إلى عورة الطفل لانتفاء الضرورة.

**ج ٩:** كان مهرها سلام الله عليها من الله خمس الدنيا، ومن علي عليه السلام خمسمئة درهم فضة وكل درهم مثقالين ونصف (٢٠٥ غم)، ومهرها في هذا الزمان أثاث الدار التي يتم الزواج فيها.  
**ج ١٠:** سعر الخام (السبائك).

**ج ١١:** الجرجير الذي هو قريب من نبتة الفجل المعروفة لا إشكال في أكله، والطرطير الذي هو نبات صحراوي (وهو غير الجرجير) أيضاً لا إشكال فيه.

أحمد الحسن

\* \* \*

### **السؤال / ٢٢٣: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أشهد أن لا اله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله، وأشهد أن أحمد والمهدين من ولده حجج الله.

استخرت الله في أمر أريد القدوم عليه إن شاء الله فكانت الإجابة مؤيدة لهذا الأمر، ونويت قصدك سيدي ما دمت إمامي لاستأذنتك وأستشيرك؛ لأنه لا يخيب أبداً من استشار بالنور الإلهي.

أنا استبصرت وأعاني الله لمعرفة وإتباع الحق، سيدي ومولاي أنا قصدت بابك فلا تردني خائبة، أنا وأعوذ بالله من الأنا أتمنى أن أكون خادمة لتراب قدميك الشريفتين، لقد أدركت طريق الحق الحمد لله وكان الفضل لأحد الأنصار حفظه الله بعد الله سبحانه وتعالى، هذا الأنصاري كان زوجي وهو أب لطفلي نحن الآن مفترقين وهو متزوج الآن، أنا وطفلي محتاجين إليه وأحب أن أكمل هذا الطريق المبارك معه نويت أن أقترح عليه أن يحللي مرة ثانية وأن يسترني ولا يضرني أن أكون زوجة ثانية ما دام هذا شرع الله، سيدي ومولاي نورني بنورك وإذا أذنت لي سأنوي هذا إن شاء الله طالبة من الله تعالى رضاه ورضاه ووليته وحجته عليه السلام، أرجو أن لا تردني خائبة يا من يغيث المستغيثين ويفرج عن المكروبين، يا من جعله الله خليفته في أرضه أدركني يا سيدي

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٧٩  
ومولاي أنت الوالد بالنسبة لنا، نصرك الله ومكن لك إلهي آمين بحق جدك محمد ﷺ وأجدادك  
الطاهرين ﷺ والحمد لله وحده وحده وحده.

اللهم احفظ سيدي يماني آل محمد المهدي أحمد عليه السلام. اللهم حفه بملائكتك المقربين وأيده  
بروح القدس يا رب العالمين ... اللهم وانصره نصراً عزيزاً، وافتح له فتحاً مبيناً، واجعل له من  
لدنك سلطاناً نصيراً، اللهم ومكن له في أرضك الساعة الساعة الساعه بحولك وقوتك يا كريم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أشهد أن لا اله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج  
الله، وأشهد أن أحمد والمهدين من ولده حجج الله.

المرسل: ahmed ali

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
وفقكم الله لما يرضيه، الزواج إن لم يكن هناك عارض يجعله محرم (كالجمع بين الأختين أو  
ما شابه) فهو حلال الله، فأسأل الله لكم التوفيق والعافية.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٤:**

١ إنسان مؤمن أذن وأقام ودخل في الصلاة، وفي أثناء الصلاة خرج منه ما ينقض الصلاة،  
فهل يجب عليه الأذان والإقامة بعد الوضوء ؟ مع العلم إنه سيغير المجلس حيث يذهب إلي  
الوضوء.

٢ إنسان مؤمن يصوم صيام واجب وفي الأيام المستحب فيها الصيام مثل الثلاثة أيام من كل شهر وأيام ذي الحجة، فهل يقع له ثواب الصيام المستحب في هذه الأيام؟

٣ في ذمتي عدة شهور صيام، وعدة سنين صلاة نيابة مقبوضة الأجرة، وختمتين قرآن لم يكتملا وكل ذلك ماله أي الأجرة مقبوضة. وكذا بناقي كنَّ يصمن ويصلين جارة وقدة (كذا) كون في ذمتهنَّ باقي إلي الآن، وكذلك امرأة مؤمنة تصوم وتصلي نيابة اجارة وفي ذمتها باقي لأجل المعيشة في كرامة بعيداً عن اللثام الذين استولوا على عروشكم وأزالوكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها، وحللو حرامكم وحرمو حلالكم، فيا سيدي يابن الرحمة المهداة والنعمة المسداة، يابن مكه ومنى، يا بن طه والمحكمات، مُرني بأمرك، علمني بعلمك، خذ بيدي للخروج من كل حرام وأعني بالولوج في كل حلال. وما مضى من هذا العمل والمال مقابله كيف هو؟

مع العلم سيدي وأنت أعلم بذلك أن الذين أعطوني ذلك أي الوسطاء ليسوا مؤمنين بك وبما جئت به على حد علمي، وكذا الأموات المنوب عنهم والله العالم.

٤ هو أي حججت بيت الله الحرام ثلاث مرات، مرة حجة الاسلام وبعد الإحرام لعمرة التمتع ركبت وزوجتي وبناتي في سيارة مخالف لدين الله وتظلمت، فما الحكم في ذلك؟

والحج الثالث نيابة بأجرة، فما حكم النيابة من الحج؟ وتظلمت بعد عمرة التمتع أيضاً فما الحكم في ذلك. وفي الحج الثاني عملت خمس عمرات مفردة من أدنى الحل نيابة تطوعاً وكلهنَّ فيهنَّ تظليل بعد الإحرام فما حكم ذلك؟

٥ روى المفضل بن عمر، عن جدك الامام الصادق عليه السلام: (إن للمتعة لها سبعين شرطاً...)، فلو بينتها وما هو منها ركن من العقد وما هو واجب وما هو مستحب أي ما هو الشرط الذي يتخلفه يبطل العقد ويصير سفاحاً؟

٦ رجل أجرى عقداً مؤقتاً على امرأة لمدة سنتين ولم يكن معها ثالث بسبب ظروف خاصة بالمرأة خوفاً من أهلها وأولادها بالذات، وكذا الرجل حرصاً على أسرته من الانفصال عنهم، فما الحكم في ذلك؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

**ج ١:** لا يعيد الأذان والإقامة. إنما الذي يعيد الأذان والإقامة هو الذي ترك موضع سجوده معرضاً عن الصلاة إلى عمل آخر، وهذا المؤمن ترك موضع سجوده فقط للوضوء للصلاة فهو لم يعرض عن الصلاة لعمل آخر.

**ج ٢:** إن شاء الله نعم.

**ج ٣:** أخذ الأجر على قراءة القرآن بصوت (جهراً) جائز، حتى وإن لم يحضرها أحد من الإنس فإنه يحضرها من لا ترونه من مؤمني الجن.

**ج:** ولا شيء عليكم فيما أدبتم من صوم وصلاة مقابل أجر فيما مضى إن كنتم تجهلون إنها بدعة ولم تشرع في قرآن أو سنة عن النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ.

**ج:** أما ما قبضتم عنه أجر من صوم وصلاة عن الأموات (الذين ماتوا على ولاية حجة الله في زمانهم أو من تجهل حالهم) ولم تؤدوه فأرجو منك إحصاءه أنت وزوجتك وبناتك والمرأة المؤمنة وإن شاء الله سيقوم إخوانك المؤمنون بالتصدق بالمبلغ عندما يصلهم العدد منك وقد أخبرتهم وهم بانتظار جوابك.

ويمكنكم أيضاً قضاء الصلاة والصوم عن الأموات الذين قبضتم أجر عن القضاء عنهم فيما مضى (إن كنتم تجهلون أن الصلاة والصوم مقابل الأجر بدعة) ولكن الآن تنوي القضاء عنهم قربة إلى الله لا لأجل الأجر الذي قبضته فيما مضى.

وبالنسبة لقضاء الصلاة فالقضاء في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يعدل ألف شهر، فلو كان في ذمة شخص مثلاً سنة قضاء أو عشر سنين أو حتى ألف شهر يكفيه قضاء يوم واحد في ليلة القدر.

**ج ٤:** الحج نيابة بأجر جائز، ولا شيء عليك من التظليل وأنت محرم قبل إيمانك بالحق.

جئت لانقض هيكل الباطل وأبني هيكل الحق بحول الله وقوته وبمشيئته سبحانه وجمعونكم للحق وبمحملكم للحق إن شاء الله، ولم آتٍ لأكلفكم ما لا طاقة لكم به، فإن شريعة أبينا وأبيكم الأطهر إبراهيم عليه السلام هي الشريعة السمحاء، وهي فطرة الله التي جاء بها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

ج٥: لابد في الزواج الدائم والمؤقت من:

١ الإشهاد أو الإشهار (الإعلان).

ويكون الإشهاد بشاهدين عدلين. وأما الإشهار والإعلان فيكون بعد إيقاع العقد وقبل الدخول، ويتحقق بما يسمى عرفاً إشهار وإعلان كالدعوة إلى وليمة العرس وما شابه.

٢ وأقل مدة للزواج المؤقت ستة أشهر.

وتفصيل أكثر تجده إن شاء الله في كتاب شرائع الإسلام، مكتمل وسيقوم المؤمنون بنشره عن قريب إن شاء الله.

ج٦: وفي هذه الحالة التي ذكرتها أنت ربما يصعب الإشهار (الإعلان) لكن لا يصعب الإشهاد، فيستأنف العقد معها مع الإشهاد ويوصي الشاهدين بكتمان الأمر إلا عند الضرورة أو إثبات الحقوق.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٥:** عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان، قال: (كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين<sup>(٢)</sup> في المسجد الحرام أو في مسجد

١- البقرة: ٢٨٦.

٢- صلاة الخمسين هي الصلاة الواجبة اليومية بالاضافة نوافلها وصلاة الليل.

الرسول ﷺ أو في مسجد الكوفة، أتحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آباءك (عليهما السلام) في هذه المساجد حتى يجزئه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة<sup>(١)</sup> أو أقل أو أكثر، وكيف يكون حاله؟ فوقَّع<sup>(٢)</sup> **العلامة**: **يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيراً من الصلاة بحالها<sup>(٣)</sup> فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان<sup>(٤)</sup>.**

عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله **العلامة**، قال في حق مسجد الكوفة: (... ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله ﷺ لما أسرى الله به قال له جبرئيل **العلامة**: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة، أنت مقابل مسجد كوفان ... وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاة، وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً<sup>(٥)</sup>).

س١: فهل معنى هذا سيدي صلوات الله عليك وعلى آباءك وأبنائك إن من كان في ذمته قضاء صلاة مكتوبة<sup>(٦)</sup>، وكان يريد أن يؤديها في مسجد الكوفة المعظم فسوف تضاعف له؟ أي إذا كان شخص مطلوب عشرة آلاف ركعة قضاء، فهل صلاة مئة ركعة في مسجد الكوفة ستجزي عن العشرة آلاف ركعة التي كانت في ذمته، أم لا؟

س٢: ما معنى قول الإمام الباقر **العلامة** في الرواية الأولى: (... **فأما أن يكون تقصيراً من الصلاة بحالها فلا يفعل**)؟

س٣: ماذا تعدل الركعة الواحدة الواحدة (كذا) في كل من: مسجد السهلة، ومسجد صعصعة بن صوحان، ومسجد أمير المؤمنين **العلامة** في البصرة المسمى بـ . (الخطوة)، ومسجد أبو المهديين في البصرة<sup>(٧)</sup> ومسجد جمكران؟

المرسل: الشيخ جهاد الأسدي

- ١- أي تكون كل ركعة تعادل ألف ركعة؛ فيكون ١٠٠ ركعة × ١٠٠٠ ركعة = ١٠,٠٠٠ ركعة.
- ٢- فوقَّع: أي أجاب بقلمه الشريف **العلامة**.
- ٣- وفي المرأة "الحالها".
- ٤- كتاب الكافي - للشيخ الكليني: ج ٣ ص ٤٥٥ ح ١٩.
- ٥- الكافي - الشيخ الكليني: ج ٣ ص ٤٩٠ - ٤٩١.
- ٦- الصلاة المكتوبة أقصد بها الصلاة الخمسة (الصبح والظهير والعشائين) بالإضافة لصلاة الايات.
- ٧- أقصد المسجد الواقع في البصرة منطقة حي الزهراء.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيأتي التفصيل في حينه إن شاء الله.

أي أن يهمل الصلاة متكلاً على القضاء في هذه المساجد فهذا عمله غير صحيح ولا تحسب له بالضعف.

للمساجد التي صلى بها الأنبياء والأوصياء فضلها، أما تفصيل فضل بعضها فسيأتي في حينه إن شاء الله.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله

الطاهرين.

إلى سماحة السيد أحمد الحسن حفظه الله .. سلام تام بوجود مولانا الإمام (عجل الله فرجه)

المؤيد بالله.

**سؤال رقم ١:** امرأة توفت وتركت تركة مهمة، كيف توزع هذه التركة؟ علماً إن لها

زوج وأم وخمسة أبناء (بنتان وثلاث أولاد)؟

**سؤال رقم ٢:** أكل لحم السمك من فصيلة التون THON ، والروبيان

CREVETTE- حلال أم حرام؟

**سؤال رقم ٣:** اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية

و بالأسواق الإسلامية التقليدية والعصرية -SUPER MARKET- هل يجوز شراءها

واستهلاكها؟

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني (قدس سرهما). وإنا لله وإنا إليه راجعون، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المرسل: ALI haj الدار البيضاء - المغرب.

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**١:** للزوج ربع، وللأم سدس، والباقي للأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين.

والتقسيم يكون بأن تقسم التركة إلى ٩٦ سهماً، للزوج منها ٢٤ سهماً، وللأم منها ١٦ سهماً، ولكل ولد من الثلاثة ١٤ سهماً (١٤+١٤+١٤)، ولكل بنت ٧ أسهم (٧+٧).

**٢:** التونة والروبيان حلال.

**٣:** بالنسبة للدجاج يجب التدقيق في مصدره (صحة تذكّيته)؛ لأن كثيراً من المجازر يستخدمون السكين الآلي في التذكية ويعتبرونها تذكية شرعية، والتذكية لا بد أن تكون بيد المسلم لا بالآلة، فلا يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حلية لحم الدجاج والطيور ما لم يتم التدقيق والبحث للاطمئنان من صحة التذكية باليد لا بالآلة.

أما بالنسبة للبقر والأغنام فيمكن الاكتفاء بكلام البائع إن كان مسلماً وحصل الاطمئنان بصحة التذكية من كلامه، فبالنسبة للحوم الحمراء أو لحوم البقر والغنم يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حليتها.

وجزاكم الله خيراً وأعظم أجركم ووفقكم لخير الآخرة والدنيا وجنبكم شرهما.

أحمد الحسن

**السؤال / ٣٣٧: بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم صلّ وسلم على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم سيدي ومولاي، أجدد لكم البيعة سيدي وأسألكم الدعاء لي وجميع أهلي، سيدي نحن مواليك بحاجة لدعائكم فيه تتم النعم، ادعو الله سبحانه يثبتنا معكم في عافيه بعونه وتقديره. أرجو المعذرة على أسئلتني:

- ١ لدي صندوق به صدقات كنت أجمعه لأحد المساجد كيف أتصرّف به ؟
  - ٢ كيف أصلي جماعة خلف إمام لا يؤمن بالدعوة ؟
  - ٣ هل أستخدم التقيّة مع الناس وهم ينظرون لنا بريية ؟
  - ٤ هل هناك مجال لكفالة أيتام للأنصار بمبلغ من المال مثلاً ٢٠ دينار كويتي ؟ وكيفيه إيصال المبلغ إذا أمكن.
  - ٥ هل يكفي قول أشهد أنّ علياً وأولاده المعصومين بدل الشهادة الرابعة في الأذان ؟
  - ٦ هل يجوز حضور المجالس التي تدعوا لفقهاء السوء ؟
  - ٧ هل لغسل الجمعة والمداومة عليه من اثاره الدخول بالدعوة المباركة ؟ علماً أنه حصل لي ذلك وقد نشرت ذلك في المنتدى حسب ما اعتقدت. أرجو توضيح ذلك.
- في الختام سألني على القصور، دعواتكم سيدي، أسأل الله سبحانه وأسألك أن أتشرّف بلقاكم ولو بالمنام، أدعو لي بالثبات معكم.

المرسل: أبو مصطفى

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س ١:** المال أنفقه في سبيل من سبيل الله سبحانه وتعالى، كإعالة يتيم، أو أرملة، أو فقير، أو نشر كلمة الحق.

**ج س ٢:** لا تأتم بصلاتك بغير المؤمن، فيما أن تصلي منفرداً أو إماماً أو مأموماً خلف مؤمن.

**ج س ٣:** التقية عند الضرورة فقط لحفظ الدماء والأموال والأعراض، أو للحفاظ على النفس لنصرة دين الله سبحانه في وقت لاحق. أسأل الله أن لا يوجبكم لتقية وينصركم نصراً عزيزاً بمنه سبحانه.

**ج س ٤:** يمكنك الاتصال ببعض اخوتكم من الأنصار وهم يتكفلون ذلك إن شاء الله.

**ج س ٥:** إذا كان لتقية يكفي، وإلا فلا بد من الشهادات الأربع كما بينت في الشرائع.

**ج س ٦:** إذا كانت مجالس للدعوة لهؤلاء الظلمة لا يجوز.

**ج س ٧:** خير ما يصعد من الأرض إلى السماء هو الإخلاص، وخير ما يتزل من السماء إلى الأرض هو التوفيق، فكل عبادة سواء كانت غسل الجمعة أم غيرها لها أثر في نزول التوفيق على العبد إن كان قد أخلص فيها لوجه الله.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٣٨:** نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مولاي، أنا عراقية من سكنه النرويج، نحن نريد مولاتك ولكن أين وكيف مولاي وسيدي، كيف السبيل ونحن نعيش خارج البلاد، وما هو المطلوب منا؟ أنا لدي ثلاث بنات وولد ونحن نحافظ على الحجاب ولكن نريد التعرف على الحجاب الصحيح، وما هو المطلوب منا ونحن هنا، ما هو التكليف الشرعي؟

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرسل: ضمياء النرويح

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقكم جميعاً ويحفظكم من شر الإنس والجن، وأن يتقبل إيمانكم ونصرتكم للحق. أما العمل فيمكنكم نصرة الحق بالكلمة وبهداية الناس إلى الحق وإرشادهم إليه.

والحجاب الشرعي وحدوده قد بيّنته في أجوبة أسئلة سابقة وهي منشورة وبعضها في كتاب

الجواب المنير ج ٢.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٣٩:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أود أن أسأل: هل العادة السرية محرمة دون إدخال جسم صلب، أقصد سطحي فقط، وإن كانت النية تجنب الوقوع في الحرام؟ وهل يتوجب الاغتسال بعده؟ تحياتي.

المرسل: ....

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

العادة السرية حرام شرعاً، أما إذا كنتم تريدون مقارنتها بارتكاب فاحشة الزنا والعياذ بالله فالزنا أشد حرمة؛ لأنه من كبائر الذنوب، ولا تحل العادة السرية إذا فعلها شخص وهو يظن أنه بهذا يريد الابتعاد عن الزنا.

المجواب المثير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٨٩

ويجب غسل الجنابة على من أمني (خرج منه المني بدفق وشهوة)، وكذا يجب الغسل على المرأة إن أمنت كما ذكرته في الشرائع.

وأسأل الله أن يحصن فروجكم ويطهر أنفسكم بالزواج الحلال الذي يحفظ دينكم.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٤٠:** هل التحنك واجب على النساء، وما هو مقدار المسافة للتحنك؟ أرجو الرد

السريع؟

المرسلة: أم بنين أستراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. يجوز للمرأة أن تكشف الوجه، والمنطقة الواقعة أسفل الحنك ليست من الوجه، فيجب سترها.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٤١:** ما هو تفسير الآية: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ...﴾، وهل تتحقق الآن أم عند ظهور الإمام إذا أردت إعطاء بعض مجوهراتي هبة للإمام؟

المرسلة: أم بنين أستراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

٩٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

هذه في أموال الزكاة عموماً، سواء من كثر ماله دون دفع زكاته أو من كانت عنده أموال زكاة يكثرها، وفي زمن قيام القائم تنطبق على كل من يملك مالاً فائضاً عن حاجته ويحتفظ به ولا يبذل بعضه للجهاد بين يدي القائم. أما بالنسبة للمجوهرات أو الذهب التي تقتنيها المرأة للزينة فهي ليست من الكثر.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٢ :

(١) الذي عرفناه بتوفيق الله منك صلى الله عليك وعلى آباءك وآلِكَ وسلم وما استخلصناه من كتاب شرائع الإسلام: إن كفارة الإفطار ليوم واحد عمداً في شهر رمضان إما عتق رقبة، وإما صيام شهرين متتابعين، وإما إطعام ستين مسكيناً، مخيراً في أداء أيهما شاء عن ذلك.

فإذا لم يستطع عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً وجب عليه صيام شهرين متتابعين، فإن عجز عن صيامهما أيضاً، صام ثمانية عشر يوماً، ولو عجز عن الصيام أصلاً، استغفر الله فهو كفارته.

ويجب بالإفطار بالحرم في نهار شهر رمضان ثلاث كفارات، عتق رقبة وإطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين، وبالحلل كفارة تخيرية كما وضحنا، وإذا لم يجد الرقبة يدفع ثمنها للإمام أو لوصيه.

**أ:** هو طيب إذا كان الذي أفطر ليوم واحد عمداً في شهر رمضان كفارته التي تنطبق عليه هو الاستغفار، ثم استطاع بعد الاستغفار وتمكن من أداء إحدى الكفارات كعتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً، أو استطاع بعد الاستغفار صيام الشهرين المتتابعين فقط، فما هو المطلوب في هذه الحالة سيدي؟

**ب:** وإذا لم يجد الرقبة يدفع ثمنها للإمام أو وصية أو من نصبوه عنهم لذلك، كم هي مقدار عتق الرقبة في هذا الزمان؟

٢) ذكرت سيدي في الشرائع المقصد الثاني الفقرة الرابعة من كتاب الصيام: إذا أفطر زماناً نذر صيامه على التعيين، كان عليه القضاء وكفارة كبرى مخيرة.

أ: ما هو المقصود من نذر صيامه على التعيين؟

ب: وما هو وجه القضاء، هل هو يوم يقضيه قبال كل يوم قد أفطر فيه أم ماذا؟ وما هي الكفارة الكبرى المخيرة على من أفطر زماناً؟

٣) هذه مجموعة أسئلة متفرقة وردت في المنتدى أيضاً:

أ: ذكرت سيدي أن الإنبات من علائم البلوغ، فهل المقصود الشعر الخشن على العانة والإبط، أم إنبات أحدهما فقط يكفي كعلامة للبلوغ؟

ب: ما هو سعر جرام الفضة في مهر الزهراء، هل سعر الجرام في المهر هو سعر الجرام الفضة الخام أي السباتك، أم إنه سعر الجرام الفضة المسبوكة (المصاغ)، فالسعر فيهما فيه تفاوت.

٤: أجبت على سؤال سابق سيدي في قضية ما يجب ستره على المرأة بالإجابة التالية:

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ما يجوز أن تظهره المرأة أمام الاجانب هو الوجه والكفين والقدمين، وما يجوز أن تظهره المرأة أمام المحارم هي القلادة وما فوقها، وما تحتاج لكشفه في الوضوء من اليدين، ومنتصف الساق وما دونه، وللزوج جسدها كله.

ولقد قرأت جوابك سيدي "صلوات ربي عليك" فكشفت لنا من الحقائق التي لم نكن نعرفها قبل وبفضلكم أهل البيت "عليكم سلام الله" تنورنا بنوركم وأسأل الله أن يزيدني معرفة منكم وأن أستزيد من معينكم أكثر وأكثر ..

أسألك سيدي ولقد خفيت عليّ بعض الأمور فأرجو منك تبيانها لنا ولكي تعم الفائدة، وهي تفريعات لما سبق من المسألة أعلاه:

**أ:** ما هو المقصود (بالزينة) في الآية الشريفة، وماذا تشمل عند المرأة؟

وما هو حدود عمر ﴿.. الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾؟

وما هو المقصود من قوله تعالى: ﴿.. وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾؟

**ب:** قرأت جوابك سيدي الذي قد بينت فيه قضية ما يجب ستره على المرأة، ولكن لم أعرف ما هو حدود الواجب ستره من المرأة إذا كان الناظر لها هو الأم والجد من أحد الأبوين وإن علوا، أو من المكلفين مثل الأخت من أحد الأبوين وبناتها وبنات الأخ والأخت وإن نزلوا، أو البنت وبنت الزوج بعد الدخول، والعمة أو عمة الأبوين، والخالة وخالة الأبوين؟

وما حدود الواجب ستره على المرأة أمام الناظر إذا كان طفلاً مميّزاً، سواء كان الطفل ذكراً أم أنثى من أبنائها وإن نزلوا، أو أخواتها، أو ممن لا انتساب لهم معها من الأطفال المميزين؟ وما حدود الواجب ستره على المرأة إذا كان الناظر لها أبنائها الذكور أم الإناث أم غيرهم الذين هم فوق سن التمييز ودون سن التكليف؟

## الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

**ج س ١ أ /** إذا أدى كفارته فلا شيء عليه بعد الأداء، وإن كانت كفارته الاستغفار.

**ج س ١ ب:** للإمام تقدير الثمن وإسقاطه أو بعضه.

المجواب المثير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ٩٣

ج س ٢ - أ : أي إنه نذر صيام وقت معين، مثل أن تكون أيام معينة من شهر معين من عام معين.

ج س ٢ ب : يقضي يوماً مقابل كل يوم أفطره، والكفارة هي نفسها كفارة إفطار يوم من شهر رمضان مخير بين الإطعام أو الصيام أو العتق.

ج س ٣ أ : الإنبات أي ظهور الشعر الخشن على العانة.

ج س ٣ ب / سعر الخام (السبائك).

ج س ٤ - أ : الزينة بالنسبة للمرأة كل ما وجب عليها ستره عن الناظر الأجنبي وتشمل جسدها كله عدا الوجه والكفين والقدمين.

والطفل الذي تتحفظ منه المرأة هو المميز، ويكون بعد إتمام السبع عادة، وربما كان في الثامنة أو التاسعة أو العاشرة أو بعدها بحسب حال الصبي وسعة إدراكه.

والمقصود بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾: هو إصدار صوت من الخللخال.

ج س ٤ - ب : بالنسبة للواجب لستره من المرأة عن أختها هو في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ أي عن النظر، فلا يجوز أن تنظر المرأة إلى عورة أختها، وكذا تحفظ وتستر عورتها عن أن تنظر إليها امرأة أخرى، هذا هو الواجب.

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٣ :

١: هل يجب أن يكون الشاهدان في الاستهلال للآخرين رجلين، أم يجوز رجل وامرأتان أو امرأتان فقط أو أربع نساء؟

٩٤ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

٢: ومتى مبدأ الرؤية والاستهلال لشهر رمضان، أي النهار، أم الفجر، أم بعد الزوال، أم قبله، أو في وقت ظهور الشفق، أو بعده، أو قبله، أو غير ذلك؟

٣: هل من شروط المستهل المؤمن:

البلوغ، سلامة النظر<sup>(١)</sup>، العدالة، وحدة المكان والزمان للشاهدين، المباشرة<sup>(٢)</sup>، التيقن والاطمئنان من الرؤية، الخبرة في التشخيص<sup>(٣)</sup>؟

٤: ما المقصود (ولا بغيوبة الهلال بعد الشفق).

هل المقصود الشفق المغربي، وهل الشفق هو نفسه الذي يسمى بالحمرة المغربية عند الغروب ويظهر في الأفق المغربي، أم هناك فرق؟

٥: ما المقصود (ولا برؤيته يوم الثلاثين قبل الزوال)؟

المرسل: الشيخ جهاد الأسدي

## الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

ج١: ذكرت في الشرائع أن شهادة النساء تقبل، فيصح رجل وامرأتان.

ج٢: مبدأ الاستهلال والرؤية من بعد الزوال من يوم ٢٩ من الشهر السابق (بالنسبة لرمضان يكون شهر شعبان)، ويمتد الاستهلال إلى منتصف الليل، وإن كانت رؤية الهلال تتم عادة بعد غياب الشمس وقبل ذهاب الشفق.

ج٣: من الشروط البلوغ والعقل والعدالة.

---

١- أي أن لا يكون نظره ضعيفاً، أما من كان يستخدم النظارات وكان نظره سليماً مع لبسها فإن الحكم لا يشملها.  
٢- وهو أن يكون تشخيص الهلال من خلال النظر وليس بالناظور ولا بالكاميرات ولا بالمرأة.  
٣- أن يكون صاحب معرفة وتمييز نظري، أي أن يكون متفقه بالتشخيص والاستهلال.

**ج٤:** أي الحمرة المغربية، والمراد من هذا هو أن لا يعتبر الهلال ليوم سابق لو بقي في السماء إلى ما بعد ذهاب الحمرة المغربية.

**ج٥:** أي لو روي الهلال يوم الثلاثين قبل الزوال لا يعد هذا اليوم أول أيام الشهر التالي.

أحمد الحسن

\* \* \*

### السؤال / ٣٤٤:

**س١:** إني من طلبة الحوزة، ومضت سنين عليّ وأنا خادم المنبر الحسيني الشريف، وقد دعوني هذا العام في شهر محرم الآتي للعراق لقراءة العزاء، فهل أذهب أم لا؟ علماً إن الذين دعوني غير مؤمنين بهذه الدعوة الحقّة.

**س٢:** إني أعمل في مؤسسة تحقيق، في تحقيق كتب الفقه المعروفة عندهم أو كتب الروايات، فهل يجوز لي مواصلة العمل معهم؟

**س٣:** هل يجوز دخول مكاتب فقهاء آخر الزمان أو البقاء والاستقرار فيها، وهل يجوز الأكل مما يعطون فيها؟ علماً إني لا أعرف ما يعطونه هل إنه من الحقوق الشرعية أم لا؟

**س٤:** هل تجوز الوساطة لنقل الحقوق الشرعية من ملتوي لمثله، كما لو كلفت شخصاً أن يعطي أهلي من الحقوق الشرعية فأرسلها إليهم بيدي أو بيد شخص آخر؟

وأنا منتظر لأمرك سيدي، ملتمساً دعائك، صلوات ربي على أبيك وعليك.

وصلّى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: أبو محمد قم المقدسة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

**ج١:** يجوز ذهابه لقراءة العزاء ولينشر الحق مثلاً بطرح قانون معرفة الحجة والعلم الذي عرفه من الدعوة، إذا كان لا يستطيع دعوة الناس مباشرة.

**ج٢:** يجوز ولكن يجتنب كتب الضلال فلا يعمل على تحقيقها أو نشرها أو المساعدة على نشرها، وبالنسبة لكتاب العروة يتجنبها أفضل لدينه، إذ يمكن أن يختص بالروايات أفضل له.

**ج٣:** يجوز دخول بيوتهم وبرانياتهم والأكل فيها وأخذ الأموال منهم إذا لم يكن هناك تقوية لشوكتهم أو نصره لهم ولكن يجب تجنب سؤر الناصب منهم.

**ج٤:** إذا كان القصد نقل المال من عامة الناس إلى العلماء غير العاملين فهذا غير جائز، والعكس جائز إن لم يكن تقوية ونصرة للعلماء غير العاملين ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها فليعمل بوسعه وبما يمكنه.

وأسأل الله أن ينصره نصراً عزيزاً.

أحمد الحسن

١٢ / ذي القعدة / ١٤٢٨ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٥:** ولي بعض الأسئلة الأخرى خارجه عن الدعوة:

فابني محمود عمره ٣ سنوات وقد ولد وفيه تشوه في ذكره (الاحليل التحتاني)، وقد أجرينا له عملية جراحية ولم تنجح. والآن عندنا موعد آخر (١٢ / ٧ / ٢٠٠٩ م) للمراجعة، وربما إجراء عملية أخرى له في دولة إسرائيل المحتلة، فهل أمضي في هذا الأمر أم أتركه؟

أحب القراءة ولكن أجد صعوبة في تذكر ما أقرأه، فهل هناك ما ينفعني في أمر التذكر؟ وهل ما أقرأه ولا أعمل به من مستحبات كاللحاء أو الزيارات أو الأعمال فيه إثم عليّ إذا تركته متكاسلاً؟

ولي سؤال بخصوص وقت الفجر الصادق وقد شرحتة ببعض التفصيل في الرابط التالي:

<http://www.almahdyoon.info/vb/showthread.php?p=2643#post2643>

وملخصه:

في تقاويم الصلاة يعتمد على الحسابات الفلكية وموضع الشمس تحت الأفق لمعرفة وقت صلاة الفجر، وقد لاحظت ومن خلال البرامج الفلكية أن وقت صلاة الفجر يكون في بعض التقاويم بوجود الشمس ١٩.٥ ١٦ درجة تحت الأفق، ولاحظت أن الفجر الصادق لا يبين حتى تكون الشمس ما بين ١٣.٥ ١٢ درجة تحت الأفق. ويكون سماع صوت الديك في هذا الأوان دليل على طلوع الفجر الصادق، وهذا الوقت يكون قبل حوالي ستون دقيقة من شروق الشمس.

وسؤالي هو: هل يجوز لي أن استخدم هذا المعيار (درجة الشمس تحت الأفق باستخدام البرامج الفلكية أو ٦٠ دقيقة من الوقت قبل شروق الشمس أو صياح الديك) للاستدلال على أول وقت صلاة الفجر والإمسك عن الطعام للصيام؟

إذا لم يتوفر لي أسباب مراقبة طلوع الفجر الأول والثاني؟

علماً إن الفرق بين توقيت التقاويم والوقت الذي ذكرت ما بين ٣٠ دقيقة إلى ٥٠ دقيقة.

وهل يوجد طريقة أخرى للتيقن من وقت الفجر الصادق غير النظر بالأفق لتعذر ذلك في بعض الظروف والأوقات؟

والحمد لله رب العالمين.

المرسل: عبد الغني فلسطين

٢٢ / جمادى الثانية / ١٤٣٠

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

يمكنك المضي في إتمام علاج ولدك وفقك الله.

٩٨ .....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وللحفظ: خذ قدحاً وضع فيه قليلاً من عسل النحل، وأضف له ماءً دافئاً واقرأ عليه سورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة التوحيد واشربه قبل أن تفطر، فهو ينفع للحفظ إن شاء الله وكرر هذا العمل ما أمكنك.

وليس عليك إثم إن قرأت عملاً مستحباً ولم تعمل به.

وبالنسبة لوقت الفجر فإن كان بالإمكان ترقبه ومعرفته من علامته التي بينتها في الشرائع فيها، وإلا فهو عندما تكون الشمس ١٩ درجة تحت الأفق، وإن لم يمكن هذا فهو قبل الشروق بساعة ونصف أي ٩٠ دقيقة.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٤٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى أهل بيته الطاهرين أئمة ومهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه. مولاي عندي مسألة شرعية جزاكم الله خيراً، سؤال هو:

إني أشتغل بشركة أهلية مسلمة مقابلة لشركة أخرى مسلمة، ومالكها من المعادين للإمام عليه السلام والأنصار، وهو لديه بعض السلطة في الحكم باعتباره رئيساً لحزب من الأحزاب الحاكمة في الدولة، وهذه الشركة المقابلة تصرف لي أجور النقل باعتبار عملي يتطلب التنقل، فهل يجوز أن أطلب أجر غير الأجر الحقيقي للنقل، أي أقول لهم مثلاً بأني صرفت ألف مع إنه صرفت بالحقيقة ٥٠٠، وذلك لأني محتاج بعض الشيء وإن الشركة سوف تستقطع هذا من الشركة الثانية التي صاحبها المعادي المذكور أعلاه، فهل يجوز لي ذلك؟

وأشكركم كثيراً وجزاكم الله خيراً جزاء الصالحين.

المرسل: محب المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
ناصر العداء للأئمة أو المهديين أو شيعتهم؛ لأنهم يشايعونهم، ماله غير محترم. فيجوز لك  
أخذه أو أخذ بعضه إن أمكنك هذا دون أن يقع عليك ضرر.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٤٧:** الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته  
الأئمة منهم والمهديين.

سيدي وحجتي أحمد الحسن .. عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

أما بعد .. سيدي ما حكم إن كان أبي لا يريد الكلام بي (كذا) وهو غاضب مني ولا أعلم  
إن كان يريد التبرؤ مني؛ لأنه علم أنني من المذهب الشيعي وهو من أهل السنة؟

**س٢:** سيدي، ما حكم التدخين ولبس البنطال، وهل تجوز الصلاة فيه، وما حكم زواج المرء  
من غير موافقة والديه؟

**س٣:** سيدي، ما هي علامات الساعة التي تظهر قبل الإمام المهدي عليه السلام وعجل الله فرجه  
والتي تليه؟

هذا وجزاكم الله خيراً وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأئمة منهم  
والمهديين.

المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١٠٠ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**ج س ١:** بر والدك، وحاول أن ترضيه فيما لا يضر بدينك، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**ج س ٢:** التدخين عندما يكون مضرًا ضررًا معتدًا به بالمدخن أو من يحيطون به فهو غير جائز. ولبس البنطال للرجال لا إشكال فيه، وتجوز الصلاة فيه. ويجوز للرجل أن يتزوج بمن يريد وإن لم يوافق والداه.

**ج س ٣:** سترون العلامات الكبرى إذا شاء الله ولم يبق الكثير لها، وربما يفنى ثلثا الناس أو أكثر.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٤٨:** هل يجوز تناول الدجاج البرازيلي الموجود في أسواق الدول الإسلامية؟

المرسل: قيس التميمي الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

إذا حصل لديك علم بأنه مذكى بصورة شرعية يجوز لك تناوله، وليس وجوده في أسواق الدول الإسلامية دليل على ذكاته.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٤٩:** عندي مشكلة، والدي لما أحد يتقدم لخطبتي يرفض، فأرجو مساعدتي؟

المرسلة: نور الهدى السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اقرأ سورة النور وسورة الفتح كل واحدة سبع مرات.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٠:** سؤالي إلى الإمام أحمد الحسن عليه السلام:

أنا أريد الزواج من فتاة والدها سني وأمها شيعية متوفاة (رحمها الله) وهي تعيش مع جدتها والدة أمها، وترتبت على حب أهل البيت، وهي الآن شيعية جعفرية، ولكن أبوها عندما اتصلنا فيه قال أنا لا أزوج بنتي شيعي، فهل من مخرج لهذا الأمر؟ علماً أن البنت عمرها ٢١ سنة وهي موافقة على الزواج. ولكم جزيل الشكر.

المرسل: nabel deeban

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان عمرها (٢١) عاماً فلا يجب أن تحصل موافقة الأب أو الجد على زواجها، ولها أن تزوج نفسها وإن رفض أبوها.

وتثبت ولاية الأب والجد (بشرط الإيمان والعدالة) على البالغة دون سن (١٨) عاماً سواء كانت ثيباً أم بكرًا.

ولا تثبت ولايتهما على البكر الرشيدة (من بلغت ١٨ عاماً)، وتثبت الولاية لنفسها في الدائم والمنقطع.

ولو زوجها أحدهما، لم يمض عقده إلا برضاها. ولكن يكره تزويجها نفسها دون إذن الولي.

١٠٢ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

والبالغة إذا عضلها الولي، وهو أن لا يزوجها من كفاء مع رغبتها، فإنه يجوز لها أن تزوج نفسها ولو كرهاً.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٣٥١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين.

اختلفوا العلماء في جواز الاستماع إلى الألبان الكلاسيكية، فهل هي حلال أم حرام؟

المرسلة: بنت فلان الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

لا يجوز استماع الموسيقى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٢:** ما هو حكم الجيلاتين؟ وخاصة إن بعض المضادات الحيوية والأدوية

والحلويات يدخل من ضمن مكوناتها.

هناك الكثيرين ممن في ذمهم صيام القضاء أو إفطار العمد لسنوات من رمضان المبارك،

وكذلك صلوات القضاء وقد ندموا وتابوا ولكن بعضهم كبر في العمر ولم يؤد ولو جزء قليل مما

عليه، وصحته لا تساعد، فماذا يفعل؟ وإن كان هو الولد الأكبر وأبوه لم يكن مصلياً ولا

يصوم رمضان وتاب الأب ومات فكيف يعمل هذا الابن وهو بذمته صلوات وصيام؟

المرسلة: زينب / الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س ١:** الجلاتين المنتج من الحيوان لا إشكال في أكله واستعماله في الأدوية والأطعمة، سواء كان منتجاً من حيوان مذكى أم غير مذكى، يحل أكله أم لا يحل.

**ج س ٢:** وفقكم الله هذه الأمور كلها قد بينتها في الشرائع والمفروض أن يتصدى لها المؤمنون والمؤمنات ممن لديهم القدرة على بيانها لبقية المؤمنين، وبالنسبة لسؤالك فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، فمن لا يقدر على الصيام ولا القضاء يدفع الفدية، ومن يريد أن يقضي الصلاة عنه وعن والديه فقد يسر الله لكم ليلة القدر لمن أدركها وفي ذمته قضاء.

وبالنسبة لقضاء الصلاة فالقضاء في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان يعدل ألف شهر، فلو كان في ذمة شخص مثلاً سنة قضاء أو عشر سنين أو حتى ألف شهر يكفيه قضاء يوم واحد في ليلة القدر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

إلى السيد أحمد الحسن عليه السلام.. مشكلتي أنا وزوجتي نعاني من مشاكل نعتقد أنها من عمل سحر نحتاج مساعدة السيد عليه السلام، ماذا ننصحنا، ماذا نفعل، هل من دعاء أو أي حل نستطيع أن نتخلص من هذا السحر؟ ولكم جزيل الشكر.

المرسل: سيد كاظم ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

هذه مجموعة من الأعمال قم بها أنت وزوجتك وأسأل الله أن يبعد عنكما شر الإنس والجن  
بمنه سبحانه ويصلح حالكما:

١ اقرأ أنت وزوجتك في مكانك الذي تسكن فيه آية الكرسي وآية النور كل واحدة سبع  
مرات ولمدة عشرة أيام، وقرأ أول عشر آيات من سورة الصافات مرة واحد ولمدة عشرة أيام.

٢ اكتب آية الكرسي وأيضاً كهيعص وجمعسق بالزعفران على ورقة بيضاء، ومن ثم ضع  
الورقة في ماء حتى تنحل الكتابة، وخذ قليلاً من الماء ورشه في زوايا بيتك وبقية الماء اغتسل به  
كغسل الجنابة، وأيضاً زوجتك تفعل نفس الشيء.

٣ اكتب بالزعفران آية الكرسي على ورقة بيضاء وعلقها في بيتك، وأيضاً اكتب آية  
السحرة على ورقة بيضاء بالزعفران وعلقها في بيتك.

٤ كل يوم قبل أن تنام اقرأ آية الكرسي وأيضاً آية السحرة وكذلك تفعل زوجتك.

وآية السحرة موجودة في سورة الأعراف، وهذه هي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا  
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾  
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٠١﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا  
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾<sup>(١)</sup>.

٥ اذكر الله أنت وزوجتك بهذا الذكر: (سبحانه هو الله الواحد القهار) ١٠٠٠٠٠ مرة.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلي على محمد وآله محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا مولاي يا أحمد الحسن .. السلام عليك يا سيدي .. أدعو من الله العلي  
القدير أن تكون بأحسن حال يا رب العالمين، وأن يحفظك من كل سوء.

سيدي يا مولاي، سوف أشرح لك مشكلتي وأرجو منك من بعد الله تعالى أن تساعدني  
وتدعي لي، وأقسم عليكم بفاطمة أن تصل رسالتي إلى مولاي أحمد الحسن سلام الله تعالى عليه،  
أنا سبق وإن بعثت لك رسالة يا مولاي لكن لم أجد رد، أنا متزوجة من ٥ سنوات وعند زوجي  
مشكلة وراجعنا أطباء كثيرين حتى وصل الأمر بنا أن نلجأ إلى عمليه طفل الأنابيب أو  
الاستنساخ البشري، لكن أنا أطلب من الله ومنك يا مولاي وأن تدعو لي بحق لا اله إلا هو،  
سيدي يا مولاي كم أتمنى وأدعو من الله العلي القدير بأقرب وقت أن تصل هذه الرسالة بين  
يديك الكريمة.

استودعك الله يا سيدي أنا ليس لي غيرك يا مولاي من بعد الله تعالى، وأسأل الله العلي  
القدير أن يثبتنا على هذا بحق محمد وآل محمد والأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسلة: نورة كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

أسأل الله أن يصلح حالكم ويمنّ عليكم بفضله وبما هو أهله فهو ذو المن العظيم والمبتدئ  
بالنعم قبل استحقاقها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

**السؤال / ٣٥٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يا سيدي يا قائم آل محمد عليه السلام، هذا سؤال أوصاني أن أنقله إليكم أحد الإخوة الأنصار من أرض الحجاز. الأخ أنصاري يعمل في أحد الأجهزة الأمنية، وحالياً في أحد المراكز الحدودية، فماذا يصنع هل يستمر بالعمل أم يتركه؟ وهو ليس لديه مهنة أخرى.

**السؤال الثاني:** حول ما هو تكليفه إذا رأى أفراد من جيش الاحتلال يمرون أمامه في مكان

عمله الجديد؟

المرسل: أنصار الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

يبقى في عمله، وبالنسبة للاحتلال لا يقاوم فردياً بل لا بد أن يكون هناك عدد وتنظيم، وأسأل الله أن ييسر إيمان خلقه ليكون هناك عدد من المؤمنين القادرين على تحمل أعباء الدعوة الإلهية بكل اتجاهاتها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سلام الله عليك يا سيدي يا أحمد يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً.

أردت أن أكون على بينة وأنا بين الله في الصلاة، فسؤالي هو:

لماذا نجهر بالصلاة (المغرب والعشاء والفجر) بينما نخفت بالصلاتين (الظهر والعصر)؟

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ١٠٧

وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: عيسى ١٣

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رسول الله محمد ﷺ صلى في المعراج صلاة الظهرين منفرداً فاخفت والبقية صلاها إماماً وأم الملائكة فجهر لتسمعه الملائكة، وكذلك صلاة الجمعة فسنت كما صلاها رسول الله ﷺ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٥٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إلى مولاي أحمد السبكي: السلام عليكم وعلى مولاي صاحب الزمان وعلى آبائكم الطاهرين.

مولاي أكتب لكم في موضوع أحد الأنصار تقدم لخطبة ابنتي وهي من الأنصار والله الحمد والمنة .

وقبل أن أعلم بموضوع الخطبة بقليل اتصلت صديقتي وقالت بأني رأيت أنك تريدن تزويج قطين أي هرين (قط، هر)، وفعلاً هم اثنين مرشحين لهذه الخطبة.

والعجيب أنني عرفت من المتقدم للخطبة بنفسه أنه جاءه شخص لا يعرفه وقال له أنه سينقلب عن الدعوة اليمانية، وبصراحة يا مولاي أنا متخوفة جداً ولا أستطيع صرف النظر عن هذين الأمرين (المنام بالقط، والانقلاب عن الدعوة).

١٠٨ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وقلت أجباً إليكم يا مولاي بعد الاستخارة لعلك تدلني وترشدني إلى ما يتوجب عليّ فعله، مع علمي بكثرة انشغالكم وأعمالكم ولكن يا سيدي فأنت تعلم بأنك وأبيك مولاي صاحب الزمان بابنا إلى الله عزك وملجأنا وملاذنا، فجزاكم الله عزك عنا خير الجزاء ولا حرماناً منكم، ولكم مني جزيل الشكر والامتنان واعتذر إلى الله عزك وإليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

في هكذا أمور اجعلوا استخارة الله فصل الخطاب، فإن أمركم الله فافعلوا، وإن نهاكم فانتهاها وفقكم الله وسددكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٥٨:** هل يجوز استخراج المني بطريقة غير شرعية (العادة السرية) من أجل الفحص

الطبي؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

إذا تم التأكد من عدم وجود سبب آخر يمنع الإنجاب، يجوز إخراج المني بطريقة غير شرعية للفحص إن انحصر إخراجها بذلك.

أحمد الحسن

١٤٣٢ هـ .

**السؤال / ٣٥٩: بسم الله الرحمن الرحيم**

مولاي، ابنتي تبلغ من العمر سنتين وهي دائماً فزعته وخائفة، إذا تستطيع إعطائي حرز أو دعاء لكي تستقر حالتها، علماً إن هذه الحالة من ٣ أشهر؛ لأنه وقعت، ولقد قراءنا لها آيات الذكر لكن الحالة باقية، أرجو أن لا أكون أثقلت عليكم بطيبي.

نرجو منك مولاي الدعاء لتثبتنا على الحق وندعو الله بالفرج القريب لك سيدي؛ لأنك الممهد لمولانا صاحب العصر (عجل الله فرجه).

المرسلة: أم البنين استراليا

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

اكتبي بالزعفران على ورقة بيضاء آية الكرسي وآية السخرة وضعيها في كيس بلاستيك لحفظها من أي نجاسة محتمل أن تمسها وعلقها في ثيابها إن أمكن أو ضعها تحت رأسها. وآية الكرسي معروفة، وآية السخرة موجودة في سورة الأعراف، وهذه هي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ (١).

وأيضاً دائماً اقرئي لها التوحيد والمعوذتين وخصوصاً في الليل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

**السؤال / ٣٦٠: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام على سيدي ومولاي يماني آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي أنا أقيم في جده وأصلي من المدينة المنورة، وكما هو المعتاد يوجد هناك مجالس حسينية تقيم الدعاء ومسائل فقيه ومجالس لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، ومحاضرات أيضاً هناك تقام ندوات اجتماعية، علماً بأن موضوع الدعوة لا يتطرقون له نهائياً، بحيث تظن بأنها لم تصل إليهم، هل حضوري فيه إشكال؟ علماً بأني إذا لم أحضر يسبب لي مسائل اتجاههم بعدم الحضور؛ لأني سبق إن تكلمت مع بعضهم بموضوع الدعوة وهم الآن أصبحوا ينتظرون هل أحضر مجالسهم أم لا، ولكن لا أعلم ما سوف يحدث لي بعدم الحضور، وأيضاً بالنسبة إلى الصلاة خلفهم؟

نرجو من القائمين على المنتدى أن يجيب عليها سيدي ومولاي يماني آل محمد.

سيدي ومولاي والله نحن لا نحتاج إلا دعاءكم، فبحق أملك الزهراء أن تدعو لنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عباس شلش

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين.

إذا كنت تريد الحضور في مجالسهم فلا بد أن يكون هدفك هو التواصل معهم لعلك تهدي بعضهم، وإن شاء الله ينصركم نصراً عزيزاً، وأسأل الله أن يوفقك ويسددك وييسر أموركم لما فيه خير الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

## المحور الثالث: تأويل الرؤى

**السؤال / ٣٦١:** رأيت برصاً يتعارك مع ثعبان، ثم رأيت أن الثعبان يتجه نحوي والسّم يخرج كالسيل من فمه يريد أن يعضني.

المرسل: عبد الله السعودى

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
البرص والثعبان كلاهما يشير إلى عدو، ولكن البرص يشير إلى شخص ينصب العداة لحجج الله على خلقه محمد وآل محمد ﷺ، أما الثعبان فيشير إلى شخص دنيوي مادي.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٢:** سيدي وحجتي وحببي أحمد الحسن عليك السلام، فداك نفسي وأبي وأمي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، في شهر رمضان المبارك وفي ليلة ٢٣ من رمضان بعد أن صليت ٤ ركعات لله العلي العظيم قرأت زيارة حبيبي رسول الله ﷺ في كتاب مفاتيح الجنان، وبعدها التقيّة النقية فاطمة الزهراء ، وبعدها الإمام علي سلام الله عليه، وبعدها قلت بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم صل على محمد وآل محمد وسلم تسليماً ١٠٠٠ مرة أو أكثر بقليل في المسباح الكربلائي، وكانت طريقة حسابي على نجمة نبي الله داوود عليه السلام، وبعدها عدت إلى داري وشغلت التلفاز ووضعته على قناة كربلاء مقام الإمام الحسين عليه السلام ومسكت القرآن ودعيت العلي العظيم بطلب استخارة، فتحت المصحف الشريف فوجدت هذه الآيات الكريمة: بسم الله الرحمن الرحيم، (من سورة الأحزاب من صفحة ٤٢٤ أو ٤٢٥ إلى ٤٢٧).

فما الدال على هذه الآيات سيدي فقد اشرق شعري جسدي ودمعت عينايا عندما قرأتها والله على ما أقول شهيد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: خالد الكويت

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أنت ذكرت الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة المباركة وهذه الآيات بشرى من الله لك ولكل من يذكرون الله كثيراً بإتباعهم لخلفاء الله وسيرهم على طريق أولياء الله سبحانه وتعالى بتوفيق الله لهم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا \* هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا \* تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا \* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا \* وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وأسأل الله لك وللمؤمنين والمؤمنات خير الآخرة والدينا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٣:** رأيت أبي أغتسل ودعوت أحدهم للمناظرة، ثم بعد ذلك وإذا بي في غرفة فيها طفل ولا أعرفه وكان يعمل أشياء مدورة ويضعها في صحن لا أدري إذا هي أكل أو ورق،

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ١١٣  
ثم رأيت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام جاء نحونا وفي رجله أذى، مثل دائرة حمراء على قدر قدح الشاي (الاستكان)، وجاء مقترباً نحونا وهو يقول: (علي ولي الله، علي ولي الله).

هل في الرؤيتين دعوة إلى شيء حيث أبي أغسل ثم أرى أحد حجج الله ؟

المرسلة: زينب عبد الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.  
الغسل في الرؤيا يعني طهارة روحية، أي نتيجة عمل قمت به نلت هذه الطهارة.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الغوي الرجيم، شاهدت حينما كنت صبياً وعمري حينها ١٣ سنة، شاهدت حلماً غريباً لم أفكر بتفسيره إلا حينما وجدت علاقة بين الحلم القديم وبين أدلة الدعوة اليمانية وهي تتعلق بآية من سورة الشورى، بل وجود الآية في كتب السيد واستشهاده بها، وكذلك وجود الآية في بعض مقالات الأخوة الأنصار واستشهادهم بها، كل هذا حرك فيني الفضول في أن أعرف هل لحلمي القديم الذي شاهدته حينما كنت صبياً منذ عدة سنوات طويلة، هل له علاقة بالدعوة اليمانية التي ظهرت عام ١٩٩٩ ؟

وإليكم الحلم:

كنت أطلع على كتاب يتحدث عن الشيعة والسنة، ويحاول هذا الكتاب أن يظهر الشيعة على أنهم في ضلالة وأن الحق مع أهل السنة، ولصغر سني احترت حينها لجهلي بالأدلة التي تثبت صحة المذهب الشيعي، بقيت فترة مختار ودعوت الله حينها أن يبين لي الحق مع من، مع السنة أم مع الشيعة، وفعلاً نمت وشاهدت هذا الحلم.

١١٤ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

شاهدت أبي اقرأ بصوت حزين قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾، استيقظت بعدها من النوم وأنا متفاجيء إني حلمت إني اقرأ آية من القرآن، ومع مرور السنوات وبعد اطلاعي على الكتب التي تدافع عن التشيع تيقنت أن الشيعة هم على الحق، لكن ما هو تفسير هذا الحلم وما علاقته بالدعوة اليمانية؟

هذا حلم قديم أرجو تفسيره من السيد عليه السلام.

المرسل: العبيدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

هذه الآية لها علاقة كبيرة بدعوة المهدي الإلهية التي هي تطبيق للشرائع السماوية وما جاء به الأنبياء عليهم السلام (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام)، وتأويلها في هذا الزمان إن شاء الله، فكانت رؤياك بشرى من الله؛ إنك ستدرك الحق الذي انخرق عنه أتباع سنة الشيخين وشيعة المراجع، جعلك الله ممن يقيمون حدود هذه الآية الكريمة مع مهدي آل محمد عليه السلام، ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٥:** السلام عليكم ورحمة الله، لا أدري كيف سيتم تصنيف رسالتي هذه.

إنني أطلب فيها تفسير رؤيا منذ ما لا يقل عن سنتين أو ربما ثلاث سنوات، هي ليست رؤيا ولكنني رأيت كأن الإمام زين العابدين عليه السلام يتكلم مع أحد السادة هو السيد حيدر الحلبي (رحمة الله عليه) ويقول له في معرض كلامه مشيراً إليّ: هذا ولدي.

أرجو تأويل ذلك ولكم الشكر.

المرسل: أيهم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا لها تأويل في زمانك وليس كما تفهم أن الإمام زين العابدين عليه السلام هو الإمام علي ابن الحسين عليه السلام نفسه.

وكونه قال إنك ولده أو وصي بك فإن شاء الله سيكون عاقبة أمرك الاهتداء إلى إمام زمانك؛ لأن الواضح من رؤياك (أن الإمام يوصي بك انك من أبنائه)، أي إنك في الوقت الذي يوصي بك الإمام ظاهره أنك لست من أبنائه، أي لست من المؤمنين به في حين أنه أشار إلى حقيقتك أنك ستكون من أبنائه أو (ولده)، أي مؤمن به، وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لمعرفة الحق وأن تكون معه.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٦:** نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سيدي الإمام أحمد الحسن عليه السلام، لقد عرفت بوجودك في يوم ولادة الرسول الأكرم ﷺ في هذه السنة، وأنا آسفة لأني لم أعرف أنك ظهرت إلا في ذلك اليوم، وأشكر الله ﷻ إن عرفني بك، لكن مولاي أريد إن اعرف هل أنا باقية معكم، أم أعوذ بالله سوف أرتد؟ أرجو أن تدعو لي بالهداية.

سيدي أريد أعرف ما هي طرق السماء التي تكلم عنها مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام ؟  
ما هو الثقب الأسود، ومثلث برمودا، والجزيرة الخضراء هل هي حقيقية أم لا ؟ وهل أنت الآن  
في الغيبة، أم ستكون لك غيبة غير هذه التي يقال عنها إما ٦ أيام أو ٦ أشهر أو ٦ سنوات ؟  
وهل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله بما معناه أنه سوف يكون الدين كالجمره في يد المؤمن يقصد الإيمان  
بك ؟

أيضاً لديّ منام لا أدري هو رؤيا أم حلم، لكن في اليوم الذي أردت إن أتكلم مع ثلاثة  
أشخاص عن الدعوة المباركة الذين هم امرأتان وصبي، طبعاً بعد أن استخرت الله في ذلك، رأيت  
إنني مع خالتي، فرأيت المكان الذي أريد أن أتكلم فيه، يوجد هناك أكثر من عشرة أشخاص وأنا  
لا أعرفهم، وبينهم صبي وظهره عليّ كأنما يحمل شيء من الأرض، فقلت لخالتي هذا فلان، بعد  
ذلك ذهبت لأجلس في المكان الذي كنت أريد أن أتكلم فيه ولي قليل من الخوف؛ لأني لم أتوقع  
وجود أكثر من ثلاثة أشخاص، فجلست وجلسن النساء أمامي في نصف دائرة، فابتدأت باسم  
الله وقرأت من الآية ربي اشرح لي صدري إلى يفقهوا قولي، بعد ذلك صدقت الله ثم قلت  
لذكرهم صلوا على محمد وآله، ثم أمطرت السماء مطراً خفيفاً فطلبت من الحاضرين أن نؤجل  
الكلام لم يرضوا وطلبوا الاستمرار، فطلبت إن أبدل مكان جلوسي مع الذين هم تحت المطر أيضاً  
لم يرضوا وكانوا يقولون لا عليك استمري وانتهى المنام.

سيدي هلا أكرمتني بتفسيره آسفة على الإطالة وأعتذر إن كان هناك أي غلط إملائي أو  
إنشائي، والحمد لله رب العالمين.

المرسل: Golnargs

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أسأل الله أن يوفقك وكل مؤمن ومؤمنة لما يرضيه سبحانه وتعالى، وجزاكم الله عن نصره  
الحق وأهله خيراً، وأسأل الله الثبات على الحق لكل من يطلب الحق.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ١١٧

أما الرؤيا فهي في أناس تبلغينهم، والمطر خير من السماء أي عطاء الله سبحانه وفضله وإحسانه على من تقومين بتبليغهم.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٧:** أرجو منكم تفسير الرؤيا التالية:

خرجت من باب المتزل رأيت كوكب لونه برتقالي قريب من متزلنا، وثم خرجنا أنا وأمي كانت شبابيك السيارة مفتوحة رأيت من جهة اليسار امرأة تلبس لباس أبيض، قالت لي أومي أعطيني بسرعة الكحلة، وأعطيت الكحلة إلى المرأة ذات اللباس الأبيض، فمسكت المرأة بيدي (كأنها تشكرني) ودمعت عيناها وأخذت الكحلة وذهبت بالسيارة، وبعد ذلك استيقظت من النوم.

أرجو منكم تفسير الرؤية وبارك الله بكم وحماكم من كل شر بحق محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسل: أبو الفضل

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

الكحل لشفاء العين، والرؤيا تعني أنك أعطيت هذه المرأة ما يشفي بصرها لترى الحق، أي إن الكحل يمكن أن يكون حديثاً لمحمد وآل محمد ﷺ أو موقعاً إلكترونياً فيه أحاديثهم للهداية إلى الحق ومعرفة داعي الحق، أو حتى كتاباً.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٨:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهدين.

أود الاستفسار عن رؤيا رأتها أخت مؤمنة لكنها تخصني، رأت وكأني هاتفتها وقلت إني حامل رغم إني لست متزوجة، فجاءت عندي للمترل فوجدت عليّ ثوباً أسود وأمي جد فرحة لكن أبي لا.

diva divela

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

الحمل أي تحملين بشرى بأمر معين (دعوة الحق مثلاً)، والثوب يشير إلى الدين أو الدنيا التي يعيشها الشخص، وهو هنا يشير للدين، واللون الأسود يعني الأصل والفطرة، وحال والديك أي رضا أحدهما بالبشرى التي تحملينها وعدم قبول الآخر.

أحمد الحسن

\* \* \*

**السؤال / ٣٦٩:** السلام عليكم، رأيت في المنام قبل خمس سنوات تقريباً أن هناك رعد وبرق وأمطار، وأردت أن أسأل أحداً وأنا في الرؤيا ما الذي يجري، وشاهدت أحد المؤمنين (رحمه الله) واسمه عبد الله بن أحمد الناصر وعلم بسؤالي قبل أن أتكلم به وأجابني وهو يبتسم ويده عصاته التي يتكأ عليها وهو يمشي إن المهدي عليه السلام ظهر، فانتبهت من النوم على نداء المؤذن لصلاة الفجر بالله أكبر وكان أن المهدي عليه السلام فعلاً قد ظهر.

ملاحظة: الرجل الذي شاهدته توفى قبل ظهور اليماني عليه السلام بسنة واحدة، أي قبل إحدى عشرة سنة بعد رؤيتي أو قبلها بفترة وجيزة رأت زوجتي نفس الرجل يقول لها وهو يصرخ: المهدي ظهر، المهدي ظهر. الشيء الذي أذهلني من رؤيتي هو أنني لم أفكر بالمهدي عليه السلام قبل نومي في تلك الليلة والليالي التي قبلها أيضاً. بانتظار تفسيركم وشكراً لكم.

المرسل: أبو الرحمت السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المطر إشارة إلى الخير النازل من السماء. والرؤيا تكاد تكون بلا رموز وواضحة، والاسم (عبد الله بن أحمد الناصر) واضح أن له علاقة بدعوة الحق، أما من رأته فليس هو نفس الشخص بل رأيت ملكاً من ملائكة الله ولكنه تمثل بصورة هذا العبد لكونك تعرفه بالصلاح ولموقع الاسم.

أما وقت رؤياك فهو قريب من وقت بداية الدعوة في حوزة النجف وبعض مناطق العراق أي منتصف عام ٢٠٠٢، وأيضاً قريب من بداية انتشار الدعوة مرة أخرى تقريباً منتصف عام ٢٠٠٣ أي بعد سقوط نظام صدام واحتلال العراق.

أما نهاية عام ١٩٩٩ م إلى منتصف ٢٠٠٢ م تقريباً فقد كنت مكلفاً ببيان الانحراف في حوزة النجف والإصلاح في الحوزة ولكن دون الإعلان عن أي علاقة تربطني بالإمام المهدي عليه السلام، فنهاية عام ١٩٩٩ م كبدية للدعوة كان يخصني ولم يكن هناك إعلان للناس في ذلك الوقت.

أحمد الحسن

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٠:** السلام عليك يا بن رسول الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطاهرين.

سيدي أنا ممن هدي للتمسك بولاية آبائك الطاهرين وبك وبالمهديين من ولدك، وقد رأيت في المنام طلائع جيشك ودخلني منهم الرعب وأردت الهروب إلا أنني وجدت الأبواب مغلقة، ثم وقفت بجني امرأة متجلبية بالسواد، فوقع في قلبي أنها سيدتي الزهراء (سلام الله عليها)، فسألتها: هل أنت سيدة؟ فلم تجبني.

١٢٠ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

أشّر عليّ سيدي وانصحنى بما يصلح أمري ويوفقني للثبات يوم الزحف فقد استأت من هذا المنام.

المرسل: يوسف عبد الله

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وفقك الله لكل خير، وجنبك كل شر، ومنّ عليك وهو الرؤوف الرحيم المشافي الكريم بالصحة والعافية في الدين والدنيا، وجعلك من الثابتين على الحق بجوده وإحسانه سبحانه.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٧١:** رؤية والدي المتوفى في المنام يبشرني بشيء. رأيت والدي وهو في أجمل لبسه وشبابه وينظر إلى المرأة ويقول: ليس هناك أجمل من الجنة، وبشرني بغناء (كذا) أحد إخوتي وإن رزق كبير قد فتح له، وبشرني بأن إحدى إخواني سوف يسمن (قال: أما فلان فسوف يسمن أكثر). فما مضمون غناء الأخ الأول والثاني الذي سوف يسمن؟ تحياتي.

المرسل: فضل المهملل اليمن

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الرزق الحقيقي هو الرزق الأخروي والهداية إلى الحق والعمل به، وبالنسبة للسمن أيضاً يشير إلى تحسن حال الشخص الأخروي.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

### السؤال / ٣٧٢: سلام عليكم إخواني الكرام المؤمنين.

في سنة ٢٠٠٦ كان لديّ ابنتي مريضة عرضتها على الأطباء في اسبانيا، فقالوا هذا مرض مزمن فقامت بالدعاء كل يوم، ودعائي كان دائماً أناشد الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وأقول: سيدي، بحق دم الحسين والرضيع وضيع الزهراء ادعي الله أن يشفي ابنتي، وفي يوم الخميس بعد زيارة الإمام الحسين عليه السلام دعوت الإمام المهدي (عجل الله فرجه) فرأيت في المنام أنني جالس ومعني صديق اسمه ستار وصديق اسمه حيدر وفي الوسط نار للتدفئة، فرأيت رجل طويل، لباسه أبيض، وجهه يشع نور، لا أستطيع أن أرى ملامح الوجه، فقال: ابنتك سوف تشفى، قلت: من أنت؟ قال: أنا الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، فقلت: سيدي بحق دم الحسين أكون من أنصارك؟ قال: بشرط تعبر هذه المقبرة، وكان في المقبرة جنود سود كأنهم الشيطان، فقال صديقي ستار: وأنا أريد أن أكون من أنصارك سيدي، فقال الإمام (عجل الله فرجه): أنت اجلس مكانك هذا اختبار إلى ميثم فقط، فدخلت إلى المقبرة وفي وسط المقبرة صديقي حيدر يرشدني إلى طريق الخروج، وخرجت سالم والحمد لله والله شاهد على ما أقول، فما معنى هذا؟

والله رأيت رؤيا أخرى مع الإمام المهدي والله شاهد على ما أقول ومنام إني نائم في وسط امرأة ورجل، وأمامنا قبر فقمت فزرع وإذا المرأة تقول نام لا تخف، قلت من أنت؟ قالت أنا الزهراء وهذا زوجي علي عليه السلام وهذا قبر أبي رسول الله ﷺ، نحن نحملك لا تخف. أرجو الجواب جزاكم الله ألف خير وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: الركابي اسبانيا

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

المقبرة هي مكان الموتى، وفي هذه الرؤيا تشير إلى الناس الضالين المنحرفين عن الحق الذين لا يستمعون كلمة الحق ولا يريدون إتباع الحق، فهؤلاء هم الأموات الحقيقيون، قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾<sup>(١)</sup>.

فاختبارك هو اجتياز هذه المقبرة والأموات الذين يقطنونها ويريدون منعك عن متابعة سيرك باتجاه الحق وإتباعه، وهؤلاء هم في كل زمان الملاء الذين يصدون الناس عن الحق وإتباع الرسالات الإلهية والعمل بها، وهم علماء الضلال ومدعو المعرفة الدينية من المنتفعين منهم، سواء مادياً أم بالجاه والتقدم على الغير باسم الدين، فاحذر أن يصدك هؤلاء الموتى وقرناؤهم من شياطين الجن الذين يحيطون بقبورهم النتن المظلمة ليعينونهم على صد الناس عن الحق بالوسوسة، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أسأل الله أن يوفقك للإخلاص له سبحانه ليتم لك ما رأيت وتنجح في الامتحان وتعبر إلى ساحة الحق وتخزي الموتى أصحاب القبور من مدعي التدين الذين يرتعون في الظلام ويصدون الناس عن النور وطريق الله فيفشلون وقرناؤهم من شياطين الجن في صدك عن متابعة السير إلى الحق وإتباع الحق والعمل به.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٣: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام عليكم.. قبل حوالي ٢٦ سنة بعد أن أعلنت إسلامي والحمد لله وعرفت مذهب التشيع فبعدها بأشهر قليلة رأيت رؤيا بالنبي محمد عليه السلام بالرغم أنني لم اسمع أبداً قبل ذلك أن هناك ناس يرون النبي عليه السلام وأن الرؤيا بالنبي وكأنه حاضر، فقد كانت في إحدى الليالي عندما نمت على الأرض فوق حصير أبيض مقابل الشرفة (البالكون) وقبيل الفجر كنت نائمة على ظهري عندما

١- الأنعام: ١١٢.

٢- الجن: ٦.

المجواب المنير عبر الأثير/ الجزء الرابع ..... ١٢٣  
رأيت النبي محمد ﷺ وهو يمشي خلال زجاج نافذة الشرفة واقترب مني منحنيًا بركبة واحدة على الأرض وهمس في أذني ولكن لم أسمع ما قال ﷺ .

والرؤيا الثانية: أيضاً قبيل الفجر عندما كنت نائمة على ظهري وجاء النبي محمد ﷺ وجلس بقربي ثم وضع يده في داخل صدري في منطقة وسط قلبي، ولم أعد أشعر بشيء عندها ولكنني كنت أراه ﷺ وأرى كل شيء حولي وأحسه ﷺ يجلس بقربي.

الرجاء أن توصلوا سلامي وشكري إلى السيد أحمد وأخبره بأني مستعدة وجاهزة لأي مساعدة وأرجوكم إخباري بأي شيء ممكن أن أقوم به لمساعدتكم.

وألتمس من السيد أحمد أن يدعو لي ويرشدني وينصحني فإن لي وضع صعب الآن.

مع دعائي لكم ممزوج بالدموع والسلام عليكم.

المرسلة: طاهرة أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لخدمة عباده الذين يؤمنون بملكوت السماوات ويسمعون كلمات الله ويؤمنون بها، فلم تمنعكم المسافات ولا اختلاف اللغات عن معرفة الحق القادم من الله سبحانه، طوبى لكم ولقلوبكم النقية التي سمعت كلمات الله وأذعنت لإرادة الله، أسأل الله لك التوفيق لتوصلي الحق الذي عرفك به الله سبحانه إلى عباده، وأن يجعلك الله سبباً لهداية خلقه وإنقاذهم من النار والظلمة التي يرتعون فيها، فلا تقصري في إيصال الحق إلى الناس ما مكنك الله ليكتبك الله من الشاكرين والرسائل المبلغين الذين يعملون على إنقاذ الناس وإرشادهم إلى سبيل النجاة الذي عرفوه وإيصالهم إلى الحق واليقين والأمان الذي وصلوه.

وأرجو أن تعلمي وجميع المؤمنين والمؤمنات أنه لشرف لي أن أجيب أسئلتكم أو أخدمكم في أي شيء يمكنني الله أن أعمله للتخفيف عنكم وإعانتكم.

١٢٤ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وكما قلت للأنصار سابقاً وأقول لك الآن أرجو أن تعتبروني صديقاً يسعده أن يخدمكم أيها الأتظار أنقاء القلوب، يا من آمتتم بملكوت الله وصدقتم كلمات الله ولم تكفروا بها.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال/ ٣٧٤:** اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما معنى اللون الأحمر في الرؤى؟

المرسل: naserat al emam

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

اللون الأحمر في الرؤى يشير غالباً إلى عذاب نازل من السماء أو ثورة، وهو يؤول بحسب الرؤيا وموضعه فيها.

أحمد الحسن

١٤٣٠ هـ . ق

## القسم الثاني

### أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

**السؤال / ٣٧٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه ساداتنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على مخالفيهم والمفترين عليهم من الأولين والآخرين.

العصمة لأهلها وليس لمن يلحن في خطابه ويخطيء (كذا) في نطقه ويكرر الكلمة تقويماً لذلك! عن أي إمام وأي عصمة تتحدثون قاتل الله الجهل.

المرسل: محمد الحسيني

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اذكر لك ما جاء في كتاب: (الرد الأحسن في الدفاع عن أحمد الحسن) حول هذا الموضوع لعلك ترجع إلى رشذك وتستغفر ربك:

**الوقف الأول:**

من الإشكالات التي توهمها النجفي وبالغ في افتعال ضجة قد تعالى منها الاستهزاء والتشنيع على السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، وهي زعمه بوجود أخطاء لغوية في الكتب التي ألفها السيد أحمد الحسن وزعم النجفي أن ذلك دليل على كذب السيد أحمد الحسن (وحاشاه)!!!

ويرد عليه:

**أولاً:** الأخطاء التي اعتبرتها قاتلة ولا يمكن أن تصدر من شخص يدعي العلم فضلاً عن من يدعي الرسالة عن الإمام المهدي، هي أخطاء مطبعية، ومثل هذه الأخطاء لا يكاد يخلو منها

كتاب في العالم، بل حتى الكتب التي احتوت أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام لا تخلو من هكذا أخطاء حصلت أثناء الطباعة والنسخ، فهل هذا دليل على بطلانهم (وحاشاهم) !!!  
بل حصلت أخطاء مطبعية حتى في القرآن الكريم في بعض الطبعات، فهل يعتبر ذلك دليلاً ضد القرآن ومترّل القرآن، أعاذنا الله تعالى من هكذا قول لا يمت إلى الحق بصلة بل هو من إجحاءات الشيطان (لعنه الله).

فهل يعقل يا حسن النجفي أن السيد أحمد الحسن لا يميّز حروف الجر هل هي ناصبة للأسماء أم جارة لها !!!؟ فهذا الأمر لا يخفى على أدنى المستويات العلمية. وأحب أن أخبرك بأن السيد أحمد الحسن لا يشق له غبار في علوم اللغة العربية وهو أعرف بها منك ومن أسيادك، ولكنه لا يبالغ في التركيز على ذلك في كتاباته بقدر ما يركز على وضوح المعنى وقوة الحجّة والبرهان، والأخطاء التي تشدقت بها لا تغير المعنى وأغلبها من الترف اللغوي الذي يضر أكثر مما ينفع وهو من الانهماك في العربية الذي ورد النهي عنه من أهل البيت عليهم السلام، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

فأنتم تبالغون في تزيين الكلام بالألفاظ المزخرفة ورغم ذلك فأخطأؤكم لا تحصى في اللغة العربية، نعم أنتم تهتمون أشد الاهتمام بظاهر الكلام وقشوره وتتركون اللب والمعنى والحقيقة والروح، فكلامكم خالٍ عن الرهبة والخشوع وحقيقة التذكير بالله تعالى؛ لأنه لا يخرج من القلب المضىء بنور الواحد القهار، بينما تجدد خطابات السيد أحمد الحسن تهيمن على القلوب والأرواح وتخرج بها إلى ملكوت الله عز وجل، نعم تهيمن على القلوب التي تطلب الحق بصدق وإخلاص، وأما الذين في قلوبهم مرض فلا تزيدهم إلا مرضاً، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٠٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٠١﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وأحب أن أخبر حسن النجفي الذي بالغ في التشنيع على من يوجد في كتبه بعض الأخطاء اللغوية، بأن كتابه (الرد الحسن) مملوء بالأخطاء اللغوية وقد عددت ما يقارب المائة حتى سأمت

العد وتركته، وبعض الصفحات تحتوي على ما يقارب العشرة أخطاء أو أكثر، وهذا شنيع جداً حسب ما تذهب إليه وبه يصبح كتابك قبيحاً لا حسناً وهذا قولك لا قولنا !!

فكان الأجدد بك أن تحمل السيد أحمد الحسن على محمل حسن لا أن تشهر به على أنه لا يعرف عمل أحرف الجر، محاولاً بذلك خداع الناس البسطاء لصددهم عن إنقاذ أنفسهم و إتباع السيد أحمد الحسن اليماني الموعود.

وأنا متأكد بل أقطع بأنك تعلم يقيناً بأن السيد أحمد الحسن لا يمكن أن يخفى عليه معرفة عمل أحرف الجر الذي لا يخفى على طالب الابتدائية، ولكنك اقتنصت ذلك لتعبر عن بغضك وحقده على السيد أحمد الحسن لتضحك على ذقون الناس المساكين بذلك، فأين الورع الذي تدعيه، وهل جعلت في حسابك أنك ستقف بين يدي الله تعالى وستسأل عن هذا الافتراء أم لا؟؟!! فقد تعلمنا من أهل العصمة أن نحارب أعداءنا بشرف لا بدهاء معاوية وشيطنته، وهاك اسمع كلام أمير المؤمنين عليه السلام: **(لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب)** <sup>(١)</sup>.

وأقسم لك بالله العلي العظيم بأني عندما وجدت عشرات الأخطاء في كتابك لم أقطع بأنك جاهل بها ولم أشهر بذلك، بل ظننت بأنها أخطاء وقعت منك سهواً أو أثناء الطباعة. فكيف يسوغ لك أن تقطع بأن السيد أحمد الحسن يجهل أبسط قواعد اللغة العربية، لوجود بعض الأخطاء في كتبه ألم تحتل بأنها حصلت أثناء الطباعة، فكيف تتهم السيد أحمد الحسن بذلك وهو الذي أفحم الجميع وأخرسهم عن مناظرته في القرآن الكريم، وهذه كتبه في التفسير والعقائد والأخلاق تشهد بذلك. فهل تقتنع يا حسن النحفي أن من يجيب على كل سؤال من القرآن والسنة يجهل عمل أحرف الجر بالأسماء؟؟!!

**ثانياً:** وحتى لو تترلنا جدلاً وقلنا بوجود أخطاء فعلاً من قبل السيد أحمد الحسن، فهو لم يعلن بأنه معصوم في اللغة العربية، بل قال أنه معصوم من باب أنه لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق وهذا هو الهدف الذي بُعث من أجله الأنبياء والمرسلون عليهم السلام، والذي يكفل دخول الناس الجنة ورضا الله تعالى. فما ينفع الإنسان إذا كانت أقواله في غاية الدقة والوزن وأعماله ملحونة قد تحبب في الجهالات واستباح المحرمات، وما يضر الإنسان إذا كانت أقواله

ملحونة وأعماله موزونة بميزان الحق والعدل والإنصاف ويأمر بالحق وينهى عن الفحشاء والمنكر؟؟؟ كما ورد هذا المعنى عن أمير المؤمنين عليه السلام: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً، فجعل يلحن في كلامه، وفلان يعرب ويضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **(إنما يراد إعراب الكلام وتقويمه، ليقوم الأعمال وبهذهما، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه، إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن، وماذا يضر بلالاً لحنه، إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم، ومهذبة أحسن تهذيب)** <sup>(١)</sup>.

فأقول لك: ما ينفعكم إذا كانت أقوالكم قويمية وأفعالكم ملحونة أشد لحن !!!؟ كمداهنتكم للأمريكان وقبول نظريتهم الديمقراطية والدستور الوضعي وترككم لكتاب الله تعالى وراء ظهوركم كأنكم لا تعلمون !! و... و... و... العشرات من المخالفات الصريحة للقرآن والسنة المطهرة.

وما يضر السيد أحمد الحسن إذا كانت أقواله ملحونة على زعمكم وأفعاله موافقة للقرآن والسنة المطهرة ومخالف لأعداء الله تعالى اليهود وأمريكا عدوة الشعوب، قال تعالى: **﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنَّ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾** <sup>(٢)</sup>.

وها أنتم حتى في إشكالاتكم شاكلتم أعداء أولياء الله تعالى، فقدماً احتج فرعون على نبي الله موسى عليه السلام بثقل اللسان وعدم البيان والوضوح في الكلام، قال الله تعالى: **﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾** \* أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهينٌ ولا يكادُ يبينُ <sup>(٣)</sup>.

وجاء في تفسير القمي: (ثم حكى قول فرعون وأصحابه لموسى عليه السلام فقال: **﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾** أي يا أيها العالم، **﴿اذْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾** ثم قال فرعون: **﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾** يعني موسى، **﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾** فقال لم يبين الكلام <sup>(٤)</sup>.

١- مستدرک الوسائل - الميرزا النوري: ج ٤ ص ٢٧٨.

٢- البقرة: ١٢٠.

٣- الزخرف: ٥١ - ٥٢.

٤- تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٨٥.

وقال الشيخ الطوسي في التبيان: (... ويكون قول فرعون: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ إنه لا يأتي بيان يفهم كذباً عليه ليغوي بذلك الناس ويصرف به وجوههم عنه) (١).

وقال الشيخ الطبرسي في تفسيره: (ومعنى قوله: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ أي: لا يأتي بيان وحجة، وإنما قالوا ذلك تمويهاً ليصرفوا الوجوه عنه) (٢). وقال أيضاً: (... ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ أي: ولا يكاد يفصح بكلامه وحججه للعقدة التي في لسانه) (٣).

وقال الفيض الكاشاني في تفسيره: (... أم أنا خير مع هذه المسلكة والبسطة من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير لا يستعد للرياسة ولا يكاد يبين الكلام لما به من الرتبة فكيف يصلح للرسالة...) (٤).

ومثل فصيح اللسان مظلم القلب: كبيت وضع فوق سطحه مصباح، فهو من الخارج مضيء ومن الداخل مظلم قد اتخذته الشياطين مسكناً.

وقد وردت روايات كثيرة تؤكد هذا المعنى، وتبين أن قيمة الإنسان وقدره تابع لصفاء القلب والسريرة ولا يقاس بفصاحة اللسان وزخرفة الكلام:

عن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لنا ذات يوم: (تجد الرجل لا يخطئ بلام ولا واو خطيئاً مصقلاً ولقلبه أشد ظلمة من الليل المظلم، وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح) (٥).

وقال المولى محمد صالح المازندراني تعليقاً على هذه الرواية: (وفيه دلالة واضحة على أن حسن الظاهر وطلاقة اللسان وفصاحة البيان بدون تنور القلب وصفائه واستقامته لا عبرة بها، وإنما العبرة بصفاء الباطن ونورانيته وإن لم يكن معه صفاء الظاهر، والله الناظر الرقيب لا ينظر إلى صور ظاهركم وإنما ينظر إلى صور باطنكم. اللهم نور قلوبنا بنور الإيمان) (٦).

١- التبيان: ج ٧ ص ١٧٠.  
٢- مجمع البيان: ج ٧ ص ١٩.  
٣- تفسير مجمع البيان: ج ٩ ص ٨٦.  
٤- تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٩٤.  
٥- الكافي: ج ٢ ص ٤٢٢.  
٦- شرح أصول الكافي: ج ١ ص ١٤٥.

وأرجع وأقول: ما دام أن السيد أحمد الحسن سائر بسيرة النبي محمد عليه السلام وعترته الطاهرة عليهم السلام، ومتخذ القرآن الكريم شعاراً وديناً، ومخالف ومحارب لأعداء الله تعالى من اليهود والأمريكان والنواصب الأرجاس الأنجاس، فلا يضره لحن اللسان إن وجد ولا ينفع سيويوه والأخفش والفراء فصاحتهم إذا كانوا مخالفين للثقلين (القرآن والعتره).

**ثالثاً:** لقد حدد الأئمة عليهم السلام العلامات التي يعرف بها الحجة على الخلق، ولم يذكروا منها المعرفة الدقيقة في اللغات.

عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **(بالسكينة والوقار والعلم والوصية)** <sup>(١)</sup>.

والعلم المذكور في الرواية السابقة ليس منه الانهماك في تعلم اللغة العربية، بدليل الرواية الآتية: (عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: **دخل رسول الله عليه السلام المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، قال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية، قال: فقال النبي عليه السلام: ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي عليه السلام: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل**) <sup>(٢)</sup>.

وهنا وصف النبي عليه السلام علم الأنساب والأشعار والعربية بأنه علم لا ينفع من علمه ولا يضر من جهله وهو فضلة، وحدد العلوم التي ينبغي أن يجتهد المؤمن في تحصيلها وهي: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة.

نعم، نحن لا نقول بجرمة تعلم علوم اللغة العربية، ولكن نقول ينبغي الاقتصار على مقدار الحاجة فقط، وترك الانهماك في ذلك، وينبغي تكريس أيام العمر لدراسة ومعرفة علوم القرآن والسنة.

عن الصادق عليه السلام أنه قال: **(من اهتمك في طلب النحو سلب الخشوع)** <sup>(٣)</sup>.

١- بصائر الدرجات: ص ٥٠٩.  
٢- وسائل الشيعة (الإسلامية): ج ٢١ ص ٢٤٥.  
٣- مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.

وقال أيضاً عليه السلام: (أصحاب العربية يعرفون الكلم عن مواضعه) <sup>(١)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنكم إلى إعراب الأعمال أحوج منكم إلى إعراب الأقوال) <sup>(٢)</sup>.

وعنه عليه السلام: (الشرف عند الله سبحانه بحسن الأعمال، لا بحسن الأقوال) <sup>(٣)</sup>.

وعن أبي الأزهر ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل أنه قال: (جمعني مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال: يا هؤلاء، أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم، وساق الكلام إلى إمام الوقت وقال: ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار، قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟ قال: نعم، قلنا: سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك قال: والله لا يفعلون ذلك أبداً والله ما قلت لكم إلا بأمره) <sup>(٤)</sup>.

وكل هذه الروايات تؤكد على ضرورة الاهتمام بإصلاح الأفعال والسير وفق الشريعة المحمدية الغراء وترك الإفراط في الاهتمام بإصلاح الأقوال إلا بمقدار ما يمكن به تبليغ الناس وإفهامهم وهدايتهم لما يصلح حالهم دنيا وآخرة.

ثم إن كل نبي أو حجة لا يبعث إلا بلسان قومه، ولا يخفى أن لسان قومنا في العصر الحاضر هو التحوار والتفاهم باللغة العامية الدارجة، وليس باللغة الفصحى، بل إن أفصح الناس في هذا الزمان لا يصل إلى مستوى فصاحة ربات البيوت والصبية في عصر صدر الإسلام.

فالذي يبعث من قبل الإمام المهدي عليه السلام كرسول ومبلغ عنه، لا يحتاج إلى أكثر ما يستطيع به إيضاح الحجة للناس والتفاهم معهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم، وهذا أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه بحال، وأما ما زاد على ذلك فلا يشترط توفره في الشخص المرسل عن الإمام الحجة ابن الحسن أرواحنا لتراب مقدمه الفداء؛ لأن هذا المقدار يكفي لأداء مهمته فما الداعي لاشتراط الزيادة، وهذه الزيادة أمر موكول إلى الإمام المهدي عليه السلام، إن شاء راعاها في الشخص المرسل وإن شاء تركها، ولا يمكن للناس الاحتجاج عليه بذلك، وسيأتيهم الجواب: بأن رسولنا قد

١- مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ٢٧٨.

٢- ميزان الحكمة - محمدي الريشيري: ج ٣ ص ٢١٢٠.

٣- ميزان الحكمة - محمدي الريشيري: ج ٣ ص ٢١٢٠.

٤- مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤١٤.

أوصل الرسالة وأوضحها بخطاب يفهمه العالم والجاهل والطيب والمهندس والفلاح والراعي فاحسبوا في نار جهنم ولا تكلمون.

**رابعاً:** يجب أن نعرف بعد ذلك ما معنى الفصاحة والبلاغة التي اشتهر بها الرسول محمد عليه السلام والأئمة المعصومون عليهم السلام؟ هل هي ما توهمه البعض، بأنها المبالغة في إتقان قواعد اللغة العربية المعروفة عندنا أم شيء آخر؟؟

وعند التدبر في الروايات السابقة يتضح بأنها غير تلك القواعد المعروفة عند الناس، ولو كانت تلك القواعد هي المقصود من البلاغة والفصاحة، لما نهي الأئمة عن الانهماك في دراستها ووصفوها بأنها تسلب الخشوع، ولما وصفها الرسول محمد عليه السلام بأنها علم فضلة لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ولما وُصف أصحابها بأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه، وإليك الروايتان الآتيتان اللتان يتضح من خلالهما بأن الإمام الصادق عليه السلام قد خالف قواعد العربية المعروفة عندنا:

عن محمد بن مسلم، قال: (قرأ أبو عبد الله عليه السلام: ولقد نادانا نوحاً، قلت: نوح! ثم قلت: جعلت فداك لو نظرت في هذا أعني العربية، فقال: **"دعني من سهككم"** <sup>(١)</sup>).

وعن حويزة بن أسماء، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (إنك رجل لك فضل، لو نظرت في هذه العربية، فقال: **"لا حاجة لي في سهككم هذا"** <sup>(٢)</sup>).

فجملة (ولقد نادانا نوح) في القرآن محل (نوح) فيها من الأعراب: فاعل، وفي قواعد اللغة العربية حكم الفاعل الرفع دائماً، بينما قرأه الإمام الصادق عليه السلام بالنصب، فعندما سمع ذلك الصحابي الجليل محمد بن مسلم، قال: نوح! على نحو الاستغراب. أي إنه فاعل مرفوع لا مفعول به منصوب! ثم اقترح على الإمام الصادق عليه السلام أن يطلع على قواعد اللغة العربية ليتجنب اللحن في الكلام. فأجابه قائلاً: **(دعني من سهككم)**.

والسهك هو: الرائحة الكريهة النتنة التي تنبعث من الإبط أو من اللحم المتفسخ الفاسد، فهل يوجد وصف أقبح من هذا الوصف!!؟

١- مستدرک الوسائل: ج٤ ص٢٧٨.

٢- مستدرک الوسائل: ج٤ ص٢٧٨.

وفي الرواية الثانية لو كان حويزة بن أسماء لم يسمع من الإمام الصادق مخالفة لقواعد العربية لما عرض عليه النظر في العربية، فأجابه الصادق عليه السلام بنفس ما أجاب به محمد بن مسلم.

ولكي لا تنتهم بأننا ننسب الجهل إلى الأئمة عليهم السلام، أقول: حاشا للأئمة عليهم السلام من الجهل بهذا أمورا، فربما أراد الإمام الصادق عليه السلام أن يُعَلِّمَ شيعته ويعددهم عن الاقتصار على تحسين الألفاظ والمبالغة في التدقيق بها، والغفلة عن روح الكلام ومعدنه وهو الإخلاص ومراقبة الله تعالى فيما يلفظه اللسان، هل هو معصية أم طاعة؟ وأيضا لفت النظر إلى أن المهم في الكلام هو الحججة والبرهان وفصل الخطاب، لا الألفاظ المزخرفة المنمقة الخالية من الدليل والحجة والتي لا يشم منها خشية الله تعالى ومحافته.

أو أن الإمام الصادق عليه السلام أراد أن يمتحن الجالسين ويختبر إيمانهم بإمامته عليه السلام.

أو أن الإمام الصادق عليه السلام أراد أن يبين أن الإمام والحجة على الخلق لا يشترط أن يكون كلامه موافقا تماما لقواعد العربية المعروفة بقدر موافقته لقواعد الشريعة من الهدى والعدل والإنصاف والحكمة والحجة والبرهان، وبعبارة أخرى: لا يخرج الناس من حق ولا يدخلهم في باطل، كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام، وعلى كل الاحتمالات فهي لصالح السيد أحمد الحسن؛ لأن الأحاديث تدل على عدم جواز الإشكال على المعصوم باللغة العربية.

وربما لو كان حسن النجفي في زمن الإمام الصادق عليه السلام لأشكل عليه أو شكك في إمامته بمجرد أن سمعه خالف بعض قواعد العربية!!!

وإليك الروايات التي تنص على أن المعصوم هو من لا يُخرج الناس من هدى ولا يُدخلهم في باطل وليس المعصوم من عُصِمَ في اللغة العربية!!:

عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: (... يا علي، اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بجبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإننا لا نخرجهم من هدى إلى

ضلالة، وأخبرهم أن الله ﷻ عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم) <sup>(١)</sup>.

وجاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: (... وخامس أصحاب الكساء، غدتك يد الرحمة، وتربيت في حجر الإسلام، ورضعت من ثدي الإيمان، فطبت حياً وميتاً، صلى الله عليك، أشهد أنك أديت صادقاً، ومضيت على يقين، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل) <sup>(٢)</sup>.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: (... انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى. فإن لبدوا فالبدوا وإن نهضوا فانهضوا. ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا) <sup>(٣)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ: (من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيد ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي والأوصياء من ذريتي، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) <sup>(٤)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال في حق الإمام علي والأئمة من ولده: (... ولا يهتدي هاد إلا بهديهم، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم؛ لأنهم أمناء الله على ما هبط من علم...) <sup>(٥)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (كذلك نحن والحمد لله لا ندخل أحداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله ﷻ رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكراً إلا أنكره) <sup>(٦)</sup>.

١- الأمالي - للصدوق: ص ٦٥٨.

٢- المقنعة - للشيخ المفيد: ص ٤٦٦.

٣- نهج البلاغة: ج ١ ص ١٨٩.

٤- بصائر الدرجات: ص ٧٠.

٥- بصائر الدرجات: ص ٢١٩.

٦- الكافي: ج ٨ ص ٣٩٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الفتن في آخر الزمان قال: (... انظروا أهل بيت نبيكم، فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم تنصروا وتعذروا، فإنهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم إلى ردى، ولا تسبقوهم بالتقدم فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الأعداء) <sup>(١)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب عليه السلام، وإن الله اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، فقدموهم ولا تتقدموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغاراً وأعلمكم كباراً، فاتبعوهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى) <sup>(٢)</sup>.

وقال رسول الله ﷺ لعمار: (تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك، يا عمار إن رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى ...) <sup>(٣)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: (أيها الناس هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي، وخير من أخلفه فوازره وانصروه، ولا تتخلفوا عنه، فإنه لا يدخلكم في ضلالة ولا يخرجكم من هدى) <sup>(٤)</sup>.

والآن نرجع إلى بيان معنى الفصاحة والبلاغة التي اشتهر بها الرسول محمد ﷺ وآل بيته المعصومين، فأقول:

البلاغة هي: بلوغ المعنى وبيان البرهان والحجة بأوضح مقال من غير أطناب ممل ولا إيجاز مخل. فالبلاغة مأخوذة من البلوغ. تقول بلغت المكان أي وصلت إليه. والبلاغة هي الفصاحة أيضاً.

١- كتاب سليم بن قيس: ص ٢٥٨.

٢- الفضائل - شاذان بن جبرائيل القمي: ص ١٥٤.

٣- الطرائف: ص ١٠٤.

٤- الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٨١.

والفصاحة هي: وضوح الكلام وبيانه من غير غموض أو إجمال مخل وبداهة الجواب المفحم للخصم، والفصاحة مأخوذة من الإفصاح وهو الإيضاح والبيان مع مراعاة تقبل المستمع وإدراكه. والفصاحة هي نفس معنى البلاغة تقريباً.

وجاء شرح ذلك في لسان العرب لابن منظور: (فصح: الفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح ... إلى أن قال: قال: وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية، كقول أبي النجم: أعجم في آذانها فصيحاً يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في آذان الأتني فصيح بين. وفصح الأعجمي، بالضم فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: جادت لغته حتى لا يلحن، وأفصح كلامه إفصاحاً. وأفصح: تكلم بالفصاحة، وكذلك الصبي، يقال: أفصح الصبي في منطقته إفصاحاً إذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم. وأفصح الأغمم إذا فهمت كلامه بعد غتمته. وأفصح عن الشيء إفصاحاً إذا بينه وكشفه. وفصح الرجل وتفصح إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة ..... وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كل ناطق، والأعجم كل ما لا ينطق. وفي الحديث: غفر له بعدد كل فصيح وأعجم، أراد بالفصيح بني آدم، وبالأعجم البهائم. والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه، وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر. ويقال: أفصح لي يا فلان ولا تجمجم، قال: والفصيح في كلام العامة المعرب. ويوم مفصح: لا غيم فيه ولا قر. الأزهري: قال ابن شميل: هذا يوم فصح كما ترى إذا لم يكن فيه قر. والفصح: الصحو من القر، ..... وأفصح الصبح: بدا ضوءه واستبان. وكل ما وضح، فقد أفصح. وكل واضح: مفصح. ويقال: قد فصحك الصبح أي بان لك وغلبك ضوءه، ومنهم من يقول: فضحك، وحكى اللحياني: فصحه الصبح هجم عليه. وأفصح لك فلان: بين ولم يجمجم. وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه) <sup>(١)</sup>.

وباختصار شديد يكون معنى البلاغة والفصاحة هو: قوة وبداهة الحجة والبرهان مع إيضاح المعنى بأقل الكلام وأسهله على المستمع مع الدقة في اختيار المفردات وتجانسها مع المعاني.

ولنترك تعريفنا وتعريف اللغويين ولنسأل أهل البيت عليهم السلام عن معنى البلاغة والفصاحة فقولهم العدل والفصل وما بعد الحق إلا الضلال المبين:

عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام: من أفصح الناس؟ قال: **(المجيب المسكت عند بدبها السؤال)** <sup>(١)</sup>.

ومعنى ذلك أن أفصح الناس هو المجيب عند مفاجئة السؤال المسكت والملجم بجوابه الخصم، وهذا يعتمد على قوة الحجة وهيمنتها على احتجاج الخصم، وبذلك يكون ضعيف الحجة عند مفاجئة السؤال ليس فصيحاً وإن كان متقناً لجميع فنون اللغة العربية؛ لأن إتقان العربية شيء وإتمام الحجة شيء آخر، فليس كل متقن للعربية تام الحجة، وكذلك ليس كل تام الحجة متقن للعربية، فبينهما عموم وخصوص من وجه كما يعبر المناطقة.

وبذلك يكون تام الحجة فصيحاً وإن لم يكن متقناً للعربية.

وعن أبي جعفر عليه السلام: **﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** <sup>(٢)</sup>، قال: **(نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت. وقال: إن الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح، واللسان الفصيح، والقلب الصريح، وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه، فمن البدن الخدمة له ولهم، ومن اللسان الشهادة به، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالأركان أنزله الله الجنان)** <sup>(٣)</sup>.

وعن الإمام علي عليه السلام: **(البلاغة ما سهل على المنطق وخف على الفطنة)** <sup>(٤)</sup>.

وعنه عليه السلام: **(البلاغة أن تجيب فلا تبطئ، وتصيب فلا تخطئ)** <sup>(٥)</sup>.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: **(ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهديان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة)** <sup>(٦)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٩٠.

٢- النساء: ٥٤.

٣- مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣١٥.

٤- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ١ ص ٢٩٠.

٥- نفس المصدر السابق.

٦- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٩٢.

وهنا يبين لنا الإمام الصادق عليه السلام بأن البلاغة ليست هي حدة اللسان، والحدة عدم التلكؤ أثناء الكلام أو مع البداءة. ولا بكثرة الكلام الفارغ عن المعنى والبرهان وإن كان موافقاً تماماً لقواعد اللغة العربية، وإنما البلاغة هي إصابة وتبيين المعنى المنشود وقصد الحجة وإتمامها على المطلوب، ولا ينافي ذلك المخالفة البسيطة لقواعد اللغة العربية، نعم المخالفة الفاحشة لقواعد اللغة العربية قد تخرج الكلام عن حد البلاغة والفصاحة، وهذا نادر الوقوع من قبل أصحاب الحجة والبرهان.

وعن أحدهم عليه السلام وقد سئل عن البلاغة: (من عرف شيئاً قل كلامه فيه، وإنما سمي البليغ؛ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه) <sup>(١)</sup>.

وعن الصادق عليه السلام: (ثلاثة فيهن البلاغة: التقرب من معنى البغية، والتباعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير) <sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام علي عليه السلام: (قد يكفي من البلاغة بالإيجاز) <sup>(٣)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازه وحسن إيجازه) <sup>(٤)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام) <sup>(٥)</sup>.

ومعنى ذلك أن أفصح الكلام وأبلغه ما كان منتظماً ومتراطاً بالأجزاء والأدلة بحيث يفهمه الخاص والعام أي يفهمه الناس على اختلاف مستوياتهم في الفهم والمعرفة، فالذي يريد التكلم مع عامة الناس لا يعد فصيحاً إذا احتوى كلامه على المفردات التي لا يفهمها إلا الخاص في الفهم والمعرفة، بل لا يعد فصيحاً إلا عند التترل إلى لغة القوم والتحدث معهم بما يفهمون حتى لو اضطر إلى التحدث باللغة العامية الدارجة؛ لأن الفصاحة هي الإيضاح والبيان ومخاطبة الناس على قدر عقولهم وبما يفهمون، بحيث يكون الكلام تستأنس به الآذان ولا يُتعب فهمه الأذهان كما في الخبر الآتي:

١- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٤١.

٢- مستدرک سفینة البحار: ج ١ ص ٤١٧.

٣- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري: ج ١ ص ٢٩٠.

٤- المصدر السابق.

٥- المصدر السابق.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: (أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان، ولا يتعب فهمه الأفهام) <sup>(١)</sup>.

وعنه عليه السلام: (أحمد من البلاغة الصمت حين لا ينبغي الكلام) <sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أبغض الناس إلى الله تعالى البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها) <sup>(٣)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (إن الله ليبغض الرجل البليغ الذي يلعب بلسانه كما تلعب الباقرة) <sup>(٤)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (لعن الله الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر) <sup>(٥)</sup>.

وعنه صلى الله عليه وآله: (شرار أمتي الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً) <sup>(٦)</sup>.

### أخلاقاً <sup>(٦)</sup>.

والشديق هو جانب الفم والمتشديق هو الذي يحرك جانب فمه أثناء الكلام ليظهر فصاحته أمام الناس، وهؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأن همهم الوحيد هو الظهور أمام الناس بمظهر الفصحاء، أو لكي يقول عنهم الناس بأنهم علماء لصعوبة فهم كلامهم، وتركوا مراعاة الناس والحرص على هدايتهم بأسهل وأقرب خطاب إلى عقولهم، أضف إلى ذلك ما يرافق التشديق من العجب والرياء والتكبر وغيرها من الأمراض الشيطانية.

والتفيهق في الكلام هو التوسع والتعمق وهو أيضاً من الامتلاء أي كأنه يملأ فمه بالكلام راجع صحاح الجوهري ولا يخفى ما في ذلك من التصنع وحب الظهور والمدح، أضف إلى ذلك صعوبة تفهم عامة الناس لهكذا كلام موسع ومعقد.

وعن الإمام علي عليه السلام: (آلة "آية" البلاغة قلب عقول ولسان قائل) <sup>(٧)</sup>.

وعنه عليه السلام: (ربما خرس البليغ عن حجته، ربما ارتج على الفصيح الجواب) <sup>(٨)</sup>.

- ١- المصدر السابق.
- ٢- المصدر السابق.
- ٣- المصدر السابق.
- ٤- المصدر السابق.
- ٥- المصدر السابق.
- ٦- المصدر السابق.
- ٧- المصدر السابق.

وعنه عليه السلام: (أصدق المقال ما نطق به لسان الحال) <sup>(٢)</sup>.

**خامساً:** من النقطة الرابعة تبين أن البلاغة والفصاحة هي وضوح الحجّة والدليل وسرعة الإجابة وإسكات الخصم ، وإيصال المعنى إلى المستمع بأبسط وأقل الكلمات.

وأنا أقطع بأن كل منصف متجرد عن التعصب الأعمى إذا قارن خطابات وبيانات وكتب السيد أحمد الحسن مع كتب وخطابات وبيانات غيره، يجد أن كلام الغير الثرى وكلام السيد أحمد الحسن الثريا، بل مقارنة السيد أحمد الحسن مع غيره يعتبر ظلماً له، كما أنك تظلم السيد عندما تصفه بأنه أحد من العصا.

فمن هو الأوضح والأبلغ الذي أفحم الجميع بالحجة والبرهان الواضح الذي يفهمه الخاص والعام، من القرآن والسنة المطهرة أم الذين هربوا من مناظرته أو الرد على كتبه وأدلتهم أم الذين واجهوه بالأهواء والآراء العقلية الناقصة والمخالفة للثقلين القرآن والسنة المطهرة !!!؟؟

من هو الأوضح والأبلغ الذي يهيمن بكلامه على العقول والقلوب ويعرج بها إلى ملكوت السماوات، ومنطقه القرآن والسنة أم الذين خالفوا القرآن والسنة وأقروا بحاكمية الناس واتبعوا الفكر الغربي (الديمقراطية) ونبذوا كتاب الله تعالى واتبعوا القانون الوضعي الشيطاني فتسافلوا بالناس إلى قعر الجحيم مع من غضب حق أمير المؤمنين.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

اللجنة العلمية

(أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

\* \* \*

١- المصدر السابق.

٢- المصدر السابق.

٣- يونس: ٣٥.

**السؤال / ٣٧٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، واللهم صل على محمد وآل محمد أجمعين.

سيدي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تفاقم الشر وكثر المنافقون وقل الخير والخيرون فما المطلوب منا؟ نحن نحاول بل ونجاهد في المحافظة على ديننا وأخلاقنا وندعوا الله دوماً أن يثبتنا وأهلينا على الطريق المستقيم، ولكني أحس بأن هناك المزيد المزيد الواجب فعله تجاه هذا الدين. فنحن نعمل ونحن على ثقة بأن الله تعالى قد سخرنا لمساندة غيرنا من المسلمين أو أطفالنا أو أهلنا، ورزقنا لكي نعطي ونتصدق وليس لكي نتفاخر بما عندنا كما يفعل الغالبية في هذه الأيام.

اعتذر إن كنت أفكر بصوت عالٍ وأكتب لكم وأنا أعرف بأنكم في غنى عن كلمات لا تعرفون مدى صدقها! بل أنكم مشغولون بأمور أسمى وأكبر.. ولكني أبحث عن شيء ما ولا أدري كيف أصف لكم ما أحس به الآن..

فلم أكن يوماً أجيد التعبير أو الكتابة وأنا إنسانة طبيعية ولم أكن يوماً فقيهة أو متعمقة في أمور العبادات حتى. ولكنني ومن خلال متابعتي لغرفة المحادثة الخاصة بأنصار الإمام المهدي شدي وزوجي شيء خفي وكأننا كنا نتظر شيئاً ما ونأمل أن يكون هو ذا ولا أدري كيف أبدأ.

تكلم الأخوان في الإذاعة عن رؤيا وأنا منذ ٦ أشهر أنتظرها فلا تأتيني وأنا منذ ذلك الحين قلقة ولا أدري ما أفعل. وكذلك تكلموا عن بعض الأمور والأحاديث والصفات ومنها وصية الرسول ﷺ، وأنا سلمت بهذه المعلومات؛ لأنني لا أستطيع أن أتوصل إليها بنفسني كي أدقق في صحتها. لذلك بعثت لكم بالإيميل الأول حيث كانت عندي بعض الاستفسارات عن أمور عقائدية ولما استلمت الجواب لا أخفي عليكم فقد أحسست بشعور غريب في داخل نفسي في كلامكم وإجاباتكم ومنذ ذلك الحين وأنا أفكر في موضوعكم ولم أهمله أبداً ولا أريد أن أهمله؛ لأنني أريد التقرب من الله تعالى أكثر، فأسعى وأسعى إلى أن يرشدني الله لأجد الحقيقة.

أنا أدعو دائماً وبعد كل صلاة بـ . "اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" صدق الله العظيم؛ لأنني وزوجي كنا على هامش بسيط من العبادة ولكننا في العام ١٩٩٩ بالذات بدأنا بالتعمق في أمور هذا الدين العظيم والله أرشدنا وله الحمد

١٤٢ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

والشكر أن نتعلم أصول الزكاة والصدقات والصلاة والصيام والقيام بما قدرنا عليه سبحانه وتعالى وله الحمد والشكر دائماً وأبداً، ومكنا من حج بيته الحرام قبل سنتين فله الحمد. أعذرني سيدي على صراحتي وصدقني بأن هذا الايميل قد أخذ مني يومين لصياغته.

كيف لكم أن ترشدوني بالله عليكم. كيف لنا أن نلتقيكم سيدي .. هل من وسيلة ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: أختكم فداء

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أختي ورحمة الله وبركاته.

أختي الكريمة ... يجب على كل مؤمن أن يسعى بما أمكنه إلى نصرته الإمام المهدي عليه السلام ويمانيه ووصيه السيد أحمد الحسن عليه السلام ... والنصرة لها عدة وسائل ومن أهم هذه الوسائل الآن هو نشر هذه الدعوة المباركة والدفاع عنها عسى أن يهدي الله تعالى من طلب الحق.

واعلمي بأن لا صلاة ولا صوم ولا .... لمن لا يوالي محمد وآل محمد عليهم السلام . وأنت وزوجك قد بدأ التزامكم بالدين في سنة ١٩٩٩ م كما قلت أنت، وهذه آية وعلامة لكم حيث إن السيد أحمد الحسن بدأ بعمل بعض التكاليف الإصلاحية في المجتمع الحوزوي في النجف الأشرف، بأمر الإمام المهدي عليه السلام في سنة ١٩٩٩ م، بعد اللقاء به.

وفقكم الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٧:** السلام عليكم يا سيد أحمد.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ١٤٣

أعلم أنك الصواب ولكن أريد علامة تثبت أنك الصواب، أنا فقط أريد الاطمئنان كما حدث لسيدنا إبراهيم عليه السلام بعد أن أراد أن يطمئن قلبه على أن الله عز وجل قادر على كل شيء، وأريد أن أراك وأكلمك وتكلمني وأن أصبح من أنصارك ومن أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وأن أبايعك واستشهد تحت رايتك، أرجوك يا سيدي.

وأنا سارة يا سيد أحمد السلام عليكم.

أريد أن استشهد تحت أقدامك الشريفة وتحت رايتك، وأن تشفي ماما وحنان صديقتي وأخي عبد الرحمن، وأن تجعل لي أصدقاء مؤمنين صالحين وأن تهديهم كما هديتني.

المرسل: أشرف الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز ....

**أولاً:** أريد أن أصحح لك معلومة إن سمحت، وهي أن إبراهيم لم يطلب ما طلب لكي يطمئن قلبه بالله تعالى ... وحاشا نبي الله إبراهيم عليه السلام من ذلك، وإنما طلب ما طلب ليطمئن على أنه خليل الله وأن الله يجري على يديه إحياء الموتى لأنه خليله .... وقد روي عن أهل البيت عليهم السلام ذلك وقد بينه السيد أحمد الحسن في كتاب المتشابهات.

**وثانياً:** العلامات والآيات من الله تعالى وهو الجواد الكريم، فاسأل الله كما سأله كثير قبلك.

ونسأل الله بحق محمد وآل محمد عليهم السلام أن يوفقك لنصرة محمد وآل محمد، وأن يختتم لك على ذلك إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

**السؤال / ٣٧٨:** السلام عليكم يا أنصار الله المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
صدق الله العظيم

أقدم لكم نفسي على إني العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو حسن من مدينة البصرة، موظف وعمري ٣٨ سنة.

أود في البدء أن أقدم لكم تحية ملؤها الاحترام والإكبار والإعجاب على ثباتكم على عقيدتكم وصبركم على الأذى في جنب الله وفي الدفاع عن قضية السيد المبجل صاحب العلم الوافر والنور الباهر أحمد الحسن نصره الله وأعزه بكم وبغيركم من المؤمنين إن شاء الله تعالى، وأظهر أمره على من ظلمه وبغى عليه من حكام السوء وعلماء الضلال وخونة الله ورسوله وأهل بيته الأطهار ومن سار في ركابهم وحذا حذوهم من المنافقين والمأجورين من الذين، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أقول: الحمد لله الذي أثلج صدور قوم مؤمنين بمن ظهر نور العلم الرباني على يديه، وأحيا به سنن الإسلام الصحيح، سنن أهل البيت عليهم السلام وطريقتهم ومذهبهم الحق، الذي أراد له أهل النفاق أن ينطمس ويندرس، فالحمد لله الذي فضحهم وأسيادهم من علماء الضلالة وأظهر حقيقتهم المخزية على يد العالم الرباني السيد أحمد الحسن نصره الله، الذي أظهر الحق حقاً والباطل باطلاً، ووضع النقاط على الحروف، وأنار للمؤمنين طريق الحق والصواب، فلا غرابة إذن أن يستنفر أهل الباطل والنفاق وجيوش الظلام والجهل والتجهيل كل جهودهم وقواهم ويتضامنوا رغم تباين مذاهبهم واختلافهم على طمس معالم الحق التي بزغ نورها على يد السيد أحمد الحسن، وأن يجندوا كل طاقاتهم لمحاربتة وإسكات صوت الحق الذي زلزل الأرض تحت أقدامهم وفضحهم على الملأ وكشف القناع عن وجوههم القبيحة.

أيها الأخوة المؤمنون ...

١- التوبة: ١٠٥.

٢- الصف: ٨.

لقد تابعت قضية السيد أحمد الحسن منذ بداياتها، وكنت اقتني كتبكم وأقرأها وأسأل الأخوة المؤمنين الذين يبيعونها في ساحة أم البروم في العشار عن هذا الأمر العظيم ... فكانوا يرشدوني إلى التوجه إلى حسينيتكم المباركة في منطقة حي الزهراء للاستزادة والتنور، ولكن للأسف فقد أقعدني الشيطان (لعنه الله) وثبط همتي، حتى كان ما كان من الحملة التي شنّها نظام العباسيين الجدد ضدكم، واعتقال العشرات من خيرة المؤمنين المنتورين بالنور الإلهي، وهدم بيت الله الذي أسس على التقوى بواسطة أزلام حزب الشيطان، وما رافق ذلك من حملة إعلامية مسعورة هدفت إلى تشويه صورة السيد أحمد الحسن وإظهاره بمظهر الدجال (حاشاه)، ولكن هيهات .. فنور الشمس لا يحجب بغربال، وبات الكثيرون يعرفون من هم الدجالون فعلاً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أيها المؤمنون ... لقد أضاء نور السيد أحمد الحسن الطريق لي، وبدأت معالمة واضحة أمامي بعد الحيرة والضياع التي كنت أعيشها فيما مضى، وأصبحت بحمد الله على قناعة بأن السيد أحمد الحسن هو عالم رباني يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وأن كثيراً من علماء ومراجع هذا الزمن ما هم إلا شر علماء تحت السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود ومصيرهم إلى الخزي والخسران المبين في الدنيا والآخرة إن شاء الله، (إنه سميع مجيب).

أيها الإخوة .. إن لي عدداً من الأسئلة والملاحظات والاستفسارات أتمنى لو توضحون أجوبتها لي من خلال موقعكم على الانترنت أو تتكرمون بإرسال الرد على بريدي الإلكتروني (....) وأهمها ما يلي:

١ بم تنصحوني في ظل الظروف الراهنة؟ وما هي أهم الواجبات التي ينبغي على مثلي الاضطلاع بها؟ وبم يمكنني خدمة قضية السيد أحمد الحسن؟

٢ حاولت إن أسجل في موقعكم ولكن كانت تظهر لي عبارة تفيد إن التسجيل محذور وأنا أريد التشرف بخدمة قضيتكم المباركة من خلال موقعكم على الانترنت.

٣ تعرفون إن كثيراً من القوم يؤهلون هبل العصر (.....) ولا يقبلون حتى بمجرد النقاش حول علمه وأحقيقته بزعامة ما يسمى بـ (الحوزة) أو المرجعية أو التقليد وما إليها من مسميات، وبعض هؤلاء أناس غافلون لا يعرفون كيف يسلكون إلى الله .. فكيف أتعامل مع هؤلاء؟ كيف

يمكنني تحريك عقولهم الجامدة؟ مع العلم إنني قد واجهت فيما مضى بعض المشاكل مع نفر منهم وتعرضت إلى السخرية والاتهامات أثناء محاولاتي تنويرهم وتبيان أحقية السيد أحمد الحسن بالقيادة والزعامة الدينية والدينية وأن لا أحد يدانيه في العلم والمعرفة.

٤ أنا أؤدي فرائضي استناداً إلى ما علمته من فتاوى السيستاني، ولم أجد لديكم رسالة عملية توضح أحكام الصلاة وسائر العبادات وتفاصيل المسائل المتعلقة بها، فما هو رأي السيد المبجل أحمد الحسن في ذلك؟ وهل إن عباداتي مجزية؟

أرجو أن تنوروني وتوضحون لي ما سألتكم عنه، فأنا والله في أمس الحاجة إلى ذلك، وأرجو منكم في الختام أن تسألوا السيد أحمد الحسن الدعاء لي ولأهلي بالهداية والتوفيق، وأنا بانتظار جوابكم أيها المؤمنون الأخيار، جوزيتم خيراً عن أهل بيت نبينا محمد عليه السلام وأنالكم الله شفاعتهم جزاء على نصرتكم لولدكم العالم الرباني السيد أحمد الحسن نصره الله.

جعلنا الله وإياكم من المتمسكين بجبل أهل البيت المتين وعروتهم الوثقى، ومن يتشرفون بنصرة مولانا القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ... وذلك لعمرى هو الشرف الرفيع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم أبو حسن البصري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

وفقك الله أخي لكل خير، وهنيئاً لك الولاية والهداية إلى الحق ونصرته.

**ج س ١:** ننصحك بالتسلح بسلاح العلم وأدلة الدعوة اليمانية المباركة لكي تستطيع أن تنشر

الدعوة وتدافع عنها بالدليل والبرهان.

واهم شيء الآن هو نصرة الحق ونشره وفضح الباطل ورموزه.

**ج س ٢:** بالنسبة إلى التسجيل في غرفة أنصار الإمام المهدي على برنامج البالتوك أو في منتدى أنصار الإمام المهدي عليه السلام .... فلا اعتقد أن التسجيل مغلق الآن .... ويمكنك مراسلة الإخوة المشرفين بهذا الصدد.

**ج س ٣:** بالنسبة إلى هؤلاء الناس ربما يوجد فيهم كثير من المخدوعين ويمكنك أخي أن تذكرهم بكلام أهل البيت عليهم السلام ونهجهم وأخلاقهم وتبين لهم ابتعاد فقهاء آخر الزمان عن نهج محمد وآل محمد، وكذلك تبين لهم إتباع السيد أحمد الحسن للقرآن والعترة والنهج القويم لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

ولكن المسألة المهمة أخي هي أن يتوجه الإنسان أولاً إلى الله تعالى ويطلب منه أن يوفقه لهداية الناس ونصرة الحق وفضح الباطل ... وأن يطلب من الله تعالى أن لا يكلمه إلى نفسه طرفة عين .. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**ج س ٤:** أخي العزيز لا يجوز تقليد أي شخص غير المعصوم.

وبالنسبة إلى الأحكام الشرعية فقد أصدر السيد أحمد الحسن جزئين من كتاب (شرائع الإسلام) وتجددهما على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وكذلك هناك جزءان من كتاب (الجواب المنير) وفيه كثير من الأجوبة على أسئلة فقهية. وفقك الله لكل خير وصلاح ونسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

\* \* \*

**السؤال / ٣٧٩:** وردت رواية تقول أن الإمام محمد بن الحسن عليه السلام بأنه خاتم الأئمة الطاهرين، ووردت كلمة خاتم النبيين في القرآن تفيد أنه لا نبي بعد الرسول الأكرم عليه السلام، وذكر السيد أحمد الحسن في بعض كتبه أنه بالأئمة والمهديين تم ختم الرسالة السماوية قاصداً أنه لا يوجد بعدهم أحد فهم ختام الأمر. السؤال هو: كيف تكون كلمة خاتم تفيد عدم وجود شخص بعد النبي وبعد الأئمة والمهديين ولا تفيد في عدم وجود إمام بعد الإمام محمد بن الحسن عليه السلام؟ نرجو الجواب.

المرسل: أبو محمد الإمارات

## **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

اعلم أخي وفقك الله؛ كما أن الرسول محمداً عليه السلام قد ختم النبوة السابقة وفتح الإرسال من جديد، وبمعنى آخر كما أوضحه السيد أحمد الحسن في كتاب النبوة الخاتمة ، فكذلك الإمام المهدي عليه السلام في مرتبة معينة هو خاتم لمقام الإمامة التي هي للائمة الاثني عشر عليهم السلام وفتح لإمامة جديدة وهي (الهداية)، فالإمام المهدي عليه السلام أيضاً مرسل للمهدين الاثني عشر من ذريته.

ولذلك ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ما معناه عن الأمور التي تكون بعد القائم عليه السلام: (إن ذلك أمر موكول إليه).

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: (يدعو إلى أمر غير الذي كان).

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: (يأتي بأمر جديد على العرب شديد).

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: (إذا قام القائم دعا الناس إلى أمر قد خفي وضل عنه الجمهور).

وكذلك ورد عنهم عليهم السلام: (يدعو إلى أمر من أقر به هدي ومن أنكره ضل وغوى).

ومن المعلوم أن الضلال لا يتحقق إلا بإنكار إمامة من نصبه الله تعالى.

فما هو ذلك الأمر الذي يدعو إليه القائم عليه السلام والذي هو غير الذي كان، وأنه جديد وعلى العرب شديد .... الخ؟؟؟

فقد بين السيد أحمد الحسن في كتاب (النبوة الخاتمة) بأن هناك فرقاً بين (الخاتم) بالفتح وبين (الخاتم) بالكسر .

فالنبي محمد ﷺ (خاتم) بالفتح أي أنه وسط بين أمرين، أي بين الرسالة من الله والرسالة من محمد ﷺ، وهو ﷺ أيضاً (خاتم) بالكسر أي إنه آخرهم أي آخر من أرسل من قبل الله مباشرة.

فكذلك الإمام المهدي ﷺ (خاتم) أي وسط بين أمرين، بين أمر الإمامة وبين أمر الهداية.

وكذلك هو ﷺ (خاتم) أي آخر الأئمة الاثني عشر وهو فاتح الهداية أي إمامة المهديين الاثني عشر، فهو ﷺ كجده المصطفى ﷺ (الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل).

فالرواية التي تقول إن الإمام المهدي ﷺ هو آخر الأئمة ﷺ أي آخر الاثني عشر الذين هم لهم مقام يختلف عن مقام المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي ﷺ، فلا تدل على أنه لا أئمة بعده ﷺ، ولا تدل على نفي إمامة المهديين من ذرية الإمام المهدي ﷺ.

والكلام طويل وأرجو أن يكون بما تقدم كفاية.

وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

سيدي وحجتي أحمد الحسن عليك الصلاة والسلام ... جئتك والله حائراً في بعض الأمور متمنياً منك الرد عليها.

أما هذه الأمور فهي:

إن أخي من مذهب أهل السنة وكنت أتحدث معه عن ما فعل أبو بكر مستدلاً بكتاب (ثم اهتديت)، وهذا الكتاب يستدل الوقائع من كتب أهل السنة كالبخاري، مسلم.

فقلت لأخي أنه أبو بكر حارب المسلمين الذين امتنعوا من إقامة الزكاة، والرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) نهي عن محاربة وقتل كل من قال لا إله إلا الله مستدلاً بكتب البخاري ومسلم، فرد عليّ قائلاً أنه هذه أحكام شرعية فلماذا القرآن أمر بقتل الزاني المحسن المسلم؟

أرجو منك التوضيح على هذه المسألة، وإن كان الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) نهي عن ذلك فلماذا يقاتل الإمام المهدي سلام الله وصلاته عليه المنافقين؟

**س٢:** تحدثت مع أمي بدعوتك وهي حائرة وتدعو الدعاء ولكنها جاءت لي ببعض الأحاديث لم أعرف ماذا سيكون الرد، ومن هذه الأحاديث: قال رسول الله ﷺ في حديثه عن ليلة المعراج، قال تعالى .....: (وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض).

وفي حديث آخر: (الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخراهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها).

وأيضاً: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: (دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين).

فماذا سيكون الرد يا سيدي على مثل هذه الأحاديث؟

وأخيراً علمنا جميعاً أنه الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأئمة منهم والمهديين) ذكر الأئمة بالاسامي وذكر اسم أول المهديين لكنه لم يذكر أسامي الإحدى عشر مهدياً.

**س٣:** سيدي وحجتي وإمامي أحمد الحسن عليك السلام، ماذا سيكون ردي على أهل السنة إن كانوا يقولون بأن خلافة أبو بكر وعمر وعثمان صحيحه، مستدلين بالآيات القرآنية الكريمة،

وهي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(١)</sup>، وأيضاً: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> صدق الله العظيم.

أرجو منك التوضيح جزاك الله خيراً ... فأرجو منك التوضيح عليك السلام ... هذا ولكم  
جزيل الشكر مني وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأئمة منهم والمهديين.

المرسل: خالد الكويت

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم أخي العزيز ورحمة الله وبركاته.

**ج س ١:** أصل الكلام لا بد أن يكون أولاً في الحجة المنصب من الله تعالى، وعند إثباته تكون  
كل أعماله حجة وصحيحة ولا يجوز الاعتراض عليها، وله أن يقاتل أي فئة تشكل خطراً على  
الإسلام والمسلمين، وأما الذي لم تثبت حجيته وإمامته وتزعم ذلك فلا يجوز له أصلاً أن يُصدر  
أي حكم مهما كان صغيراً، وأبو بكر غاصب للخلافة فمن أين له أن يحكم بإقامة دماء  
المسلمين!؟

ثم إنَّ رجم الزاني المحصن حكم شرعي ثابت، فهل ثبت عند أبي بكر حكم من القرآن أو  
السنة بقتل من يمتنع عن أداء الزكاة!؟

أما قتال الإمام المهدي عليه السلام للمنافقين والكافرين فهو لتطهير الأرض وإقامة دولة العدل  
الإلهي، ولا يخفى عليك أن الرسول محمداً ﷺ قد أمر علي بن أبي طالب عليه السلام بقتال المارقين  
والقاسطين ... الخ، أضف إلى ذلك أنه إمام منصب من الله تعالى فلا يمكن لأحد أن يعترض على  
أفعاله؛ لأنه معصوم ولا يفعل القبيح والخطأ، وهذا هو أهم شيء، فيرجع النقاش إلى تنصيب الله  
تعالى والى خلافة الرسول محمد ﷺ ومن هو الخليفة الحق ومن هو الغاصب المتعدي.

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- الشورى: ٣٨.

**ج س ٢:** لا تعارض أبداً بين ذكر بعض الروايات لأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وبين الروايات التي تذكر المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، فالروايات التي تختص بذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ناظرة إلى مقام الإمامة الذي هو يختلف عن مقام إمامة المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام من حيث الفضل، فالمهديون أيضاً أئمة ولكن مقامهم دون الأئمة الاثني عشر يقيناً، ثم إن أمر المهديين من الأسرار المخفية والتي هي من ابتلاءات آخر الزمان، فقد اكتفى الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بذكرهم والإشارة إليهم ببعض الروايات لكي يحفظوا على هذا السر العظيم، فقد تكلم أمير المؤمنين عليه السلام عن الفتن التي تسبق قيام القائم عليه السلام حتى وصل إلى قيام القائم عليه السلام فقال: **(ولا تسألوني عن بعد ذلك فإنه قد عهد إلي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر أحداً بذلك إلا أهل بيتي).**

إذن فمسألة الإمامة بعد الإمام المهدي عليه السلام من الأمور التي تكتم عليها أهل البيت عليهم السلام.  
وأشاروا إليها ببعض الروايات لكي يهتدي إليها المؤمنون ولكي تقام الحجة على المعاندين والمنافقين.  
ويكفي لذلك وصية الرسول صلى الله عليه وآله ليلة وفاته وغيرها من الروايات التي خصت المهديين بالذكر.

ويتحصل أن الروايات التي ذكرت الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لم تقل بأنه لا إمامة بعدهم بكل صراحة بل عند الجمع بين الروايات التي تنص على الأئمة وبين الروايات التي تنص على المهديين يتحصل أن هناك اثني عشر إماماً وبعدهم اثنا عشر مهدياً؛ لأنه حاشا لأهل البيت عليهم السلام أن يتناقض كلامهم وخصوصاً في أمر الإمامة والأوصياء عليهم السلام.

وأما أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام فقد نص الرسول محمد صلى الله عليه وآله في وصيته بأنه (أول المؤمنين) ولا يصدق هذا الوصف على أول المهديين إلا أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصف بأنه أول المؤمنين؛ لأنه كان موجوداً قبل إعلان رسالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فسبق الجميع بالتصديق به ونصرته فكان هو عليه السلام وصيه وبمانيه وأول المؤمنين به.

وتجد تفصيلاً أكثر في كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

وأعتذر عن الاختصار.

**ج س ٣:** بالنسبة إلى قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ فهو أمر إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآله بأن يشاور أصحابه كما حصل في معركة الخندق عندما أشار عليه سلمان المحمدي بحفر الخندق، وهذه الآية خاصة بالرسول صلى الله عليه وآله أو الحجة المنصب لا أنها تنصيب أو منهج تنصيب للحجة.

وبعبارة أخرى هذه الآية إرشاد للحجة بعد الفراغ من كونه حجة ومنصب من قبل الله تعالى، لا أنها بصدد بيان منهج اختيار الحجة وتنصيبه، فالحجة الذي تم تنصيبه من قبل الله تعالى أرشده الله إلى مشاورة أصحابه، ثم ما هو المراد من الأمر الذي يشاورهم فيه؟

ولو نظرت إلى تمام الآية لظهر إليك أنها بعيدة كل البعد عن مسألة تعيين واختيار الخليفة: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

فلاحظ أن المشاورة هي من باب التلطف بالأتباع والحرص على إيمانهم و... ثم إن الله قال بعد ذلك: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ أي إن الأمر بعد المشاورة عائد إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآله فإن شاء عمل بمشورتهم وإن شاء عمل بما يراه هو صلى الله عليه وآله. فأين هذا مما يدعيه المخالفون لله ولرسوله وللأئمة!!؟

وأما قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَبِينُهُمْ﴾ فهنا المقصود من الأمر هو أمر الناس، ومن المعلوم أن الخلافة والإمامة ليست من أمر الناس حتى يمكن لهم أن يتشاوروا بها، بل هي أمر الله تعالى يعطيها لمن يشاء من خلقه.

قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- القصص: ٦٨.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(٢)</sup>. وقال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

إذن فالجعل والتنصيب بيد الله تعالى ولم يكله لا إلى نبي مرسل ولا إلى ملك مقرب فكيف يكله إلى من هو دونهم أو إلى من يخطأ أكثر من أن يصيب !!؟؟ والكلام طويل، أرجو أن تراجع كتاب (حاكمية الله) للسيد أحمد الحسن عليه السلام، وكتاب (ملحمة الفكر الإسلامي والفكر الديمقراطي) من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

\* \* \*

**السؤال / ٣٨١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

ما هو دليلكم المادي والعلمي وإثباتاتكم العملية والعلمية بالنسبة للشخص البسيط الذي لا يستطيع أن يميز الصالح من الطالح؟ وفقنا الله وإياكم لخدمة المذهب الشريف.

المرسل: أحمد مصر

١- الأحزاب: ٣٦.

٢- البقرة: ٣٠.

٣- البقرة: ١٢٤.

٤- البقرة: ٢٦٤.

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لم توضح مرادك من الدليل المادي، فإذا كنت تقصد انطباق العلامات الجسمانية الواردة في الروايات على السيد أحمد الحسن عليه السلام فهي منطبقة جميعها كما يشهد بذلك الكثيرون الذين رأوه. أما إن كنت تقصد المعاجز والكرامات المادية فهي حاصلة أيضاً ويمكنك أن تطلع على بعضها في كتب الأخوة الأنصار ولاسيما كتاب (كرامات وغيبات). أما الإثباتات العملية على صدق الدعوة المباركة فهي كثيرة نذكر منها أن الدعوة الشريفة هي الوحيدة في هذا العالم التي تدعو إلى حاكمية الله والتنصيب الإلهي للحاكم، وهي الوحيدة التي يلمس المؤمنون بها التوفيق الإلهي من خلال الرؤى والكشوفات وتحقق علامات الظهور في الخارج. وهي الوحيدة التي لا تدهن في دين الله بينما الجميع الآن يدهنون الدجال الأمريكي، وهي الوحيدة التي اتخذت من القرآن ومعرفة علومه دليلاً ساطعاً، بل إنها الوحيدة أيضاً التي تدعو كل الديانات السماوية للحوار والمناظرة وكل بكتابه لمعرفة صاحب الحق، وهي الوحيدة التي تصر على أن الدليل هو الثقلان القرآن والعترة دون غيرهما من آراء الناس غير المعصومين.

أما الدليل العلمي المبسط الذي طلبته فيكيفيك أن تعلم أن السيد أحمد الحسن عليه السلام قد نصت عليه وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته فيمن نصت عليه من أوصياء فهو عليه السلام وصي الإمام المهدي، ولعلك تستطيع الإطلاع على كتب الإخوة الأنصار لتعلم بالدليل القاطع أن وصية رسول الله ﷺ لا يمكن أن يدعيها إلا صاحبها، والوصية تمثل الحلقة الأولى من قانون معرفة الحجة الذي نصت عليه آيات الكتاب الحكيم وروايات آل محمد ﷺ، والحلقتان الأخريتان هما العلم وحاكمية الله وقد تحدث عنهما.

سُئل أبو عبد الله عليه السلام بأي شيء يُعرف الإمام؟ قال: **(بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال: كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه هذا)** <sup>(١)</sup>.

وعن أحمد بن أبي نصر، قال: (قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يُعرف الذي بعده ؟ فقال: للإمام علامات منها: أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية...<sup>(١)</sup>).

وعن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (المتوثب على هذا الأمر المدعي له، ما الحجة عليه ؟ قال: يُسأل عن الحلال والحرام، قال: ثم أقبل عليّ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة...<sup>(٢)</sup>).

عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام، قال: (سألته عن الدلالة على صاحب الأمر، فقال: الدلالة عليه: الكبر والفضل والوصية...<sup>(٣)</sup>).

وعن أبي بصير، قال: (قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بم يُعرف الإمام ؟ قال: فقال: بخصال؛ أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه بإشارة إليه لتكون عليهم حجة...<sup>(٤)</sup>).

وعن الحارث بن المغيرة النضري، قال: (قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية)<sup>(٥)</sup>.

وسأنتقل لك الآن وصية رسول الله ﷺ: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً، سَمَّاكَ اللهُ تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقتها فأنا برئ منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا

١- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٣- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٤- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٥- بحار الانوار: ج ٥٢ ص ١٨٣.

حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة الثقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك إثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة أسامي أسم كاسمي وأسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين<sup>(١)</sup>.

ولعل من المفيد الآن التذكير بأن الوصية لا يدعيها غير صاحبها، فعن محمد بن الفضل، عن الرضا عليه السلام: (في حديث طويل إنه حضر في البصرة في مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس الجالوت، فالتفت الرضا عليه السلام إلى الجاثليق وقال: **هل دل الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله**؟ قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما جحدناه، فقال عليه السلام: **أخبرني عن السكنة التي لكم في السفر الثالث**، فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: **فإن أقررتك إنه اسم محمد ...** (وبعد أن ذكر الإمام عليه السلام ما جاء في الإنجيل والتوراة من ذكر للرسول صلى الله عليه وآله، أي ذكره لوصية موسى وعيسى (عليهما السلام) بمحمد صلى الله عليه وآله) قال: أي الجاثليق ورأس الجالوت : والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة إنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون إنه محمدكم. فقال الرضا عليه السلام: **احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ فأحجموا عن جوابه... الخ**<sup>(٢)</sup>.

١- الغيبة - الطوسي: ص ١٥٠.

٢- إثبات الهداة: ص ١٩٤ - ١٩٥.

الشاهد في هذه الرواية هو أن الإمام الرضا عليه السلام يحتج على صدق نبوة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بما ورد في التوراة والإنجيل من ذكر أو وصية به صلى الله عليه وسلم، فيعترف الجاثليق ورأس الجالوت بورود اسم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنهما يشككان بأن يكون صاحب الاسم هو نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس غيره، فيجيبهما الإمام عليه السلام: احتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد، من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟

وأنا أقول لكم: هل ادعى أحد قبل السيد أحمد عليه السلام إنه ابن الإمام المهدي عليه السلام ووصيه، واحتج عليكم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم كما احتج الإمام الرضا عليه السلام على نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم بوصية موسى وعيسى به؟ هذا التأريخ بين يديكم فقلبوا صفحاته إن شئتم، ووالله لن تجدوا من ادعى هذا الأمر قبله، فإذا كنتم تقبلون احتجاج الرضا عليه السلام فعليكم قبول احتجاج السيد أحمد عليه السلام بالوصية.

وينبغي أن تعلم أن أدلة السيد أحمد الحسن عليه السلام لا تقف عند هذا الحد، فهي أكثر بكثير من أن تحصى في هذه العجالة ولكن لا بأس بذكر أنه عليه السلام مؤيد بملكوت السماء من خلال الرؤى والكشوفات، وأنه عليه السلام قد تحدى علماء كل الديانات الإلهية للمباهلة ولقسم البراءة. وعلى أي حال يمكنك أن تتوجه لله جل وعلا لطلب رؤيا صادقة وبقلب سليم عسى أن يرزقك الله تعالى رؤيا صالحة.

ختاماً أرى من الضروري بالنسبة لكل طالب حق أن يرجع لكتب الأخوة الأنصار ليتبين بدقة وتفصيل كل ما ذكرته لك ويتعرف على الدليل الشرعي والبرهان الساطع على كل نقطة من النقاط المذكورة ومن الله التوفيق.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

## السؤال / ٣٨٢: السلام عليكم

أخوتي الأفاضل .. أرجو منكم بأن تساعدوني في البحث عن الحق، هل صحيح أن علماء الشيعة كلهم مزيفون وهم الذين لا يريدون الحق يظهر لكي لا يتهزهزوا عن عروشهم؟ واطلب منكم أن شخص يحاول إيصالي إلى قناعة بدعوة السيد أحمد الحسن وأكون ممنونة لكم، تحياتي.

المرسلة: طلب الهداية

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الأخت الكريمة: لا يخبرك عن فقهاء آخر الزمان مثل خبير وهم محمد وآل محمد ﷺ، فقد وردت روايات كثيرة تصف حالهم سأذكر لك بعضاً منها، ولكن قبل ذلك عليك أن تعلمي إن المبدأ الذي كان يمثل علامة فارقة لشيعة أهل البيت هو إيمانهم بالتنصيب الإلهي للحاكم. أي إيمانهم أن الحاكم لا ينصبه الناس وإنما ينصبه الله تعالى، وأنت الآن ترين كيف أن فقهاء الشيعة قد تركوا هذا المبدأ وراء ظهورهم وداهنوا الأمريكان ودخلوا معهم في لعبة الديمقراطية التي تعني أن الحاكم يختاره الناس. وأنت إن شاء الله تعلمين أن مخالفة دين الله وشرعه ولاسيما قضية الإمامة وتنصيب الحاكم من القضايا التي لا يمكن مخالفتها بحجة أن الظروف تقتضي ذلك، فهذا الإمام الحسين عليه السلام عرض نفسه المقدسة ونفوس أهل بيته وأصحابه وهم خيرة الناس للقتل من أجل هذا المبدأ، فهو لم يرتضي أن يكون يزيد (لعنه الله) حاكماً وأصر على أن الحاكم هو من نصبه الله فقط.

## الروايات:

فعن حذيفة بن اليمان وجابر الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، إنه قال: (الويل الويل لأمتي من الشورى الكبرى والصغرى، فسئل عنهما، فقال: أما الكبرى فتنعقد في بلدي بعد وفاتي

لغضب خلافة أخي وغضب حق ابني، وأما الشورى الصغرى فتتعدد في الغيبة الكبرى في الزوراء لتغيير سنتي وتبديل أحكامي) <sup>(١)</sup>.

والشورى الصغرى القصد منها هو الانتخابات التي حدثت في العراق، فالزوراء هو اسم من أسماء بغداد.

عن رسول الله ﷺ في حديث المعراج، قال: (قلت: إلهي فمتى يكون ذلك أي الفرج فأوحى إليّ ﷺ: يكون ذلك إذا رُفِع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر الفتك، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونة) <sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ: (سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود) <sup>(٣)</sup>.

وفي بشارة الإسلام ص ٢٤٦: (... أعداؤه مقلدة الفقهاء أهل الاجتهاد، لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم).

وعن أبي جعفر عليه السلام: (إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا ببني فاطمة)، ويعلق الكوراني على هذا الحديث بالقول: (يبدو إن هؤلاء البترية من الشيعة) <sup>(٤)</sup>.

وعن رسول الله ﷺ في حديث المعراج: (قلت إلهي فمتى يكون ذلك أي الفرج ؟ فأوحى إليّ ﷺ: يكون ذلك إذا رُفِع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر الفتك، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة الخونة) <sup>(٥)</sup>.

١- مناقب العترة/ ومائتان وخمسون علامة: ص ١٣٠.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧ - ٢٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٠.

٤- المعجم الموضوعي: ص ٥٧٠.

٥- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧ وما بعدها.

هذه بعض الأحاديث عن فقهاء آخر الزمان، ويوجد الكثير غيرها في كتب الحديث وكتب الأنصار. ولو رجعت إلى كتب الأخوة الأنصار لوجدت الكثير من الأدلة على أن دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام دعوة حق. فلعلك تعلمين أن عصرنا هذا هو عصر الظهور كما دلت الكثير من العلامات، وأن في هذا العصر لابد أن يظهر اليماني الممهد الرئيسي للإمام، واليماني نعرفه من خلال أمور ذكرها أهل البيت عليهم السلام.

**سئل أبو عبد الله عليه السلام: بأي شيء يُعرف الإمام؟ قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال: كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه هذا) <sup>(١)</sup>.**

وعن أحمد بن أبي نصر، قال: (قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يُعرف الذي بعده؟ فقال: **للإمام علامات منها: أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية...**) <sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الأعلى، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر المدعي له، ما الحجة عليه؟ قال: **يُسأل عن الحلال والحرام، قال: ثم أقبل عليّ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة...**) <sup>(٣)</sup>.

وعن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام، قال: (سألته عن الدلالة على صاحب الأمر، فقال: **الدلالة عليه: الكبر والفضل والوصية...**) <sup>(٤)</sup>.

وعن أبي بصير، قال: (قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بم يُعرف الإمام؟ قال: فقال: **بخصال؛ أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه إشارة إليه لتكون عليهم حجة...**) <sup>(٥)</sup>.

١- الكافي: ج ١ ص ٣١٤ - ٣١٥.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٣- الكافي: ج ١ ص ٣١٤.

٤- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

٥- الكافي: ج ١ ص ٣١٥.

١٦٢ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وعن الحارث بن المغيرة النضري، قال: (قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **بالسكينة والوقار والعلم والوصية**)<sup>(١)</sup>.

والسيد أحمد الحسن احتج بوصية رسول الله ﷺ التي ذكرته ... الخ.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٣:** رؤية المؤمنين لله يوم القيامة، هل يرى المؤمنون الله يوم القيامة بلا كيف ولا

حد ولا جهة؟؟؟

المرسل: محمد مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي أجب السيد أحمد الحسن في كتاب المتشابهات عن معنى هذه الرؤية وسوف أضع لك

السؤال والجواب هنا:

**س:** ما معنى هذه الآيات من سورة القيامة: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿١٠٠﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١٠١﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

**ج:** أي ناظرة إلى محمد ﷺ فهو المرابي فهذه الوجوه الطيبة الناصرة.

قال الصادق عليه السلام لهاشم الصيداوي: (يا هاشم، حدثني أبي وهو خير مني عن رسول الله

ﷺ أنه قال: ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا وليس عليه تبعه، قلت: جعلت فداك وما التبعة؟

قال: من الإحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاث أيام في الشهر، فإذا كان يوم القيامة

خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط، فيقول:

١- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٨.

٢- القيامة: ٢٢ - ٢٣.

أسأل ربي النظر إلى وجه محمد ﷺ، قال: فيأذن الله ﷻ لأهل الجنة أن يزوروا محمداً ﷺ، قال فينصب لرسول الله ﷺ منبراً على درنوك من درانيك الجنة له ألف مرقة بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ، قال: فيحرف ذلك المنبر شيعة آل محمد ﷺ فينظر الله إليهم وهو قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿١٠٠﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿١٠١﴾﴾، قال: فيلقى عليهم من النور حتى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه، ثم قال أبو عبد الله ﷺ: يا هاشم، لمثل هذا فليعمل العاملون) انتهى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الاستاذ رزاق الانصاري

شعبان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

### السؤال / ٣٨٤: سؤال استدلاي حول شخصية اليماني

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد الخاتم وآله الأطهار.

لقد دلني أحد المؤمنين على موقعكم ووجهني إلى هذا الحدث العظيم بإعطائي تقرير مطبوع عن السيد أحمد الحسن ومن هو اليماني الموعود، وقد استفدت الكثير من هذا التقرير والموقع فجزاه الله خيراً.

إني وبحمد الله ومنذ زمن وأنا أبحث في قضية الإمام المهدي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، وكانت هناك بعض المسائل الغامضة التي لم أطمأن إلى تفسيرها من بعض الشيوخ والعلماء وظلت عليها الكثير من علامات الاستفهام ومن ضمنها شخصية اليماني.

وبعد الاطلاع على التقرير وعلى موقعكم انجلت عن عيني الكثير من غشاوات البهم والحيرة ووضعت الكثير من نقاط الحق على أحرف البحث والتدقيق.

ولا زال هناك القليل من البحث؛ لأن التقرير لا يتضمن مسألة شخصية اليماني فحسب، بل تعدى إلى الكثير من الأمور الجانبية الأخرى مثل المساس من قريب أو بعيد بالحوزة العلمية،

١٦٤ ..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

المراجع العظام، وبالذات السيد السستاني، وهل فعلاً أنه لا يؤمن بالإمام المهدي وغيبته؟ الرجاء إسعافي بمعلومات أكثر حول الحوزة العلمية والمراجع وحول السيد السستاني.

وسؤالي الآخر: أين هو السيد أحمد الحسن الآن، وماذا يفعل، ومتى بروزه على الساحة ليقود هذه الجماهير المحبة للإمام، ولماذا لا توجد له صورة للتعرف عليه أكثر؟

أرجو إرسال لي كل الأجوبة على عنواني البريدي شاكراً لكم تعاونكم وداعياً لكم بالتوفيق والتسديد.

المرسل: عبد الستار / أسبانيا مدير

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجواب في نقاط:

بما أنه حصل لك العلم وتوضح لك الكثير من نقاط الحق فلا أقل أنك الآن حصل لك الاطمئنان بجهة الحق، ومن ثم فممن يقابل جهة الحق تلك ويعارضها فهو باطل.

الدعوة اليمانية لا عداوة لها مع الأشخاص بل عداوتها مع الباطل ومن يدعو له.

بالنسبة للسستاني بالذات فهو مدعو إلى الإيمان بالدعوة اليمانية كباقي الناس.

السيد أحمد الحسن عليه السلام موجود، وكان بين الناس تراه وتسمع منه، وماذا يفعل؟ هو عليه السلام أعلم بتكليفه.

يبرز على الساحة لقيادة الجماهير بعد اكتمال العدة (٣١٣) وعشرة آلاف.

ليس للسيد أحمد عليه السلام صورة؛ لأنه جاء يدعو الناس إلى الله سبحانه وإلى التوحيد الحق وليس إلى نفسه، ولم يأت ليراه الناس ويجعلونه حجاً بينهم وبين الله سبحانه.

أخي الكريم ورد عن أهل البيت عليهم السلام ما معناه: **(اعرف الحق تعرف أهله)** والصور ليست مصدراً لمعرفة الحق وهي لا تنفع في معرفة أهل الحق.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

### السؤال / ٣٨٥ : مناظرة ...

السلام عليكم..

اطلعت على فيديو على اليوتيوب تدعون فيه علماء الشيعة للمناظرة، وأنا هنا أقبل الدعوة من السيد بشرط أن تكون المناظرة علنية ومسجلة، وسأنتظر ردكم. وشكراً.

المرسل: ابن قشعمة الولايات المتحدة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**أولاً:** لا يوجد فيديو مصور للسيد أحمد الحسن أبداً، فأنت مشتبه أخي.

**ثانياً:** هل أنت من علماء الشيعة؟! وهل أنت ممن ذكر أسماءهم السيد أحمد الحسن عليه السلام؟! هل اطلعت على أدلة الدعوة اليمانية المباركة؟؟؟ وهل عرفت حيثيات طلب المناظرة؟؟؟ وأسئلة أخرى كثيرة يمكن إثارتها على طلبك الغريب؛ لأنك لست من المعنيين بطلب المناظرة، بدليل أنك تفتقر إلى أهم سمة من سمات الباحث فضلاً على أن تكون عالماً، وهي الاطلاع والبحث في أدلة الدعوة ومصادرها، فكيف تطلب مناظرة وأنت لا تمتلك مقومات الباحث المبتدئ؟! فهل ترى في طلبك هذا رائحة من الحكمة!!؟؟

أخي الكريم إذا كنت طالباً للحق وصادقاً في نصرة الإمام المهدي عليه السلام فعليك أن تكون جاداً في البحث والاطلاع، فقد ورد عن الصادقين عليهم السلام ما معناه: **(سل عن دينك حتى يقال عنك مجنون)**، وأنت أخي حتى لم تكلف نفسك عناء القراءة في كتاب واحد من إصدارات الدعوة اليمانية التي كتبها الأخوة الأنصار، وليس التي سطرها يد اليماني الطاهرة عليه السلام، ولنرى ما

ردودك وملاحظاتك على ما كتبه الأنصار ومبلغك من العلم ليتسنى لك القفز إلى طلب المناظرة؟؟! ومن باب أن النصيحة حق وواجب بين المؤمنين؛ أنصحك أخي أن تبحث بجدية فيما تطرحه الدعوة اليمانية اليوم، وعليك أن تطلع على أدلتها، والى ما تدعو، والى ما تستند، وما حججها وبراهينها، وإذا تمكنت من ذلك فنسأل الله سبحانه أن يكتب لك الهداية إلى طريق الحق ويغنيك عن طلب المناظرة ويرفع عن كاهلك ما أثقلت به على نفسك من دون أن يكلفك الله سبحانه ذلك.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٦:** في الأخبار الواردة أنه كل من ادعه (هكذا) المشاهد للإمام المهدي عليه السلام

فهو كاذب، فما قولكم وأنتم تدعون ذلك؟؟

المرسل: علاء

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي علاء، تقول: أخبار، وهي ليست سوى خبر واحد كثرت فيه الأقاويل بين معتمد له ومعرض عنه، وهو توقيع السمرري (رحمه الله)، والأخبار التي تعارضه وتؤكد رؤية الإمام المهدي عليه السلام أكثر من أن تعد وتحصى، فارجع وقرأ ما كتب الكثير من علماء الشيعة في أخبار اللقاء بالإمام المهدي عليه السلام وهذا الذي تتوهمه هو ما يروج له فقهاء السوء الذين استغلوا جهل الناس وعدم اطلاعهم على كتب الأوائل من العلماء العاملين وراحوا يوهمون الناس بهذا الذي قلته أنت، والحقيقة غير ذلك تماماً، وإذا شئت التثبت من الحق فاقراً ما كتب عن لقاءات الإمام المهدي عليه السلام مع علي بن مهزيار الأحوازي، ومع السيد مهدي بحر العلوم، ومع الشيخ نجف،

وآخرين كثير من القدماء والمتأخرين، وعلى طول غيبة الإمام العليّ الكبري، ولعل حادثة لقائه مع السيد حيدر الحلبي واستنشاده إياه لقصيدته (الله يا حامي الشريعة) هي أشهر من نار على علم، فهل تقول عن كل أولئك المشهود لهم، بأنهم كاذبون !!!؟؟؟

أدعوك أخي الكريم إلى الجدوية في البحث وطلب الحق والنظر في أدلة الدعوة اليمانية، وعدم الوقوف على القيل والقال من دون الثبوت والبحث، فقضية اليماني العليّ ليست كما يصورها أعداؤها، فهل صار أمر الإمام المهدي العليّ لدى الناس هكذا؟؟ خاضع للأقاويل وأكاذيب الفقهاء!! أسأل الله لك الهداية إلى سبيل الحق، وأن يريك الله سبحانه الحق حقاً ويرزقك إتباعه، ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

### السؤال / ٣٨٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احسب أن الحقيقة ستظهر ساطعة كالشمس في رابعة النهار بعد طلوع الشمس من مغربها حينها لا تنفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين مالكو رقى والمتصرفون في الكون بإذن الله تعالى.

أخوكم علي المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي الكريم علي .. لقد ظهرت الحقيقة اليوم جلية بظهور داعي الحق السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة، وأما ما ذكرته أنت فهو يتعلق بعلامة من علامات ظهور أمر الإمام عليه السلام ولعلك لم تنتبه أن أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم تحدثوا بلغة الترميز لا الإفصاح عما يتعلق بقضية الإمام المهدي عليه السلام، فهل فهمت القصد من وراء تلك العلامة الرمز؟؟ كما أن السيد أحمد الحسن عليه السلام جاء محتجاً على الناس بالقانون الإلهي الذي أثبتته الله سبحانه في كتابه الكريم لمعرفة حجج الله من آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا القانون ثابت لا يتخلف ولا يتبدل، ولذلك أستغرب أنك تتمسك بعلامة رمزية وتترك التمسك بالقانون الواضح البين كوضوح الشمس في رابعة النهار، فهل ترى في ترك القانون الإلهي لمعرفة حجة الله الثابت الذي لا يتغير، والتمسك بعلامة رمزية يمكن أن يقع بها البداء، أي حكمة أو طلب للحق والحقيقة؟؟؟ لا أظنك بعد هذا ستجيب بالتمسك بما توهمته أنت حقيقة وهو ليس سوى علامة رمزية، أما الحقيقة فهي تكمن في السؤال الآتي: هل جعل الله سبحانه قانوناً يعرف به حجته في كل زمان، وهذا القانون ثابت لا يتغير ولا يتبدل؟؟؟

الجواب: نعم، لقد جعل ومنذ اللحظات الأولى في تنصيب آدم عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>(١)</sup>، ولما اعترض الملائكة على هذا التنصيب كشف لهم الحق سبحانه الركن الثاني بعد النص على أحقية آدم عليه السلام وهو العلم، وبعد ما تبين لهم الحق، بين لهم سبحانه الركن الثالث من قانونه وهو: أمرهم بالسجود له أي اتخاذه قبلة لهم وأمرهم بطاعته والامتثال لأمره بوصفه خليفة الله، فقوله قول الله وأمره أمر الله ونهيته نهي الله سبحانه، وهذا القانون فاعل من يومه الأول ولحظاته الأولى لم يتبدل ولم يتخلف ولم يتغير.

فبعد هذا البيان الموجز هل ترى من الحكمة التمسك بعلامات خاضعة للبداء، وترك القانون

الثابت !!!؟؟؟

أتمنى عليك أخي أن تتوجه للبحث بجدية لما تطرحه الدعوة اليمانية وما أدلتها وما حججها، وهل ينطبق قانون معرفة الحجة على صاحب هذه الدعوة؟؟ وبعد ما تتم ذلك سيتبين لك الأمر كما وصف أهل البيت عليهم السلام من أن أمرهم أبين من الشمس.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٨٨ :** سيدي أحمد الحسن.. المهدي يعرف بسلاح رسول الله.. العلم.

فإذا كان عندك علم رسول الله فاذا ذكر لي أين التابوت الذي أنزله الله على بني إسرائيل وما يوجد بداخله، فأنا أعلم بمركز للبحوث وقد توصلت لمكان التابوت بالتحديد وأريد أن أستدل هل تعلم علم رسول الله أو لا.

شكراً لكم وأعدرونا إن خاطبناكم كما يخاطبكم الجاهلين، فأنا لست إلا رجلاً يبحث عن الحق ليتبعه.

والسلام عليكم هل أنت المهدي حقاً؟؟؟

المرسل: حمزة السعودية

**الجواب :** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخي مواريث الأنبياء هي عند الإمام المهدي عليه السلام فيكذب كل من يزعم أنه يعلم أين هي، إلا من يُعلمه بذلك الإمام المهدي عليه السلام.

فأرجو أن تسأل عن ما يوصلك للهداية، جزاك الله خيراً.

اللجنة العلمية

انصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

١٩ / رمضان الخير / ١٤٣٠

**السؤال / ٣٨٩:** من هو أحمد بن الحسن، وهل المهدي المنتظر هو محمد بن عبد الله، ومن أين

خروج الإمامين؟؟

المرسل: عيسى جعفري المدينة المنورة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أحمد الحسن عليه السلام هو وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام للناس كافة، المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله التي أملاها ليلة وفاته على علي عليه السلام، وذكر فيها أوصيائه إلى آخر الأوصياء وأول المهديين أحمد عليه السلام.

وأود أخي أن أبين لك أمراً في غاية الأهمية وهو أن كون الرسول صلى الله عليه وآله أوصى فهذا من ثوابت الشريعة وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾<sup>(١)</sup>، فكيف يقال أن الرسول صلى الله عليه وآله مات ولم يوص ولم يوص الوصية هي سنة إلهية جارية في الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله منذ آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إذن فكون الرسول صلى الله عليه وآله ترك وصية فهذه شهادة بإكمال الدين، ذاك أن الوصية إن تزلنا فنقول هي من الدين، والله سبحانه يقول: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

إذن من يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله مات ولم يوص فهو يطعن في الرسول صلى الله عليه وآله والعياذ بالله، إذن لابد أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوصى، فأين وصيته وكتابه الذي قال عنه أنه لا تضل الأمة بعد كتابته أبداً؟؟

أما الذين قالوا بأن المهدي عليه السلام هو محمد بن عبد الله فهؤلاء متوهمون، فهم استندوا إلى الرواية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله والتي يقول فيها ما معناه : (أن المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي)، والرسول صلى الله عليه وآله اسمه في القرآن أحمد بحسب ما ورد على لسان عيسى عليه السلام:

١- المائدة: ٣.

٢- البقرة: ١٨٠.

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>(١)</sup>، وكذلك اسمه المعروف محمد ﷺ فإذا نزل جاء المهدي ﷺ واسمه أحمد لا ينكر عليه، كما أن الرسول ﷺ قال: (أنا ابن الذبيحين)<sup>(٢)</sup>، والذبيح الأول هو إسماعيل ﷺ، والذبيح الثاني هو عبد الله ﷺ.

وقد ورد عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ: (إن المهدي الذي يبائع بين الركن والمقام له ثلاث أسامي؛ أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثتها)<sup>(٣)</sup>. وفي هذه الرواية المهدي اسمه أحمد وليس محمد، ومن أسمائه عبد الله، فإذا نزل قد يكون معنى الرواية الأولى (واسم أبيه اسم أبي) لعل اسم أبيه يكون إسماعيل، أي قد يكون اسم المهدي ﷺ المذكور أخي في كتبكم هو أحمد بن إسماعيل ﷺ، وهناك الكثير من الأدلة والبراهين على أحقية هذه الدعوة المباركة التي لا يسع المجال في ذكرها بهذه الإجابة وإذا ما شئت أخي الاطلاع أكثر فعليك الدخول على مواقع الأنصار والإطلاع أكثر. والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٠:** نرجو منكم إثبات أن أحمد الحسن حق ومؤيد من الله ورسوله؛ لأني أريد معرفه الحقيقة ومعرفه الطريق الصحيح إلى الله ورسوله.

ونرجو منكم عند الإثبات الإتيان بدليل روحاني، وليس دليل من أقوال السابقين سواء كانوا من أي طائفة أو مذهب؛ لأنهم بشر معرضين للخطأ والصواب.

أريد دليل معنوي من الله، إذا كنت كما تدعي. وشكراً لسيادتكم.

المرسل: علاء الدين محمد مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

١- الصف: ٦.

٢- الخصال للصدوق: ص ٥٥ ح ٧٨.

٣- الغيبة للطوسي: ص ٤٥٤ ح ٤٦٣.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هل تؤمن بالرؤيا؟؟ فالرؤيا دليل إلهي غيبي وروحاني وطريق مباشر بين العبد وربّه سبحانه وهو من أدلة الغيب، أما الدليل الروحاني الذي هو من أدلة عالم الشهادة فهو قانون معرفة حجة الله الذي أثبتته الحق في كتابه وركنه الأول؛ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله التي أملاها ليلة وفاته على علي عليه السلام وذكر فيها اسم وصيه أحمد عليه السلام، وهذان الدليلان كافيان لطالب الحق كي يعرف أن صاحب هذه الدعوة هو آت من الله سبحانه، وهناك دعاء للرؤيا موجود في موقع الأنصار لمن أراد معرفة الحق بالرؤيا، فضلاً على أن هناك أمر ينبغي على الأخ السائل أن يلتفت إليه، وهو إن الدعوة اليمانية تستند إلى أقوال الطاهرين آل محمد عليهم السلام، والقرآن وهذان المصدران الشرعيان الوحيدان اللذان قال عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله: **(ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً)** وهذه الدعوة لا تستند إلا إلى أقوال آل محمد عليهم السلام ولا تستند إلى أقوال الفقهاء والعلماء ليكون الأمر كما وصفت طائفيّاً أو مذهبيّاً، فضلاً على أن الأنصار وفقهم الله ببركة يماني آل محمد عليهم السلام بينوا أحقية هذه الدعوة من كتب الفريقين، بمعنى أن هذه الدعوة ثابتة فيما رواه الفريقين من الأحاديث الشريفة.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩١:** السلام عليكم.. بصراحة بس سمعت بالدعوة دعيت الله وَعَلَيْكُمْ وشفّت السيد

أحمد الحسن وآمنت في، أنا بس بدّي يعملّي خدمة هي أشبه بمعجزة، في النهاية نحن ما فينا نلجأ لغير الإمام المهدي، والسيد أحمد الحسن هو الطريق للإمام ورسوله، الهدف من هالرسلة انو بدّي النصيحة شو أعمل من السيد أحمد ما حاكتب شو الموضوع لانو أنا على يقين السيد الحالو حيعرف ببركة من الله ماجورين.

المرسلة: آية لبنان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأخت الكريمة .. لا أرى في سؤالك طلباً حقيقياً، وهذا الذي تطلبينه لا علاقة له بإثبات أحقية الدعوات الإلهية، بل وليس فيه مما يتعلق بالدين شيئاً، فالإمام المهدي عليه السلام ووصيه ورسوله لم يجعلهما الله سبحانه ليبلينا طلبات الناس التي لا علاقة لها بمعرفة الحق والتقرب إلى الله سبحانه، فأولياء الله عليهم السلام هم معلمون للناس، ومن ثم على الناس أن تتأدب بأدبهم وأن تعتمد إلى سؤالهم فيما يقربهم من الله سبحانه والنور، ويبعدهم عن الأنا والظلمة، كذلك هنا أمر علينا أن نلتفت إليه وهو أن الله سبحانه أرسل أولياءه عليهم السلام ليخرجونا من الظلمات إلى النور لا أن يخبرونا بما نتوهمه في ظلمتنا، والذي ينبغي على الناس أن تعرفه هو أن الله سبحانه جعل أولياءه أعلم الناس في شريعته وفيما يبلغون عنه وليس فيما يتوهمه الناس أنه من العلم وهو ليس كذلك، بصريح العبارة؛ أولياء الله عليهم السلام ليسوا فتاحي فال، أو عرافين أو قارئ طالع ليتوجه لهم الناس بأسئلة هي لا تتم إلا عن افتتان بالأنا والركون إليها.

وينبغي على من يدعي أنه مؤمن بولي الله عليه السلام أن يتأدب بأدب الله سبحانه سواء في السؤال أو غير السؤال، وعليه أن يجمل في الطلب، وفقكم الله لما يحب ويرضى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١٥ / شهر رمضان / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٩٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أشكركم على ردكم على رسالتي ولكنني أردت استيضاح بعض الأمور ولم الق الرد الواضح.

سيدي العزيز: لقد أوضحتم بجوابكم رسالتي إلى نصرة الإمام المهدي وذلك بنشر دعوة السيد أحمد الحسن.

والآن السؤال هو كيف ذلك ؟ فقد طلبت منكم مقابلة شخصية وأنا لست ضليعة بالدين أو الفقه لكي أناظر أو أناقش، ولكن أنا متأكدة من أن الله سيرشدني بالفطرة إلى الطريق المستقيم حيث دعائي له وعقب كل صلاة بالآية: "اللهم لا تزغ قلوبنا بعد أذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة أنك أنت الوهاب" صدق الله العظيم، وأنا لا أريد التأكد من أي شيء سوى أن يطمئن قلبي.

ما تقولونه خطير جداً و مهم بالوقت نفسه، فلا أستطيع التغاضي كما لا أستطيع الخوض إلا بعد اليقين. فأنا وفي كل ليلة أدعو الله بأن يرزقني رؤيا معينة توضح لي بعض الأمور فلم أوفق إلى حد الآن ولا أدري ما العمل .. وكما إنني قد سمعت عنكم في البالتوك ولكن للأسف الجماعة في غرفة المحادثة لا يمتلكون القدرة الأتقاعية بالدعوة، فأما أنهم فقط مسلمون بما وصلهم ولا يستطيعون إقناع أحد، وأما أنهم لا يملكون رداً لما يدور حوله النقاش. كما أنهم يفقدوا أعصابهم إذا دار نقاش حامي أو منطقي، وأنا أعذرهم لأنهم لربما أشخاص عاديين وغير متفهمين بالدين وليسوا بعلماء دين. فأنا أريد سبيلاً وأدعو الله ليلاً ونهاراً بالتوفيق والإرشاد.

والسلام عليكم.

المرسلة: فداء الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أختي الكريمة: بالنسبة إلى الدليل فهو دليل ... وعدم فهم الناس له لا يغير منه شيئاً، فما على الإنسان إلا أن يزيح الغشاء عن بصيرته لكي يبصر النور الذي يكاد يحطف الأبصار، فقد يحسب الأعمى النهار ليلاً مع أن الشمس في كبد السماء لم يحجبها سحب.

والأخوة في غرفة البالتوك هم علماء وأتباء وأتقياء وموالون ... وهم يتكلمون بعلم آل محمد عليهم السلام ورواياتهم وأدلتهم، ولكن المشكلة في السامع والمحاور.

فبالغي في الدعاء والتضرع إلى الله وبصفاء نية واعلمي أن الله تعالى لا يوجد في ساحته بخل، بل البخل عندنا نحن المقصرون.

وأيضاً تواصلني مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وإن شاء الله لا يقصرون معك ... ونسأل الله أن يوفقنا إلى إيصال الحق لمن يطلبه بأبسط بيان وأسهل عبارة.  
وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

١٩ / شهر رمضان الخير / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٣:** أنا سؤالي أن لا يوجد أحد بالقطف يعلم بظهور الوصي، ولا أحد سمع عنها، ولا أحد شافه، وأنا ما عرفت الدعوة إلا بالالتوك، ولماذا لا يظهر ويعلم الناس كلهم بوجوده، وأنا أريد أن أتأكد أنه موجود وأتأكد أنه ظهر وموجود.

المرسل: الكناري السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

اعلم يا أخي أن السيد أحمد الحسن أعلن دعوته في عام ٢٠٠٢ م، وفي وسط الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وهو معروف في هذا الوسط بالهدى والصلاح والدين والصدق حتى أنه يسمى عند بعضهم بالصادق الأمين.

وبقي ينشر دعوته في العراق لمدة خمس سنين أو أكثر هو وأنصاره بمختلف الوسائل المتاحة، وقد كان السيد أحمد الحسن يجوب محافظات العراق ويبلغ الناس بنفسه ومع أنصاره، والتقى به

الكثير من الناس ومن مختلف الطبقات فضلاً عن المئات من أنصاره ومنهم من عاشرة لمدة ست سنين أو أكثر.

ولكن بعد أن أهدر فقهاء الكوفة دمه وأوعزوا إلى حكومة الزوراء بقتل أنصاره في الناصرية والبصرة، وفعلاً قتلوهم ومثلوا بجثثهم الطاهرة وأحرقوهم بالنار، وإلى الآن أنصار الإمام المهدي عليه السلام في سجون الظالمين حيث التعذيب النفسي والجسدي.

فبعد كل هذا وغيره كان واجباً على السيد أحمد الحسن أن يحافظ على نفسه ليؤدي تكليفه المناط به، إلى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين.

واعلم؛ إن الذي يمر به السيد أحمد الحسن الآن هو ظرف طارئ وإن شاء الله عن قريب يرجع مرة أخرى إلى وسط الناس.

وأنت تعلم بأن الإمام المهدي عليه السلام غاب لقلة الناصر وخوف القتل، ورغم ذلك يجب علينا الاعتقاد به وإن لم نره، فالرؤية بالعين ليست شرطاً في الإيمان، جزاك الله خيراً.

اسأل الله لكل الهداية إلى الحق بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

اللجنة العلمية

انصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٤:** ما هي فحوى هذه الدعوة، هل إن السيد الحسيني (كذا) علمه علم حصولي أو حضوري، وما هي المعاجز التي يدعي تحقيقها؟ أرجو أن يكون الحوار هادئاً وبسعة صدر؛ لأني طالب للحقيقة.

المرسل: علاء الحسيني العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الدعوة هي دعوة وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام الذي أعلن عن دعوته منذ أكثر من سبع سنين، وهو السيد أحمد الحسن المنصوص عليه بوصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله باسمه وصفته ... وقد تحدى جميع العلماء بالمناظرة في كتاب الله تعالى ليثبت لهم بأنه مرسل من الإمام المهدي عليه السلام بل تحدى كل أهل كتاب بكتابهم كالمسيح واليهود، وتحدهم جميعاً بالمباهلة أيضاً.

أضف إلى ذلك: رأى مئات المؤمنين رؤى صادقة بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وبالصديقة فاطمة وبقية الأئمة عليهم السلام يشهدون بها بصدق السيد أحمد الحسن، وتجد التفصيل في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام على موقعهم المعروف.

وأيضاً يوجد كتاب اسمه (كرامات وغيبيات) تجد فيه بعض الكرامات التي حصلت بفضل السيد أحمد الحسن، وكذلك تجد بعض الاخبارات الغيبية التي اخبر بها السيد أحمد الحسن وتحققت.

وأما بالنسبة إلى علم السيد أحمد الحسن فهو ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام فهو الآن رسول؛ والرسول لا يخالف رسالته التي بُعث لتبليغها.

وإن احتجت شيئاً آخر فنحن بخدمتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٩٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، القوي المتين مالك الملك، مجري الفلك، الحق

الواحد الأحد، الفرد الصمد، القديم الأزلي، ظاهر الرحمة وباطن العذاب هو الله.

آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن أحسن ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً، فالدعوة قبل

العمل؛ لأنها العمل وبها العمل وغايتهم مرضات الله.

وصلى الله على محمد وآل محمد في الأولين والآخرين وسلام على المرسلين والحمد لله وحده  
جل وعلا علواً كبيراً عظيماً. كيف لي لحاق الركب ؟ برجاء الرد

المرسل: إبراهيم السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي المحترم يمكنك أن تطلع على أدلة الدعوة اليمانية المباركة وإصداراتها من خلال موقع  
أنصار الإمام المهدي عليه السلام، وكذلك يمكنك التواصل مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام على منتدى  
أنصار الإمام المهدي عليه السلام أو من خلال برنامج البالتوك الصوتي، غرفة (أنصار الإمام المهدي)،  
وإن شاء الله بخدمتك في أي سؤال أو تبين.

وفقك الله لخير الدنيا والآخرة.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٦:** طلب للتيقن من دعوة الوصي.

السلام عليكم ورحمة الله.. أنا في الحقيقة شيعي إثنا عشري، سمعت بكم وبدعوة أحمد  
الحسن وقرأت عنكم وزرت موقعكم على الإنترنت، ولكن لدي طلب مهم جداً.

لدي حالة مريضة بالسرطان (أجارنا الله وإياكم) وحالتها غير مستقرة، هذا إلى جانب كثرة  
العمليات التي يجب إجراؤها لها على الرغم من عدم قدرتها على احتمال المزيد من مثل هذه  
العمليات الجراحية.

المجواب المنير عبر الأثير / الجزء الرابع ..... ١٧٩

فإن صدق هذا الرجل في دعواه بأنه هو الركن الشديد وهو الوصي اليماني، فليبرني ويثبت لي ذلك بدعاء الله وشفاء خالتي تماماً واستئصال الورم كلياً وليخبرني بتحقيق ذلك في المنام، فإن وجد السبيل لذلك آمنت به.

استفسار: هل الجماعة الموجودة بالبحرين المدعوة بالسفارة على حد علمي منكم؟؟

المرسل: محمد البحرين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١ أخي العزيز، اطلب ذلك من الله بحق السيد أحمد الحسن عليه السلام فإن كان لخالتك شفاء يتم ذلك، ونسأل الله العافية.

فالأمر عائد إلى الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ نحن عنواننا هو (أنصار الإمام المهدي عليه السلام)، أتباع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود)، وأما غير ذلك فلا علاقة لنا به لا من قريب ولا من بعيد.

نسأل الله أن يشرح صدرك لمعرفة الحق ونصرته.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٢٩٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١- الحديد: ١٠٩.

٢- الحديد: ٥٠.

اللهم صلي على محمد وآله محمد.

أنا في كربة وضيقه وأتمنى دعوتكم لي بفك الكربه بارك الله فيك بحق أجدادك الكرام أن تدعو لي يفك ضيقتي. علماً أنني إلى الآن لم أؤمن بإمامتك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: بو حمد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نسأل الله بحق محمد وآل محمد عليهم السلام أن يفك كربتك ويشرح صدرك للحق وإتباعه ونصرته إنه سميع مجيب. وفقك الله لخير الدنيا والآخرة.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٣٩٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على المهدي والمهديين من ولده، وعليكم إخواني وأحبي بالله وولاية محمد وآله الطاهريين المهديين.

أما بعد .. لقد سمعت قبل شهر فقط بدعوة إمامنا السيد أحمد الحسن عليه أفضل السلام واسأل الله تعالى الثبات على الولاية الحققة لي ولكم.

السؤال هو: ما هو تكليفي وبماذا يأمرني سيدي ؟ انتهى اسأل الله التوفيق لنا جميعاً.

المرسل: أبو الزهراء الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي الكريم ورحمة الله وبركاته.

هنيئاً لك الهداية إلى الحق ونسأل الله الثبات جميعاً إنه سميع مجيب.

أخي، تكليف كل من يؤمن بهذه الدعوة المباركة هو نصرتها ونشرها وتبليغ الناس بها وإنقاذهم من الضلال، ويمكنك أن تتواصل مع إخوانك أنصار الإمام المهدي عليه السلام في الموقع والمنتدى والبالتوك على شبكة الانترنت.

وكذلك لا تنسَ أن تحيط علماً بأدلة الدعوة اليمانية المباركة ودراسة إصداراتها من الكتب القيمة والمناظرات والحوارات، لكي تستطيع أن تبين الحق لمن يطلبه.

وفقك الله لكل خير وصلاح، ونسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\*\*\*

**السؤال / ٣٩٩:** سيدي وحجتي أحمد الحسن عليك السلام...

سيدي، هناك الكثير من المراجع من يقول أنه ليس هناك دليل واضح على أن فاطمة الزهراء مكسورة ضلعها، فما ردك على هذا سلام الله عليك؟

المرسل: خالد الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أخي الكريم ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة إلى مظلومية الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء والمهجوم على دارها وحرقتها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها من الثوابت التي هي كالشمس في رابعة النهار ولا ينكرها إلا من سفه نفسه وخبثت سريرته.

وروايات أهل البيت عليهم السلام متواترة في ذلك نصاً ومعنى، ومن يطلع على موقف أعداء أهل البيت عليهم السلام يعلم أنهم عاملوا الزهراء عليها السلام كأنها بنت أعدى أعدائهم، وكأنهم يطلبونها بثارات لا تآر واحد!!!

وهناك كتاب بعنوان (المهجوم على بيت فاطمة) لعبد الزهراء مهدي، تجد فيه العشرات من الروايات وآراء كل علماء الشيعة المتقدمين والمتأخرين وتأكيدهم على وقوع هذا الظلم العظيم.

وأما من جاء اليوم ليشكك بذلك، فهدفه معروف وهو مغازلة ومداهنة السنة أو من باب خالف تعرف، وقد روي عن أهل البيت أن من أنكر مظلوميتهم فقد أشرك في ظلمهم مع من ظلمهم، وفي الحقيقة هؤلاء لا يحسن الالتفات إليهم أو الإصغاء لهم.

وإن كانوا يريدون أن يثبتوا أن أبا بكر وإخوانه بأنهم لم يسيئوا للزهراء فهذا دون إثباته خرط القتاد، فأوثق مصادرهم تنص على أن أبا بكر منع الزهراء من أرضها فدك وغضبت عليه الزهراء وماتت وهي غاضبة عليه ولم تكلمه.

وأيضاً في مصادر السنة؛ بأن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام، إذن فأبو بكر قد غضب الله عليه ورسوله وفاطمة الزهراء التي من آذاها فقد آذى الرسول محمداً عليه السلام، فكيف يرتقون هذا الفتق الشنيع!؟

صحيح البخاري ج ٤ باب دعاء النبي عليه السلام إلى الإسلام والنبوة ... ص ٤٢ :

عروة بن الزبير، أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: (أن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت).

صحيح البخاري ج ٨ كتاب الفرائض، ص ٣:

عن عروة، عن عائشة: (إن فاطمة والعباس (عليهما السلام) أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر: والله لا ادع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت).

فليت شعري هل من شهد لها الرسول ﷺ بالجنة وأنها روحه وبضعته تكذب وتدعي ما ليس لها (وحاشاها)؟؟ ولماذا تبقى غاضبة ومهاجرة ومقاطعة لأبي بكر حتى ماتت، فهل تغضب من أجل الباطل أم من أجل الحق؟؟ فمن هو الأصدق يا ترى؟؟ سنترك الحكم في تعيين الأصدق إلى كلام عائشة لكي لا نُتهم بأننا نعلم على مصادرنا فقط:

المستدرك للحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١:

عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت: (ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها). وشهد الحاكم النيسابوري بصحة هذا الحديث على شرط الشيخين.

صحيح البخاري ج ٧ كتاب الاستئذان ص ١٤٢، صحيح مسلم ج ٧ باب من فضائل أم أيمن ص ١٤٤:

عن عائشة، عن الرسول محمد ﷺ: (.....) قال: **يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة).**

المستدرك الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤:

وعن عائشة أنها قالت: (ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه)، وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث على شرط الشيخين.

إذن ففاطمة أصدق من أبي بكر فلا يمكن أن نصدق أبا بكر ونكذبها أو ننتهمها وهي التي يعجز اللسان عن ذكر فضائلها . فهي وزوجها أحب الناس إلى رسول الله كما روى ذلك أيضاً الحاكم النيسابوري في مستدركه:

المستدرک الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤ :

عن جميع بن عمير، قال: (دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته) وأيضاً شهد الحاكم بصحة هذا الحديث. فغضب فاطمة على شخص يعني أن الرسول ﷺ غاضب عليه وأن الله غاضب عليه.

المستدرک الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤ :

عن علي رضي الله عنه، قال: **(قال رسول الله ﷺ لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)** وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث.

المستدرک الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٥٤ - ١٥٥ :

عن المسور بن مخزوم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : **(إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها)** وشهد الحاكم أيضاً بصحة هذا الحديث.

وفي صحيح البخاري كما تقدم إن فاطمة غضبت على أبي بكر وماتت وهي هاجرة له، ولم ترض عنه، وهذا يعني أن الرسول ﷺ لم يرض عن أبي بكر ولا الله جل وعلا ... فمالكم كيف تحكمون وأي ثقل بال محمد تعدلون؟! والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين ولعنة الله الدائمة على ظالمهم إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (ممكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال/ ١٤٣٠ هـ . ق

**السؤال / ٤٠٠:** حائر أهدوني هداكم الله واذكروني عند مولانا، فمنذ تشيعي والكوارث تمطر على حياتي والآن أشعر أنني فقدت ما كنت ماسك به وهو المرجعية، ولكن اليماني أهم طبعاً ولكن رايات كثيرة تدعى ذلك؟؟؟

المرسل: عبد المخلص مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله وَعَلَيْكَ به المؤمن، فقال: (سئل رسول الله ﷺ من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال: النبيون ثم الأمثل فالأمثل، ويتبلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه، ومن سخر إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه) <sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إن لله وَعَلَيْكَ عبادة في الأرض من خالص عباده ما يتزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم) <sup>(٢)</sup>.

هذا بالنسبة إلى البلاء أخي العزيز، أما بالنسبة إلى المرجعية فاعلم أنه لا تلازم بينها وبين مذهب محمد وآل محمد عليهم السلام، فلا يمثل منهج أهل البيت عليهم السلام إلا هم المطهرون والمعصومون، ومن سار بنهجهم ولم يحد عنه.

واعلم أن من العلماء عاملين متقين، ومنهم غير عاملين مترفين فاسقين، فمن حارب موسى عليه السلام غير العلماء، ومن حارب عيسى غير العلماء .... وهكذا؟

وقد تواترت الروايات بأن فقهاء آخر الزمان خونة وشر فقهاء تحت ظل السماء ... .

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٢.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٥٣.

ولا يخفى عليك موقف فقهاء النجف ومسايرتهم للمشروع الأمريكي ووقوفهم ضد المجاهدين للمحتل وتشريعهم للقانون الوضعي الأمريكي و.... كثير من الانحرافات عن القرآن والعتره؛ الثقلان اللذان أوصانا الرسول محمد صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما لنضمن النجاة.

واعلم أن الفقهاء هم مكلفون وممتحنون بالإمام المهدي عليه السلام ومن يرسله، فقد ينجحون بالاختبار وقد يفشلون، بل أن الروايات تنص وتشير على أنهم جميعاً أو أغلبهم سوف يجاربون الإمام المهدي عليه السلام، كما حارب فقهاء بني إسرائيل الرسل عليهم السلام، ولا يخفى عليك أيضاً أن الإمام الحسين عليه السلام قتل بفتوى شريح القاضي الذي كان قاضي الكوفة في عهد الإمام علي عليه السلام.

فأنصحك بالبحث في أدلة الدعوة اليمانية المباركة وإنقاذ نفسك، ولا يضرك من ضل إذا اهتديت.

وأرجو منك أن تطلع على كتب السيد أحمد الحسن، وإصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام التي تبين وتشرح أدلة الدعوة المباركة فهي قد تفوق السبعين كتاباً<sup>(١)</sup>، وتجدها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام [www.mahdyoon.org](http://www.mahdyoon.org)، ومنها مثلاً: كتاب البلاغ المبين، وكتاب اليماني الموعود، وكتاب الوصية والوصي أحمد الحسن، وغير ذلك الكثير، وإن كان عندك أي سؤال أو إشكال فنحن بخدمتك.

وأخيراً أسأل الله لك الهداية بحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

شوال / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٤٠١: بسم الله الرحمن الرحيم**

سلام تام بوجود مولانا الإمام المنصور بالله.

١- هذا العدد للإصدارات كان في سنة ١٤٣٠ هـ، وأما الآن فالعدد قد فاق المئة كتاب، وهو في تزايد مستمر بفضل الله تعالى.

**سؤال ١:** ما حكم التقصير في صلاة الظهرين وأنا راجع بالقطار إلى مدينتي التي أقيم بها. والسلام، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: علي المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا نص مقتبس من كتاب شرائع الإسلام وفيه جواب مسألتك:

(لا يجوز للمسافر التقصير حتى يخفى عليه الأذان. ولا يجوز له الترخيص قبل ذلك، ولو نوى السفر ليلاً. وكذا في عودته يقصر، حتى يبلغ سماع الأذان (بصوت الإنسان لا بالمكبرات) من مصره، فإذا سمع أتم) انتهى.

ومعنى ذلك أنك إن رجعت من سفر قد قطعت فيه مسافة شرعية، فلا تتم الصلاة حتى تصل إلى المكان الذي يمكن أن تسمع فيه آذان مدينتك بالصوت العادي بدون مكبر صوت، فإذا وصلت إلى هذا المكان ولم تصل بعد، تكون صلاتك حينئذ تماماً وليس قصراً.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

ذو القعدة / ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

**السؤال / ٤٠٢:** إلى السيد أحمد ..

رجاءاً أنا فقدت أبني منذ ثلاث سنين ولم أجد أي شيء عنه، إذا أخبرني أين يمكن أن أجده فساءؤ من بك وأنا وكل عائلتي. علماً بأننا من السنة؟؟

المرسل: هيفاء المغرب

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أختي ... أولاً يجب عليك أن تتابعي أدلة هذه الدعوة المباركة؛ لأنها تتعلق بآخرتك ويتوقف عليها رضى الله تعالى، ولا تجعلي هدفك دنيوياً مادياً؛ لأن صنيع المال يزول بزواله، فالمسألة ليست هكذا أي أن يجعل الناس معرفة الحق في قضاء حوائجهم الدنيوية وإن لم تقضَ فالدعوة باطلة ... هذا لا يمكن أن يقول به عاقل أبداً.

فليكن الهدف أولاً وبالذات هو معرفة الحق ونصرته ثم بعد ذلك كل شيء بيد الله تعالى سواء كانت معجزات أو اخبارات غيبية أو ما شابه، فالله سبحانه إن علم من الإنسان أنه مخلص في طلب الحق عن نية صافية له وحده لا شريك له فحينئذ قد يمن عليه بقضاء حوائجه وهو سبحانه لا يخل في ساحته جل جلاله.

فحتى بعض الأنبياء الذين ظهرت على أيديهم معجزات لم يأتوا بها إلا بإذن الله تعالى، وبعضهم طلب الناس منهم بعض المعاجز ولم يستجيبوا لهم لعدم الإذن الإلهي بها.

فمن أراد معجزة خاصة به أو قضاء حاجة فليسأل الله بحق السيد أحمد الحسن والأمر بيد الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة العلمية

أنصار الامام المهدي (مكن الله له في الارض)

الشيخ ناظم العقيلي

ذو القعدة/ ١٤٣٠ هـ . ق

\* \* \*

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآل محمد الأئمة  
والمهديين وسلم تسليماً

## الفهرس

المقدمة	٥
القسم الاول أجوبة السيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>	١٣
اخور الاول / الاجوبة العقائدية	١٣
س٣٠٤: ما يتعلق بقسم البراءة	١٣
س٣٠٥: تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ... ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ)	١٥
س٣٠٦: تفسير قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ .. إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)	١٧
س٣٠٧: (رسول مبين) في سورة الدخان و(ورسول مبين) في الزخرف	١٩
س٣٠٨: رأي السيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small> في بعض العبارات	٢١
س٣٠٩: القول في الصحابة والتبرك بالقبور وهداء المرجعية للدعوة	٢٢
س٣١٠: كيف يحتوي القرآن تبيان كل شيء	٢٥
س٣١١: تكرر (السبعة) في الطواف والسعي والجمرات والسموات .. الخ	٢٩
س٣١٢: المال الذي يعبر عن قيمة الانتاج في دولة المهدي <small>عليه السلام</small>	٣١
س٣١٣: هل ما تبشر به هذه الدعوة هو دين الله	٣٢
س٣١٤: هل جسم الانسان هذا نفسه في الآخرة	٣٢
س٣١٥: أريد أن أعرف حالي	٣٣
س٣١٦: سبب تقدم الذكر على الانثى في الاية، معنى مقطع في مناجاة، صحة ما يقال (المرأة شر كلها)	٣٦
س٣١٧: طلب اذن في طرح الحق في غرف المخالفين	٣٧
س٣١٨: هل من التقى موسى <small>عليه السلام</small> هو الخضر أم شخص آخر	٣٨
س٣١٩: رؤيا بالامام المهدي <small>عليه السلام</small>	٤٠
س٣٢٠: هل الكرامة ممكنة معي والاختبار بما يكنه صدري	٤٠
س٣٢١: طلب رؤية صور آثار الصلب	٤١
س٣٢٢: صوت المرأة ودعوتها، الرسالة والولاية، معنى التين، وأوسطهم في الآية، الفرق بين المسلم والمؤمن	٤٢
س٣٢٣: من عرف نفسه عرف ربه	٤٩
س٣٢٤: ختم النبوة والاثر والحزاز	٥٢
س٣٢٥: كيفية البيعة	٥٣
س٣٢٦: قوم لوط في الآية: (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين)	٥٥
س٣٢٧: العهد والميثاق والحجر الاسود	٥٦
س٣٢٨: لماذا الغم وقت الغروب، التغلب على الانا، مفتاح الحديث عن الدعوة	٦٩
اخور الثاني / الاجوبة الفقهية	٧١
س٣٢٩: الزواج من امرأة كان قد زنا بها	٧١
س٣٣٠: حكم الصدقة	٧١

- س٣٣١: اعتذار عن ذنب وطلب دعاء بذرية ..... ٧٢
- س٣٣٢: أسئلة عن ليلة القدر وفتح مطعم لبيع الطعام والاكتحال والاذان وغيرها ..... ٧٦
- س٣٣٣: الزواج حلال الله ..... ٧٨
- س٣٣٤: أسئلة في الصيام والصلاة نيابة والتضلل في الحج وشروط المتعة ..... ٧٩
- س٣٣٥: فضل الصلاة في بعض المساجد ..... ٨٢
- س٣٣٦: توزيع تركة وحكم اكل سمك التون والروبيان وبعض اللحوم ..... ٨٤
- س٣٣٧: أسئلة عن انفاق المال والصلاة والتقية وحضور مجالس فقهاء السوء وغسل الجمعة ..... ٨٦
- س٣٣٨: حدود الحجاب الشرعي ..... ٨٧
- س٣٣٩: حكم العادة السرية ..... ٨٨
- س٣٤٠: هل التحنك واجب على النساء ..... ٨٩
- س٣٤١: تفسير الآية: (الذين يكتنون الذهب والفضة ..) ..... ٨٩
- س٣٤٢: أسئلة في الصيام والستر ..... ٩٠
- س٣٤٣: أسئلة في هلال شهر رمضان ..... ٩٣
- س٣٤٤: قراءة التعزية، العمل في دور تحقيق الفقه، دخول مكاتب الفقهاء ونقل الحقوق ..... ٩٥
- س٣٤٥: قلة الحفظ ومعرفة علامة الفجر ..... ٩٦
- س٣٤٦: حكم مال الناصبي ..... ٩٨
- س٣٤٧: حكم التدخين، لبس البنطال، الزواج من امرأة بغير رضا الابوين، وعلامات الساعة الكبرى ..... ٩٩
- س٣٤٨: حكم الدجاج البرازيلي ..... ١٠٠
- س٣٤٩: امرأة يرفض والدها كل من يتقدم لخطبتها ..... ١٠٠
- س٣٥٠: ولاية الاب والجد على البنت في الزواج ..... ١٠١
- س٣٥١: الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ..... ١٠٢
- س٣٥٢: حكم الجيلاتين وقضاء الصلوات ..... ١٠٢
- س٣٥٣: نعاني من مشاكل نعتقد أنها من السحر ..... ١٠٣
- س٣٥٤: طلب دعاء بالذرية ..... ١٠٥
- س٣٥٥: حكم العمل في الاجهزة الامنية وتكليفه تجاه قوات الاحتلال ..... ١٠٦
- س٣٥٦: سبب الجهر في صلاة الفجر والعشائين ..... ١٠٦
- س٣٥٧: استشارة من امرأة تريد تزويج ابنتها ..... ١٠٧
- س٣٥٨: حكم استخراج المنى بطريق غير شرعي للفحص الطبي ..... ١٠٨
- س٣٥٩: طلب حرز ..... ١٠٩
- س٣٦٠: حكم حضور المجالس الدينية لغير المؤمنين ..... ١١٠
- اخور الثالث / تأويل الرؤى ..... ١١١
- س٣٦١: رؤيا في البرص والثعبان ..... ١١١
- س٣٦٢: آيات ثلاث من سورة الاحزاب ..... ١١١

- س ٣٦٣: الاغتسال في الرؤيا ..... ١١٢
- س ٣٦٤: رؤيا بتلاوة قوله تعالى: (شرع لكم من الدين ..) ..... ١١٣
- س ٣٦٥: رؤيا بالامام زين العابدين عليه السلام وقوله: هذا ولدي ..... ١١٤
- س ٣٦٦: رؤيا بمطر السماء اثناء طرح الدعوة على أناس ..... ١١٥
- س ٣٦٧: رؤيا باعطاء اخر كحلاً ..... ١١٧
- س ٣٦٨: الحمل في الرؤيا ..... ١١٨
- س ٣٦٩: رؤيا بظهور المهدي عليه السلام ..... ١١٨
- س ٣٧٠: رؤيا بطلائع جيش اليماني ..... ١١٩
- س ٣٧١: الغنى والسمنة في الرؤيا ..... ١٢٠
- س ٣٧٢: رؤيا باحتياز مقبرة ليكون من الانصار ..... ١٢١
- س ٣٧٣: رؤيتان برسول الله صلى الله عليه وسلم ..... ١٢٢
- س ٣٧٤: معنى اللون الاحمر في الرؤيا ..... ١٢٤
- القسم الثاني أجوبة انصار الامام المهدي عليه السلام ..... ١٢٥
- س ٣٧٥: العصمة ليست لمن يلحن في خطابه ..... ١٢٥
- س ٣٧٦: كيف لكم أن ترشدوني ..... ١٤١
- س ٣٧٧: أعلم أنه صواب ولكن أريد علامة تثبت ذلك ..... ١٤٢
- س ٣٧٨: بم تنصحوني في ظل الظروف الراهنة ..... ١٤٤
- س ٣٧٩: معنى كون الامام المهدي عليه السلام خاتم الائمة ..... ١٤٧
- س ٣٨٠: أسئلة بخصوص أبي بكر وبعض الروايات والشورى ..... ١٤٩
- س ٣٨١: ما هو دليل الدعوة المادي والعلمي ..... ١٥٤
- س ٣٨٢: أرجو مساعدتي في البحث عن الحق ..... ١٥٩
- س ٣٨٣: هل يرى المؤمنون الله يوم القيامة ..... ١٦٢
- س ٣٨٤: طلب معلومات أكثر عن الحوزة وعن مكان اليماني وصورته ..... ١٦٣
- س ٣٨٥: ابن قشعمة يطلب مناظرة ..... ١٦٥
- س ٣٨٦: من ادعى المشاهدة فهو كاذب ..... ١٦٦
- س ٣٨٧: ستظهر الحقيقة بعد طلوع الشمس من مغربها ..... ١٦٧
- س ٣٨٨: إذا ان عندك علم رسول الله فأين التابوت ..... ١٦٩
- س ٣٨٩: من هو أحمد الحسن ..... ١٧٠
- س ٣٩٠: نرجو اثبات أن أحمد الحسن حق ..... ١٧١
- س ٣٩١: أولياء الله معلمون للناس لا فتاحي فال ..... ١٧٣
- س ٣٩٢: من في غرفة المحادثة لا يمتلكون القدرة الاقتناعية ..... ١٧٣
- س ٣٩٣: لماذا لا يظهر ويعلم كل الناس ..... ١٧٥
- س ٣٩٤: ما هي فحوى هذه الدعوة ..... ١٧٦

١٧٧	س٣٩٥: كيف لي لحاق الركب .....
١٧٨	س٣٩٦: طلب التيق من دعوة الوصي .....
١٨٠	س٣٩٧: طلب دعاء بفك الكرب .....
١٨٠	س٣٩٨: ما هو تكليفي بعد الايمان .....
١٨١	س٣٩٩: الدليل على كسر ضله فاطمة عليها السلام .....
١٨٥	س٤٠٠: حائر اهدوني .....
١٨٦	س٤٠١: التقصير في صلاة الظهرين .....
١٨٧	س٤٠٢: إن أخبرتني أين أجد ابني فأنت حق .....
١٨٩	الفهرس .....

والمحمد لله رب العالمين